

الجمعة
١٨ ايلول ١٩٩٢
٢١ ربيع الاول ١٤١٣ هـ
الثمن: ...٢ ش
(يشمل ض.ق.م)
18.9.1992
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 108/49

الوفد الفلسطيني يحيي ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

المواقف الاسرائيلية تهدد بانهيار مفاوضات واشنطن!

(اقرأ ص ٣)

استجابة لطلب كتلة الجبهة:

يوم الاثنين القادم – جلسة طارئة للكنيست لبحث اوضاع المعتقلين الفلسطينيين

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استجاب رئيس الكنيست، النائب شيفح فايس، لطلب كتلة الجبهة البرلمانية بعقد جلسة استثنائية طارئة للكنيست رغم عطلتها لبحث اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقرر فايس عقد هذه الجلسة يوم الاثنين القادم.

وكانت كتلة الجبهة جمعت تواقيع (٣٠) عضو كنيست لعقد الجلسة الاستثنائية كما ينص عليه القانون عند خروج الكنيست الى العطلة. وتقدمت بعد ذلك بالطلب الى رئيس الكنيست مرفقة معه تواقيع النواب الثلاثين.

ويأتي تحرك كتلة الجبهة على خلفية الاوضاع المأساوية التي يعاني منها سجناء الحرية الفلسطينيين في سجون الاحتلال وتعرضهم للضرب والتعذيب والتنكيل اضافة الى الظروف القاسية التي يعيشون بها داخل اروقة المعتقلات التي تفتقر لابسط حقوق الانسان وللحد الادنى من الظروف الانسانية.

جمود في المفاوضات الاسرائيلية – السورية !

● العلاف: الاسرائيليون لا يسمحون لعملية السلام بالتقدم ● رابينوفيتش: انه نزاع معقد جدا ● اقرأ تحليلا اخباريا على ص ٣ ●

●واشنطن – و.ص.ف – طلبت سوريا، امس الخميس، تدخل الولايات المتحدة في مفاوضات السلام مع اسرائيل لاخراج هذه المفاوضات من المأزق الذي وصلت اليه بسبب موقف الوفد الاسرائيلي على حد قولها. وجاء هذا الطلب على اثر انسحاب الوفد السوري من قاعة المفاوضات.

وقال رئيس الوفد السوري، موفق العلاف، بعد انتهاء جلسة المفاوضات التي كانت امس «اقصر من المعتاد «نأمل ان تتدخل الولايات المتحدة في عطلة نهاية الاسبوع».

واضاف ان عملية السلام «مهددة بالجمود وبطريق مسدود» وان الوقت حان لكي يلعب البلد المضيف اي الولايات المتحدة «دوره ككرة محركة ويعرف لماذا لا يسمح الاسرائيليون لعملية السلام بالتقدم كما يجب».

واخذ العلاف على المفاوضين الاسرائيليين قولهم انهم «لا يملكون سلطة التحدث عن الاراضي (المحتلة) او عن الانسحاب منها».

ولوحظ ان تصريحات العلاف تميزت بالحدة علما بان الطرفين تحدثا بعد اجتماع امس الاول عن تحقيق تقدم.

اما رئيس الوفد الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش فقال ان التدخل الامريكي «ليس ضروريا» مضيفا ان الولايات المتحدة هي «راع امين جدا للمؤتمر ونحن راضون جدا عن الموقف الذي تبنته الولايات المتحدة في هذه المفاوضات».

واعترف رابينوفيتش بأنه «لم يتحقق تقدم امس» لكنه اضاف «لا يمكن تحقيق تقدم كل يوم. انه نزاع معقد جدا يحصل فيه مد وجزر كما كان عليه الامر اليوم (امس) والجزر هو الذي يتعين قبوله».

صليب معقوف على سيارة زوجة رابين في المانيا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت ليئا رابين، زوجة رئيس الحكومة يتسحاق رابين، امس الخميس، ان صليبا معقوفا رسم على السيارة المستأجرة التي استخدمتها خلال الزيارة التي قامت بها برفقة زوجها الى المانيا هذا الاسبوع.

واضاف انه بعد اكتشاف الصليب المعقوف تم تغيير السيارة على الفور. وقالت انه من «غير المؤكد ان الذي رسم الصليب المعقوف كان يعلم بان اعضاء الوفد الاسرائيلي يستخدمون هذه السيارة خلال زيارتهم لالمانيا».

باشتراك اديبات من مختلف البلدان العربية

اتحاد الكتّاب اللبنانيين ينظم ندوة عن «المرأة العربية والابداع» في بيروت

● بيروت – أعلن اتحاد الكتّاب اللبنانيين، امس الخميس، برنامج اعمال ندوة «المرأة العربية والابداع» التي ستعقد في بيروت بدءا من الثاني والعشرين من ايلول الجاري وتشارك فيها اديبات من مختلف البلدان العربية اضافة الى عدد من كاتبات لبنان ومبدعاته.

وتستمر اعمال الندوة التي ينظمها اتحاد الكتّاب اللبنانيين بالتعاون مع الاتحاد العام للكتّاب العرب خمسة ايام وتتوزع على ثلاثة محاور: يشمل الاول تقديم ابحاث عن ابداع المرأة العربية في حين يشمل الثاني مجموعة من النصوص العربية تقدمها الشاعرات المشتركات ويشمل الثالث شهادات ومداخلات حول التجربة الابداعية في الشعر والرواية والقصة والرسم.

وقالت د. يمنى العيد، التي عرضت برنامج اعمال الندوة خلال مؤتمر صحفي، ان هذه الندوة «لا ترتكز في مبدأ انعقادها الى منظور يقسم الابداع الى ابداعين ذكوري وانثاني.. فالكلام عن ابداع المرأة هو اولاً وقبل كل شيء كلام على حضور المرأة في هذا المجال بغية تعديل الطابع الذكوري المضفى بلا حق على النتاج الابداعي».

في مؤتمرها الـ ١٩ الذي اختتم أمس:

الاشتراكية الدولية تؤكد على معارضتها لاقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة

● وتدعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الى جانب ضمان أمن اسرائيل في حدود معترف بها ● وتدعو الى وقف النزاع الداخلي والتدخل الخارجي في لبنان ●

● برلين – و.ص.ف – اشاد مؤتمر الدولية الاشتراكية بالجهود المبذولة من الجانبين العربي والاسرائيلي «لانجاح مفاوضات السلام» في الشرق الاوسط وذلك في قراره النهائي الذي تبناه اثر مؤتمره التاسع عشر الذي انهى اعماله امس الخميس في برلين.

وقالت الدولية الاشتراكية «ولكي تكون هناك فرص للنجاح امام اي اتفاق يجب ان تقوم على قاعدة وقف اي حالة حرب في المنطقة وضمان امن دولة اسرائيل في حدود معترف بها والموافقة على الحق المشروع للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

واضاف القرار ان الدولية الاشتراكية «تشيد بالمناخ والاندفاع الجديدين اللذين قدمتهما الحكومة الاسرائيلية الجديدة لعملية السلام والمشاركة الناشطة والرغبة الواضحة للفلسطينيين والدول العربية في بذل الجهود لانجاح مباحثات السلام».

واكدت الدولية الاشتراكية مجددا انها «ستواصل تقديم مساهمة ناشطة وبناءة لازالة التوتر» في هذه المنطقة واكدت ايضا «معارضتها اقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة» وقالت انها «تنتظر من جميع الاطراف اجراءات اخرى لاقامة الثقة».

واشار القرار في هذا الصدد الى ان «تعزيز الثقة في عملية السلام لدى الفلسطينيين وكل الاخرين اساسي لانجاح المفاوضات».

واشادت الدولية الاشتراكية ايضا بـ «الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لاشاعة الثقة على المستوى الدولي بين الدول العربية وبين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وضمن ذلك تجميد بعض نشاطات الاستيطان وبناء الطرق والغاء بعض تدابير الطرد واطلاق سجناء سياسيين».

وختم البيان ان «اتفاق السلام يجب أن يتضمن ايضا وقف النزاع الداخلي والتدخل الخارجي في لبنان حيث هناك حزب شقيق ناشط ويجب أن يتضمن ايضا اقرار وحدة هذا البلد وسيادته».

أحمد دحبور يكتب لـ «الاتحاد» من تونس:
غسان كنفاني – ما تبقى لكم منه، جسر الى الأبد

(الملحق – ص ١٢)

ما هو الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين؟
– لقاء خاص مع رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات المتعددة الاطراف حول قضية اللاجئين –



(الملحق – ص ٣)

بعد تصريحات الحاخام الرئيسي السابق

الحاخام عوفاديا يوسيف يعلن تأييده للانسحاب من الجولان

* شمير: قرار الانسحاب من الجولان يجب ان يصدر من جانب الشعب! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعرب الحاخامان اليعزر مناحيم شاخ وعوفاديا يوسيف، امس الخميس، عن اعتقادهما بأنه يمكن «التنازل عن هضبة الجولان المحتلة مقابل السلام».

ونقلت مصادر اعلامية اسرائيلية عن الراب شاخ قوله لاوساط من مقربيه امس ان «شريعة استيطان ارض اسرائيل لا تنسحب على هضبة الجولان». واعاد الى الاذهان، في الوقت نفسه، انه عارض في حينه قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل من منطلق ايمانه بأنه من المحظور استفزاز امم العالم.

لكن في ساعة متأخرة من الليلة الماضية دحض الراب شاخ ما نسب إليه من أقوال حول تأييده «لسياسة التنازل عن اراض في الجولان». وطلب من محرر صحيفته «يتيد نئمان» ان ينشر تكذيباً للامر.

اما موقف الراب عوفاديا يوسيف، الزعيم الروحي لحزب «شاس»، فقد نقله عنه زعيم الحزب وزير الداخلية اريبه درعي.

وقال درعي، في هذا الصدد، إنه تلقى توجيهات من الراب يوسيف تطلب اليه ان يؤيد اجراءات عملية السلام ولو بثمن تقديم تنازلات

● البقية على صفحة ٢ ●

خلال الاضراب العام في قطاع غزة، امس

اصابة ٢٠ مواطنا برصاص جنود الاحتلال!

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – شهد قطاع غزة المحتل، امس، اضرابا عاما في ذكرى مرور عشر سنوات على مذابح صبرا وشاتيلا.

وجرت صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال في مخيمي جباليا والبريج مما اسفر عن اصابة ٢٠ مواطنا بالعيارات النارية.

وصرحت مصادر محلية إن صدامات امس كانت الاعنف منذ شهور حيث اقيمت المتاريس واشعلت عشرات اطارات الكاوتشوك.

انطلاق عروض مسرحية «مغامرة رأس المملوك جابر» في ربوع اسبانيا

● المخرج جواد الأسدي لـ «الاتحاد»: هذا النص هو أنسب ما يمكن تقديمه للمتفرج الاوروبي كنموذج للمسرح العربي المعاصر ●

● مدريد – من عايدة علام، خاص بـ «الاتحاد» – انطلقت، هذا الاسبوع، عروض مسرحية «مغامرة رأس المملوك جابر» في ربوع اسبانيا. ويجري تقديم هذه المسرحية الناطقة باللغة الاسبانية من خلال فرقة محترفة من مدينة «الكوي» في اقليم بالنثيا بترجمة أنجزها الباحث وليد صالح، الأستاذ في قسم اللغة العربية في مدرسة اللغات الرسمية في بالنثيا، عن نص الكاتب السوري المعروف سعدالله ونوس.

وقد تولى اخراج المسرحية المخرج العراقي جواد الأسدي، الذي يعمل مع فرقة «المسرح الوطني الفلسطيني» منذ سنوات عديدة وسبق له أن أخرج عدة مسرحيات لسعدالله ونوس.

وفي حوار خاص أجري مع المخرج بعد مشاهدة المسرحية في عرض خاص قبل تجوالها في مدن الاندلس الاسبانية قال جواد الأسدي ان نص «المملوك جابر» هو، في رأيه، أنسب ما يقدم كنموذج للمسرح العربي المعاصر الى المتفرج الاوروبي وبوجه خاص الاسباني وذلك لما يحتويه من إمكانات كبيرة جدا للعناصر البصرية أو ما يمكن تسميته بعناصر «الفرجة» المسرحية. وأضاف: كما هو معروف فان هذا النص يعتمد أساسا على التراث العربي ويرتكز على شخصية المملوك جابر باعتباره نموذجا من النماذج البشرية التي يمكن ان نلتقي بها في أي عصر وفي أي مكان وهو النموذج الانتهازي الذي يسعى لتحقيق أطماعه الشخصية في الصعود الى السلطة بأية وسيلة وبأي ثمن. وفي النهاية يكتشف، بعد فوات الأوان، أن أنانيته وأطماعه الفردية أدت به الى الموت المخزي.

النص الكامل للحوار الخاص مع المخرج جواد الاسدي سينشر في «الاتحاد» يوم الاثنين القادم على صفحة «فنون».

● جواد الاسدي ●

✝

■ نعي ■

عائلة اشقر ودوخي وناصر واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

عازر نعمة اشقر

الذي وافته المنية يوم أمس الخميس عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاما، وسيشيع جثمانه الطاهر من كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في قرية الرامة اليوم الجمعة ٩٢/٩/١٨ الساعة الثانية بعد الظهر، ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة الرث.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيل فقيدتنا الغالية المرحومة

سلام وديع غنطوس (زهر)

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة في كنيسة مار جورجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة.

وذلك يوم السبت الموافق ٩٢/٩/١٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا.
آل غنطوس وزهر يدعون جميع الاقارب والمعارف والاصدقاء للمشاركة في احياء الذكرى

لا اراكم الله مكروها بعزيز





قداس وجناز الاربعين

بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيل فقيدنا الغالي المرحوم

ادوار جورج شلحة

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد في الكنيسة الاكليريكية في الناصرة

وذلك يوم السبت الموافق ٩٢/٩/١٩ في تمام الساعة ١١.٣٠ ظهرا ومباشرة بعد مراسيم الصلاة يقام حفل تأبيني لذكرى المرحوم تلقى فيه كلمات الرثاء والتأبين من رجال اعمال واصدقاء.

لجنة التأبين — عائلة الفقيد آل شلحة ومنصور — ابناء جورج شلحة

امهات في الخمسين من العمر يتعرضن للضرب!

● مخيم «امهات كثيرات الاولاد» هذه السنة تحت عنوان «العنف في العائلة» ● «خروجنا من البيت يريحنا نفسيا» «لم نكن نعلم ان هناك قانونا يحمي المرأة والطفل والمجتمع كله» ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – هناك امهات في الخمسين من عمرهن وبعضهن بتن جدات يتعرضن للضرب المبرح والتنكيل من قبل ازواجهن دون ان يتجرأن على تقديم شكوى الى الشرطة خوفا من الفضيحة!

هذا ما تبين في مخيم «امهات كثيرات الاولاد» الذي اقيم في الناصرة بالتعاون بين مجلس «نعمت» وقسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة.

ويختتم المخيم، اليوم، برحلة الى مدينة عكا. وشاركت فيه (٤٧) امرأة من مختلف احياء المدينة. واقيم تحت عنوان «العنف في العائلة»، حيث تمحورت عدة محاضرات قدمت للمشاركات حول موضوع «العنف ضد المرأة والطفل» من مختلف جوانبه الاجتماعية والنفسية والقضائية.

وشارك في تقديم المحاضرات العاملتان الاجتماعيتان سلوى قبطي – سالم ومنى مزاوي والضابطة نازك حلو ود. جريس خوري.

وقدم الشاعر سعود الاسدي محاضرة حول «المرأة في العالم الثالث». ثم القى بعض القصائد من ديوانه الجديد «وَعْ الوجع». واعقب ذلك حوار مع الشاعر في الافادة من التراث الشعبي.

وتكلمت ردينة جرايسي، سكرتيرة مجلس «نعمت»، عن نشاطات المجلس في الفترة الاخيرة.

وانعكست خلال المخيم بعض المآسي التي يعيشها عدد كبير من النساء العربيات في حياتهن الاجتماعية وخاصة تعرضهن للضرب من قبل ازواجهن، واحدى هؤلاء النساء تعرضت للضرب بقسوة من زوجها فأصيبت بجنبيها بعد ان دفعها بقوة على الحائط واضطرت للعلاج في المستشفى عدة ايام ولم تجرؤ على قول الحقيقة، حتى لا تفضح سر العائلة امام الجيران، فادعت انها وقعت على درج البيت.

امرأة اخرى يقوم زوجها بضربها يوميا ويمنعها من الخروج من البيت وزيارة اهلها واقربائها. وفي كثير من الايام يطردها من البيت في ساعات المساء وتبقى بين اشجار الزيتون طوال الليل حتى ساعات الصباح، فتعود الى البيت بعد ان يذهب زوجها الى العمل.

وهناك امرأة تعاني من الضرب يوميا من زوجها. في احد الايام اتفقا على الذهاب الى جنين لشراء حاجيات البيت وفي الطريق اوقف الرجل سيارته جانبا وفتح الباب واجبر زوجته على النزول وتابع طريقه. وبقيت الزوجة، الجدة، تمشي لوحدها لا تعرف اين تسير حتى لفتت نظر احد المارة واعادها الى بلدها في سيارته.

وهناك العديد من الامثلة التي تقشعر لها الابدان. ولكن تبقى المشكلة ان النساء يترددن في تقديم الشكوى الى الشرطة ويقبلن بواقعهن من اجل الاولاد ولعدم كشف سر البيت امام الناس.

● اهمية المخيم ●

وفي محادثات اجريناها مع عدد من النساء المشاركات، امس الخميس، تبين مدى حاجة النساء لمثل هذه المخيمات: «في ساعات المساء، ابدأ بالعد التنازلي حتى يأتي الصباح واذهب للمخيم» تقول احداهن وتضيف اخرى «منذ عدة سنوات وانا اعاني من ضغط دم عالٍ، منذ اليوم الاول الذي حضرت المخيم لم يرتفع عندي الضغط ونصحني الطبيب بعدم تناول الدواء.. ولكن صدقيني سيعود ويرتفع عندما اعود الى البيت.. من الهموم والمشاكل».

مريم واكد (٣٧ عاما) ام لاربعة اولاد تشارك في المخيم لاول مرة قالت: «لم نكن نعلم من قبل انه توجد قوانين تحمي المرأة والطفل والمجتمع كله.. كذلك فأنا ارى اليوم انني اتعامل بطريقة غير صحيحة مع اطفالي خاصة عندما اهددهم بأن والدهم سيضربهم عندما يعود من العمل..» وتضيف: «في المخيم نرتاح نفسانيا وحتى الاولاد في البيت يفرحون لانني احضر الى المخيم، بقصد تغيير الجو».

● جانب من الامهات المشاركات في المخيم ●

(تصوير: آمال شحادة: «الاتحاد» – الناصرة)

في بيان أصدرته بلدية الناصرة:

مجموعة مشاريع حيوية واتفاق مع «ماعتس» على فتح مفرق جديد في الشارع المحيط بالمدينة

* الاتفاق، مبدئياً، على تسليم ارض معسكر «شنللر» سابقاً الى البلدية * تسليم وحدة جديدة في مدرسة حي العمال العرب والعمل جارٍ لتسليم جناح جديد في الثانوية البلدية *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بموجب اتفاق جديد عقد بين بلدية الناصرة ودائرة الاشغال العامة «ماعتس» يباشر العمل قريباً في فتح مفرق جديد على الشارع المحيط بالناصرة (عوكيف) رقم (٧٥) استمراراً لشارع اورط وذلك بعد ان صودق على الخرائط التي اعدت لذلك.

وأصدرت بلدية الناصرة بياناً للاهالي حول المشاريع التي يجري العمل بها جاء فيه انه اتفق مبدئياً على تسليم ارض معسكر «شنللر» سابقا الى بلدية الناصرة.

وكانت ادارة البلدية قد خططت لتحويل المعسكر الى مُجمّع تعليمي.. ويجري حالياً إعداد برنامج بنائي في وزارة المعارف لإقامة مدرسة شاملة فيه.

وسيتم في نهاية الشهر الحالي تسليم وحدة جديدة من صفين في مدرسة في حي العمال العرب.

وكان قد تم تسليم جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية في بداية السنة الدراسية الحالية اضافة الى استلام المرحلة الاولى من المدرسة الاعدادية «د» في «الصفافرة». وسيباشر العمل في بناء المرحلة الثانية من البناء في الشهر القادم.

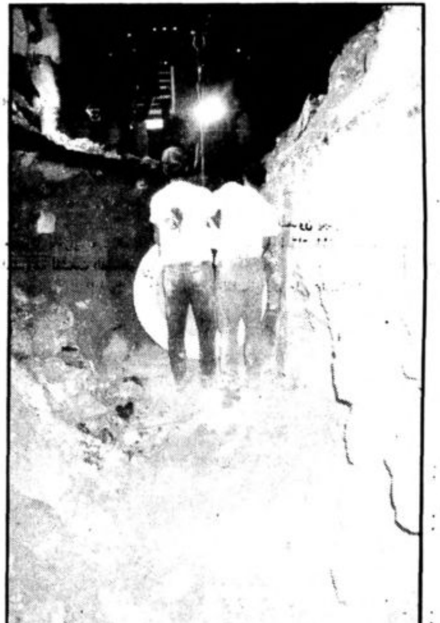
وانهي بناء هيكل الجناح الجديد في مدرسة بئر الامير.

ويجري العمل لوضع عبارات لتصريف مياه الامطار بطول (٢٠٠) متر مربع في شارع السوق.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد»، مع مدير قسم الهندسة الخارجية في بلدية الناصرة، المهندس عيسى بشارة قال: «الشارع يخدم مئات السكان وخاصة طلاب المدارس. وفي السنوات الاخيرة باتت مشكلة الامطار في الشارع في الشتاء مثل النهر حيث يصعب على عابر السبيل المشي عليه. خاصة وانه لا توجد ارصفة بسبب ضيق المكان، وسنعمل خلال المشروع على اقامة ارصفة وقد تكون من جهة واحدة».

ومن المشاريع البارزة التي شملها البيان: * اقامة عبارة لمياه المطر في منطقة حي المطران * تغيير خطوط وشبكات مياه في منطقة المطحنة، البابور، وحي اللاتين * تشغيل خزان المياه الجديد قرب ارض معسكر «شنللر» بسعة ٢٠٠٠ كوب بتكلفة حوالي مليون شاقل جديد * خطوط مجارٍ وتوسيع وتعبيد شوارع واقامة اسوار في احياء «بئر ابو الجيش» و«كرم الجمال» و«الصفافرة التحتا» ومنطقة «كراج الشمال» و«دوار القشلة» و«النمساوي» وشارع الكروم الرئيسي وشارع الحي الشرقي.

والى جانب هذا قامت البلدية بأعمال رشق ودهان في (١٣) مدرسة ومؤسسة بلدية وعامة.



● عمال بلدية الناصرة في ساعات المساء في اثناء العمل في شارع السوق في المدينة.

(صورة خاصة)

لبحث قضايا الاطباء خريجي الجامعات الاجنبية

لجنة متابعة الاوضاع الصحية في الوسط العربي ستطلب الاجتماع مع وزير الصحة ونائبه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قررت سكرتارية لجنة متابعة الاوضاع الصحية في الوسط العربي التوجه الى وزير الصحة ونائبه بطلب عقد اجتماع معهما لبحث قضايا الاطباء خريجي الجامعات الاجنبية والقضايا الصحية في الوسط العربي.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته السكرتارية في بلدية شفاعمرو وحثت فيه اللجنة مجلسي المشهد وكفركنا على التوجه الى المحكمة العليا بخصوص بناء مصانع تلوث الجو على اراضي المشهد والتي تهدد حياة المواطنين بالخطر.

وستطلب السكرتارية من وزيرة البيئة اورا نمير عقد اجتماع معها لاطلاعها على خطورة الوضع.

ومن القرارات التي اتخذت:

* تشكيل لجنة للاهتمام بأمور اطباء الاسنان خريجي الجامعات الاجنبية يركزها د. فخري حسن * اجراء دورة للاطباء خريجي الجامعات الاجنبية قبل موعد الامتحان القادم في شهر (٩٢/١٢) يشرف عليها د. عبد العزيز دراوشة بالتعاون مع لجنة الاطباء خريجي الجامعات الاجنبية.

بيان حكومي اسرائيلي:

الضين تعهدت بعدم بيع اسلحة الى الشرق الاوسط

* رابين قبل دعوة لزيارة الصين وجهها إليه وزير الخارجية الصيني خلال جولته الحالية في البلاد *

● تل ابيب – الوكالات – اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، وعد امس الخميس بألا تبيع بلاده بعد اليوم اسلحة الى دول في الشرق الاوسط.

ونقل بيان لرئاسة المجلس عن كيان القول في اجتماع عقد في تل ابيب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين «اننا لن نبيع بعد الآن اسلحة في الشرق الاوسط ولن نقوم بأية مبادرة من شأنها الاضرار بعملية السلام».

وكانت اسرائيل اعربت، وفي مناسبات عدة، عن قلقها من حصول دول عربية وايران على معدات عسكرية صينية.

وكيان، الذي يزور اسرائيل منذ الثلاثاء الماضي، هو ارفع مسؤول صيني يزور هذا البلد منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في ٢٤ كانون الثاني الماضي.

وكان رابين، الذي يشغل منصب وزير «الامن»، ذكّر الوزير الصيني بأن اسرائيل تخلت في الاونة الاخيرة عن مشروع لبيع تايوان طائرات من طراز «كفير» وطلبت من الصين في المقابل ان تمتنع عن بيع اسلحة الى الدول العربية.

ونقل البيان الاسرائيلي عن الوزير الصيني قوله «ان الصين تقدر سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ومرونتها في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط». واضاف ان «الصين تؤيد عملية السلام على رغم ادراكها لمدى تعقيد الوضع».

ولم يوضح بيان رئاسة الحكومة اي دول في الشرق الاوسط يشملها تعهد الوزير الصيني.

وقال بعض الخبراء ان الصين اختلفت مع الدول الغربية في اثناء المناقشات بين الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي حول تحديد منطقة الشرق الاوسط اذ ان بكين تريد ان تستبعد منها دول المغرب العربي ومن بينها ليبيا على ان تشمل تركيا وقبرص.

واضاف البيان ان كيان اشاد في تل ابيب ايضاً بالتعاون «الواعد» بين اسرائيل والصين في المجالات الاقتصادية والتقنية.

واوضح المصدر نفسه ان رابين قبل دعوة لزيارة الصين على ان يحدد موعدها لاحقاً ودعا رئيس الحكومة الصيني لزيارة اسرائيل.

واشنطن تتعهد بمد اسرائيل بـ ٤٠٠ الف طن من القمح سنويا

● كنساس سيتي (ميسوري) – و.ص.ف – جاء في بيان لشركة «فارم لاند انداستريز» وهي اهم مجموعة تعاونية امريكية انها ستزود اصحاب المطاحن الاسرائيليين بحوالي ٤٠٠ الف طن سنويا من القمح الاشقر الشتوي.

وستبيع «فارم لاند» التي تضم حوالي الفي تعاونية محلية في ١٩ ولاية في الغرب الاوسط القمح بواسطة فرعها «يونيون اكويتي غراين ماركتينغ» الذي اشترته حديثا.

وقال بيل الين نائب رئيس دائرة التسويق الدولي لدى «فارم لاند» ان «يونيون اكويتي» تسلم القمح الى اسرائيل منذ عشرين سنة حيث كانت تتعامل في البدء مع الحكومة الاسرائيلية ومن ثم راحت تبيعه مباشرة الى اصحاب المطاحن الاسرائيليين بعد تحويل الميدان الى القطاع الخاص قبل ثلاث سنوات.

وهكذا اصبحت اسرائيل من اكبر مستوردي القمح الامريكي عبر «فارم لاند» بعد مجموعة الدول المستقلة والصين والمكسيك ومصر. واشار الين الى «ارتياح منتجي القمح الامريكيين وفارم لاند لقرار اصحاب المطاحن الاسرائيليين شراء القمح الامريكي». واضاف «لقد اثبتنا (فارم لاند) كفاءتنا بفضل الخدمة الموثوق بها ونوعية الحبوب الجيدة».

وستغادر اول طلبية مرفأ هيوستن (تكساس) في نهاية شهر ايلول وستصل الى حيفا في اقل من شهر. واوضحت «فارم لاند» انه سيتم تحديد قيمة المشتريات بالسعر العالمي للقمح اثناء وضع الطلبية. ولم تكن اسرائيل مخولة شراء القمح الامريكي المدعوم.

زراعة قلب وكبد في مستشفى «هداسا – عين كارم»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرت، امس، في مستشفى «هداسا – عين كارم» في القدس عمليتا زرع قلب وكبد.

وتمت زراعة القلب في جسم ميخائيل تسوكرمان (٥٥ عاما) من ريشون لتسيون. وافادت مصادر المستشفى بأن وضعه حسن.

اما الكبد فقد زرع في جسم طفل في الرابعة من عمره. وافادت المصادر بان الكبد بدأ بالعمل، لكن الطفل كان، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، في حالة خطرة.

ويذكر ان زراعة الكبد هذه هي الرابعة من نوعها في مستشفى «هداسا».

وتجدر الاشارة الى ان القلب والكبد اخذا من جسد شاب كان يحمل شهادة تقول بانه يتبرع باجزاء من جسمه، بعد وفاته، للمحتاجين من الناس.

بعد تصريحات

● تتمة من صفحة ١ ●

الليمية. واضاف درعي ان الراب يوسيف يعتقد بأنه في حالة استقرار رأي قاطنة الدولة على ان انسحاب اسرائيل من مناطق (محتلة) سيمنع الحرب في المستقبل فان اعتبارات قدسية حياة الانسان لها الافضلية على اعتبارات «قدسية الارض».

وصرح درعي، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي الليلة الماضية، بأن قدسية حياة الانسان تشكل القيمة الاعلى من وجهة نظر الشريعة اليهودية. واوضح ان الراب يوسيف يؤيد جميع اجراءات عملية السلام تأييداً تاماً. وهذا التأييد يستند على تقديرات استخبارية بحصول تغييرات في العالم العربي والعالم اجمع ينبغي استغلالها وعدم تفويت فرصة التوصل الى سلام مع العرب.

على النقيض من ذلك اعلن رئيس «الليكود» ورئيس الحكومة السابق، عضو الكنيست يتسحاق شمير، ان حكومة يتسحاق رابين تستبيح الجولان. واضاف ان القرار بشأن الانسحاب من الجولان «يجب ان يكون دمقراطياً وان يصدر من بين صفوف الشعب»!

وقال شمير، في مقابلة تلفزيونية اذيعت الليلة الماضية، إنه مقابل «تنازل» اسرائيل عن هضبة الجولان فان سوريا لا تقدم اية تنازلات!

ورداً على سؤال حول الطابع الذي ينبغي ان تتخذه اجراءات الاحتجاج جراء «التنازلات الاقليمية» قال شمير ان الامر عائد الى الجمهور والرأي العام.

هذا، وكان الحاخام الرئيسي السابق، الراب شلومو غورن، قد صرّح في مطلع هذا الاسبوع بأن الجولان لا يعتبر جزءاً من «ارض اسرائيل الكبرى» حسب الشرائع اليهودية والتوراة ولهذا فإنه ينبغي اعادته الى سوريا مقابل السلام.

كلمة الاتحاد

هل تسمع اسرائيل صوت حيدر عبد الشافي؟

□ لقد بنى واضعو السياسة الاستراتيجية الرسمية في اسرائيل، خلال سنوات طويلة على «الرفض» السوري. لم يكونوا بحاجة الى كشف كل اوراقهم، انطلاقا من ان الجانب السوري ليس مستعدا للحوار، ليس مستعدا للمفاوضات، اصلا.

وقد لعلعها دمشق، اذ سحب هذا «البساط» من تحت اقدام اسرائيل، والرئيس حافظ الاسد قال رسميا لوكالات الانباء، وايضا امام شخصيات وطنية من الجولان السوري المحتل: سوريا مستعدة للسلام العادل والشامل، والسلام العادل هو سلام لفلسطين ولبنان والاردن كما هو لسوريا، والسلام العادل يتحقق بدون التنازل عن سنتيمتر من الاراضي العربية، وقال بوضوح ايضا ان السلام هو مع اسرائيل، في اطار الشرعية الدولية.

اليمين المتطرف اصيب بالجنون فورا. والقوى اليمينية المتطرفة تنظم المظاهرات الهزيلة تحت شعار: «اسرائيل واحدة» باعتبار الجولان جزءا من اسرائيل.

وهناك، من ناحية ثانية نقاش عميق جدا بين الشعب الاسرائيلي، ومن انطباعاتنا من الصحف والاذاعة والتلفزيون فان اوساطا شعبية اسرائيلية متزايدة مستعدة لما يسمى «التنازل» عن الجولان، لتحقيق السلام. ومؤثر حقا ان اهالي قتلى في الحرب وعسكريين سابقين ايضا يقولون بشجاعة: في سبيل السلام لسنا بحاجة الى الجولان.

في هذه الاوضاع السياسية المتحركة من حقنا ان نطالب الحكومة، وخصوصا «العمل» و«ميرتس» بالتحلي بالواقعية السياسية والشجاعة السياسية وطرح البديل الحقيقي للحرب والبديل الحقيقي لسياسة اليمين – السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل، الحرية للشعب الفلسطيني وتقرير المصير والسيادة لكل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل ودولة فلسطين وتطبيع كامل للعلاقات بين كل شعوب المنطقة.

اننا نحس احساسا قويا جدا بأن هذه المرحلة غير العادية، غير الروتينية، تتطلب ابداعا وشجاعة، تتطلب اقتحاما حقيقيا للامكانيات لتحقيق السلام.

قال الدكتور حيدر عبد الشافي الشيخ الجليل الحكيم الممثل لكل ما هو انساني وكريم في الشعب الفلسطيني، امس الاول، لصحيفة نيويورك تايمز: «لقد عانى شعبنا معاناة مأساوية من الرفض والانغلاق السابقين. وقد تعلمنا الدرس كاملا. ونحن مستعدون للحوار، جادون في طلب السلام، واملنا هو ان ترتفع اسرائيل، قيادة وشعبا الى مستوى الواقعية والحكمة والتجاوب معنا».

هذه هي حقيقة الموقف الآن، ويجب على كل قوى السلام والعقل والمنطق والواقعية والاتزان في اوساط الشعبين في اسرائيل التجنّد الكامل والفعال لضمان انتصار خيار السلام، مرة والى الابد.

عربي .. للزينة؟!

□ نشرت الصحف ان اتفاقا قد تم بين الحكومة والهستدروت بشأن مجلس الادارة الجديد الذي سوف «ينقذ» صندوق المرضى (كوبات حوليم).

وقالت الصحف انه تم الاتفاق على الاسماء ايضا وبقي مكانان شاغران لـ... «عربي» ولـ... «امرأة» لم يتم الاتفاق بشأنهما بعد.

لقد قرروا اعطاء كرسي لعربي، ولكن لم يتقرر بعد مَن العربي صاحب الحظ السعيد الاخرس الابكم المستعد للجلوس.

ان هذا الشكل، ايضا، هو مثل صارخ للاهانة القومية، للوصاية المقرفة، للتعامل من فوق.

وبالمناسبة فان ممثلي الهستدروت وممثلي الحكومة الذين فعلوا هذه الفعلة المعيبة هم من «العمل».

(«الاتحاد»)

بعد تدخل النقابي سهيل دياب

الاتفاق مع مدير مصنع «لودزيا» على مفاوضة لجنة عاملات دير حنا

● دير حنا – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – تم، مساء امس الاول، اجتماع لجميع العاملات في مصنع «لودزيا» – دير حنا وبمشاركة الآباء، حيث تم انتخاب لجنة عمال مكونة من نهلة خطيب وكميليا ابو الحوف وعطاف خطيب وسهير حجو وشادية معلم وعايدة حمود ووجيه سالم، كما انتخبت لجنة آباء لمتابعة ومساعدة العاملات في تحصيل حقوقهن مؤلفة من السادة نايف حجو وعارف دغش وعزمي خطيب. كما تم دعوة النقابي سهيل دياب امس والذي وجه الدعوة الى العاملات لوحدتهن وتماسكهن مع بعض من اجل نيل حقوقهن كاملة.

وقام دياب بالاتصال الهاتفي مع مدير المصنع حيث تم الاتفاق على ان يرسل الاخير رسالة خطية الى مجلس عمال سخنين تتعهد فيها بالدخول بمفاوضات مع لجنة العاملات يوم الاثنين القادم وبناء عليه قررت العاملات العودة الى العمل ابتداء من يوم الاحد القادم وتعليق الاضراب حتى انتهاء المفاوضات مع مدير العمل.

ومن الجدير ذكره ان هذا الاضراب ليس الاول في هذا المصنع اذ في كل سنة تضرب العاملات عدة مرات ولا يحصلن الا على الوعود.

ولكن في هذا الاضراب قررن مواصلة الاجراءات النضالية حتى نيل حقوقهن كاملة.

وحتى مساء امس الخميس لم يرسل مدير المصنع الرسالة المذكورة...

● سهيل دياب ●



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥١٤٠٠٥ – ٠٤/ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣.)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٢١)

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

المؤتمر التاسع عشر للاشتراكية الدولية ينتخب بيار موروا رئيسا

● التأكيد على ضرورة تحديث الاشتراكية الدمقراطية ●

● برلين – و.ص.ف – تم، امس الخميس، انتخاب رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق بيار موروا رئيسا للدولية الاشتراكية خلفا للمستشار الالماني الاسبق فيلي برانت الذي قاد الاشتراكية الدولية لمدة ١٦ عاما.

وفي خطاب التنصيب امام ..٦٠ مشارك في مؤتمر الدولية الاشتراكية المجتمعين في مؤتمرهم التاسع عشر في برلين حدد موروا الخطوط العريضة لعمله على رأس هذه المنظمة وبشكل خاص في تحديد «اشتراكية لديها الرغبة في اجتياز خط العام الفين». واضاف «انه من الضروري العمل على هوية وتحديث الاشتراكية الدمقراطية».

واعتبر موروا ان هذا التعريف للاشتراكية الدمقراطية الجديدة هو «الوسيلة الفضلى من اجل محاربة تصاعد التطرف والعداء للسامية وكل اشكال الاصولية».

واشار رئيس الدولية الاشتراكية ايضا الى «الحاجة الملحة للعمل من اجل ايجاد نظام دولي جديد» وقال «ان التزامنا الاول هو من اجل السلام». وشجع موروا رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين على مواصلة جهوده من اجل السلام وعلى ان يؤكد «لحكومته ثقة الدولية الاشتراكية بها».

اما عن انبعاث القوميات فقد تمنى موروا «عدم الخلط بين القومية وبين الهوية الوطنية» وقال «لا مجال للتفكير في تجاهل اية مطالب بالسيادة اذا كان شعب باكمله يقف وراء هذه المطالب. لكن لنعترف بان هذه الحقوق في الحصول على هوية قد تصبح حبلى بالمخاطر بمجرد ان يتم التعبير عنها خارج الاطر الدولية المناسبة».

وتمنى موروا ان تتعزز سلطة الامم المتحدة. واضاف انه «من الضروري ايجاد اطر قانونية جديدة من اجل تحاشي ان يؤدي اي مطلب تتقدم به اقلية ما الى انشاء دولة».

اختتام اعمال مؤتمر المياه في واشنطن دون تحقيق نتائج

● الوفد الفلسطيني يستعرض الانتهاكات الاسرائيلية للحقوق المائية الفلسطينية ●

● واشنطن – من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» – اختتمت في واشنطن، فجر أمس، الدورة الثانية لاجتماعات مجموعات العمل حول المياه في اطار المؤتمر المتعدد الاطراف للتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط. وطرحت في المؤتمر، الذي استغرق يومين، وشاركت فيه ٣٩ دولة بما فيها فلسطين، العديد من أوراق العمل المتعلقة بقضايا المياه في المنطقة، كان أبرزها ورقة شاملة طرحها الوفد الفلسطيني ربطت موضوع المياه بالحل السياسي كمتطلب اساسي للتعاون الاقليمي.

وأشارت الورقة الفلسطينية الى أن الحقوق المائية هي جزء لا يتجزأ من تقرير المصير الاقتصادي المرتبط بتقرير المصير السياسي. وأكدت أن التعاون بشأن المياه يجب أن يكون مسبوقا بالاعتراف المتبادل بالحقوق المائية.

وتطرقت الورقة الى الممارسات الاسرائيلية في المياه الفلسطينية، ونوهت الى عدم وجود سلطة مائية فلسطينية تقوم بتخطيط السياسة المائية وسن التشريعات بشأنها. وقدمت الورقة الفلسطينية تصورات عملية للتعاون الاقليمي في موضوع المياه مثل تطور الموارد المائية وانشاء بنك للمعلومات ووضع أسس صحية للتعاون الاقليمي.

وأكد الوفد الفلسطيني أن البحث في آلية هذا التعاون يجب أن يكون مسبوقا باحراز تقدم على صعيد المفاوضات يضمن احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأكد الوفد الفلسطيني أن عدم قدرة الفلسطينيين على ممارسة الحق في المياه في أرضهم وعلى نصيبهم من مياه حوض نهر الاردن يجعل أي مقترح يعرض عليهم للتسوية السياسية مجرد سخرية.

وقال الوفد الفلسطيني أن حلا اقليميا لمشكلة المياه في فلسطين، يجب أن يسبقه بحث جوانب هذه المشكلة على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قبل حث الفلسطينيين على أن يكونوا جزءا من خطة اقليمية للمياه في المنطقة.

وشرح الوفد الفلسطيني ازمة المياه التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة والتقييدات التي تفرضها اسرائيل على حفر الآبار الجوفية.

وأكد الوفد الفلسطيني أنه من السابق لأوانه مناقشة امور فنية تفصيلية وحلول اقليمية لمسألة المياه ما دامت الحقوق المائية والسياسية والاقتصادية الفلسطينية مغتصبة، وطرح الوفد الفلسطيني مجددا ضرورة تصحيح المشاركة في المؤتمر لتشمل الفلسطينيين في الخارج.

هذا وأسقط الفلسطينيون عدة مشاريع قرارات دعمتها اسرائيل، في البحث في مواضيع تفصيلية فنية، وأكد الوفد الفلسطيني أن بحث هذه الموضوعات يتطلب أولا الاعتراف بالحقوق الفلسطينية. واعترض الوفد الاسرائيلي خلال الجلسة الاخيرة على مشروعي قرار قدمتهما النمسا، ينصان على عقد ندوة حول القانون والمياه في المناطق المحتلة. واعداد معلومات مفصلة حول منابع المياه ومصادرها ومعلومات حول استهلاكها.

وقالت مصادر قيادية في الوفد الفلسطيني، ان الفلسطينيين تمكنوا خلال هذا المؤتمر من ايصال رسالة واضحة الى الدول الـ ٣٩ المشاركة، تؤكد أنه لا يمكن احراز أي تقدم في المؤتمر المتعدد الاطراف ما لم يتم احراز تقدم في المفاوضات الثنائية خاصة وأن سوريا ولبنان تغيبتا عن المؤتمر لهذا السبب.

وقد أنتهت أعمال المؤتمر دون تحقيق أي نتائج باستثناء توصيات بعقد ندوات حول المياه في عدد من الدول الاوروبية.

هذا وتم الاتفاق على عقد الدورة الثالثة للمؤتمر في سويسرا في مطلع العام القادم.

نداء الى اهل الخير

ساعدوا الطفلة جسيكا الخروفي لاجراء عملية زراعة كبد!

● تل ابيب – تتوجه رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان وعائلة الطفلة جسيكا باسم الخروفي من بيت جالا لمد يد العون والمساعدة لهذه الطفلة وذلك لاجراء عملية زارعة كبد في بلجيكا.

ومن الجدير بالذكر ان الطفلة جسيكا وعمرها سنتان ونصف السنة تقريبا تعاني من مرض في الكبد. وقد اجريت لها عملية جراحية في مستشفى الخليل حين كان عمرها ثلاثة شهور الا ان العملية لم تنجح.

وبناء على الفحوصات الاخيرة، التي اجريت للطفلة في مستشفى «هداسا» بتاريخ ١٩٩٢/٩/٩، تقرر بأنها بحاجة لعملية زرع كبد على وجه السرعة.

ويذكر ان مثل هذه العمليات لا يمكن اجراؤها في اسرائيل. وبناء على ذلك فان العملية ستجرى في احد مستشفيات بلجيكا، بتكلفة (١٥٠) الف دولار.

واكدت الدكتورة غرانوت، من مستشفى «هداسا» التي تعالج هذه الطفلة ان امكانيات بقائها على قيد الحياة كبيرة جدا في حال اجراء هذه العملية.

ويذكر ان الحالة الاقتصادية لهذه العائلة صعبة جدا ولا يمكن تغطية تكاليف هذه العملية. ولذلك تتوجه العائلة ورابطة الاطباء لحقوق الانسان الى المواطنين الكرام والمؤسسات المختلفة وكل من يهمه انقاذ حياة هذه الطفلة لتقديم العون والمساعدة مع خالص الشكر والتقدير.

يمكن تقديم المساعدات على حساب رقم:

٢٠١٦٤٦/٦٥

بنك لئومي / بيت لحم.

جسيكا باسم خروفي.

الوفد الفلسطيني يحيي الذكرى الـ ١٠ لمذبحة صبرا وشاتيلا

المواقف الاسرائيلية تهدد بانهيار مفاوضات واشنطن!

* د. عشراوي: ارادة الشعب الفلسطيني أقوى من آية ضغوطات *

● واشنطن – من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» – استهل الوفد الفلسطيني مداخلته خلال الجلسة العاشرة من مفاوضات السلام، التي انتهت امس، بالحديث عن مذبحة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني في العام ١٩٨٢.

وبدأ الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني، الجلسة بتذكير الوفد الاسرائيلي بالذكرى الـ ١٠ لمذابح صبرا وشاتيلا وغيرها من المذابح التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني.

واكد عبد الشافي، الذي كان يرتدي ربطة عنق سوداء هو وجميع اعضاء الوفد الفلسطيني الذين حضروا الجلسة، ان هذه الذكرى المؤلمة في تاريخ الشعب الفلسطيني تؤكد الحاجة الملحة لتحقيق الامن والاستقرار لهذا الشعب. وقال ان الامن والاستقرار لن يتحقق الا من خلال الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة. واشار عبد الشافي الى رفض الفلسطينيين التفريط بأي حق من هذه الحقوق.

ثم قدم الوفد الفلسطيني مداخلة شرحت مسودة اتفاقية الاطار التي قدمها الوفد الفلسطيني ذات النقاط العشر والمتعلقة بترتيبات المرحلة الانتقالية، وتوافقها مع اسس ومبادئ عملية السلام. وتم التأكيد على وجوب تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ على مرحلتي المفاوضات الانتقالية والنهائية سواء بسواء، وانه لا يمكن الخروج من الطريق شبه المسدود الذي آلت اليه المفاوضات بدون الاتفاق على تطبيق القرار ٢٤٢ كمبدأ توجيهي يشكل اساساً مشتركاً لدفع المفاوضات الى الامام.

وقدم الياكيم روبنشطاين رئيس الوفد الاسرائيلي مداخلة علق فيها بايجاز على مسودة اتفاقية الاطار الفلسطينية. وكرر موقف اسرائيل الرافض في الدخول في المفاوضات على اساس المقترحات الفلسطينية. واصر روبنشطاين على ان يكون المشروع الاسرائيلي هو نقطة الاساس للبدء في اجراء المفاوضات.

وقد انتهت الجلسة دون احراز اي تقدم، ومن المقرر ان تكون قد استؤنفت في ساعة متأخرة جلسة المفاوضات الاخيرة في الاسبوع الثالث من الجولة السادسة.



● .. صبرا وشاتيلا (صورة من الارشيف) ●

من جهة اخرى بدأت الدكتورة حنان عشراوي، الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني، مؤتمرها الصحفي الذي عقدته الليلة الماضية، باحياء الذكرى العاشرة لمذبحة صبرا وشاتيلا.

وقالت عشراوي ان الاسرائيليين يرتكبون خطأً فادحاً باصرارهم على اعتبار مقترحاتهم هي الاصل في المفاوضات. واضافت ان هذا الاصرار يشكل محاولة لفرض مبادئ جديدة للمفاوضات من جانب واحد وتحديد نتيجتها مسبقاً. واكدت ان الجانب الفلسطيني يتعامل بجدية والتزام مع اسس المسيرة السلمية غير ان الجانب الاسرائيلي يحاول الخروج عن المسار المحدد لهذه العملية.

وقالت ان المفاوضات رغم الازمة الكبيرة التي تواجهها، لم تصل الى نهاية الطريق، واكدت ان الوفد الفلسطيني لن يتخلى عن استراتيجيته التي تعتبر أن القرار ٢٤٢ هو الاساس لعملية السلام، واضافت اننا سنواصل جهودنا لدفع المفاوضات بهذا الاتجاه.

ورداً على سؤال قالت عشراوي، ان الفلسطينيين رغم انهم يتفاوضون على المرحلة الانتقالية غير انهم لن يوافقوا على ان تؤثر اية ترتيبات لهذه المرحلة بالسلب على المرحلة النهائية.

وقالت ان تغييراً لم يطرأ حتى الآن على الموقف الاسرائيلي، فلا يزال الاسرائيليون يتحدثون عن مجلس اداري فلسطيني وعن تفويض صلاحيات، وليس انتخابات تشريعية ونقل سلطات ذات معنى الى الفلسطينيين. واكدت ان نقاط الخلاف الرئيسية مع الوفد الاسرائيلي لا تزال تتركز حول قضايا الاستيطان والقدس وترتيبات المرحلة الانتقالية.

ورداً على سؤال حول الخطوات الاسرائيلية لبناء الثقة قالت عشراوي، ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لم تقدم على اي خطوات لبناء الثقة، وانما قامت باجراءات تجميلية يقصد منها المناورة الاعلامية فقط، وذكرت بالممارسات اليومية التي تقوم بها اسرائيل ضد المواطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ورداً على سؤال فيما اذا كانت الادارة الامريكية تقوم بممارسة ضغوطات على الجانب الفلسطيني، قالت عشراوي ان عملية السلام صعبة ومعقدة وتحتاج الى وقت طويل، وقالت ان هناك فرقاً بين الضغط والاقناع. واشارت الى ان الضغوط لا تجدي نفعاً مع الجانب الفلسطيني، لان الفلسطينيين يرتكزون في طروحاتهم على ارادة شعبهم الفلسطيني ونضاله العادل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة، وعلى اسس مبادئ عملية السلام.

تحليل اخباري

السلام المفقود في واشنطن مرهون بالارادة الاسرائيلية!!

● واشنطن – من حاتم عبد القادر:

● يعكس انسحاب الوفد السوري من قاعة المفاوضات خلال جلسة يوم أمس عمق المأزق الذي تواجهه مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية في واشنطن. ويصف المراقبون في العاصمة الامريكية مفاوضات السلام بأنها وصلت الى مأزق حقيقي ونقطة اغلاق لا يمكن الخروج منها الا من خلال تغيير شامل لكل المعطيات الاساسية التي تحكم عملية التفاوض.

وعلى مدى ثلاثة اسابيع من جولة المفاوضات الحالية، تقدمت الوفود العربية بمشاريع واقتراحات عملية لدفع عملية السلام الى الامام حتى باعتراف الراعي الامريكي نفسه، غير أن الردود الاسرائيلية عالجت جميع المسائل المتعلقة بمصلحة أسرائيل فقط، وتجاهلت مبدأ الانسحاب على كل الجبهات. ومع أن الاسرائيليين حاولوا طيلة هذه الفترة الايحاء بأن التعليمات المعطاة لهم من المستوى السياسي توصي بالانفتاح وبحث كل القضايا المطروحة دون شروط مسبقة، غير أن هذا الانفتاح، كما قال موفق العلاف رئيس الوفد السوري بعد خروجه من جلسة أمس، مقيد بكوابح محددة سلفا، لم يستطع الوفد الاسرائيلي تجاوزها، وأضاف العلاف ان الوفد الاسرائيلي لم يأت حتى على مجرد كلمة انسحاب في المذكرة التي قدمها للرد على الورقة السورية، وقال ان استمرار المفاوضات مع وفد لا يملك صلاحيات مدعاة للسخرية وضرب من العبث.

وتتفق الاطراف العربية على ان المأزق، الذي وصلت اليه المفاوضات، لا يرجع فقط الى التصلب الاسرائيلي وانما الى موقف الراعي الامريكي الذي أصبح يمارس ضغطا على جانب واحد فقط، وهو الجانب العربي، واصرار واشنطن على سلق عملية السلام بما يخدم الاهداف الامريكية والاسرائيلية. فقد شهد الاسبوع الحالي من المفاوضات ضغوطا امريكية متزايدة على الاطراف العربية من أجل قبول ما تطرحه اسرائيل من أفكار وتصورات على اعتبار أنها تشكل مدخلا معقولا لاحراز تقدم على مختلف الجبهات.

ويشير المراقبون الى ان الموقف الامريكي تحكمه عوامل انتخابية بحتة حيث تمتنع الادارة الامريكية عن ممارسة اي نوع من الضغوط على اسرائيل.

ويدرك الجانب الاسرائيلي بدوره ضعف الموقف الامريكي حياله، وهو لذلك يحاول توظيف واستثمار هذا الضعف لتصعيد مواقفه وممارسة سياسة تفاوضية تقوم على مبدأ المساومة وتكتيكات عسكرية لا زالت تحكم تفكير الجنرال رابين.

وحتى دخول معطيات جديدة تعيد المفاوضات الى مسارها الصحيح، يبقى السلام المفقود في واشنطن مرهونا بالارادة الاسرائيلية.

انتهاء اعمال متعددة الاطراف في موسكو بدون تعيين موعد للقاء مقبل!

● موسكو – و.ص.ف – قال مصدر مطلع ان المناقشات المتعددة الاطراف التي تجري في موسكو في اطار مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط انتهت مساء امس الخميس من دون أن يتم تحديد موعد جديد للقاء المقبل.

وتبنى المشاركون في هذا الاجتماع المغلق الذي تناول مراقبة التسلح نصا لم ينشر. وجرت المناقشات في غياب سوريا التي تشترط للمشاركة حصول تقدم في المفاوضات الثنائية في واشنطن.

واوضح المصدر نفسه ان اقتراحات مختلفة عرضت لتحسين جو الثقة ذلك ان اسرائيل تلح على خلق شروط تسمح بالثقة في حين ان الدول العربية تحدثت خصوصا عن السلاح النووي والكيميائي الذي يشتبه في ان اسرائيل تملكه.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان المشاركين زاروا، امس، مركز ازالة الخطر النووي التابع لوزارة الدفاع الروسية والمكلف مراقبة تطبيق الاتفاقات الامريكية السوفييتية (والروسية الامريكية) حول نزع السلاح.

تقييد المعتقلين الفلسطينيين عند اخراجهم لـ«الفورة» وعزل العشرات وسط الضرب والتعذيب

● مطالبة رابين بتقديم العلاج الفوري للمعتقل ناصر السيد، وشاحل بالافراج عن المعتقل الفلسطيني سامي عيسى وتمكينه من العودة الى الاردن ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائب هاشم محاميد بزيارة الى سجن نابلس القديم الذي يقبع فيه (٤٦٠) معتقلا فلسطينيا من المحكومين او المتبقي لهم من مدة محكوميتهم اكثر من سبع سنوات سجن.

وقد اجتمع النائب محاميد مع الاخوة المعتقلين التالية اسمائهم:

حلمي محمد محمود عبد الرحمن الاعرج، اديب رشدي شاهين، خليل مصطفى موسى ابو كامل، عبد الرحيم جميل عبد الحكيم النوباني، محمد علي قاسم مبروك، بسام احمد عمر الصالحي، عبد الله كامل محمد احمد، محمود محمد محمود عدوي، جمال عبد الحميد محمد الحاج الطيراوي، عيسى احمد عبد الحميد قراقع، عبد الناصر احمد علي الصيرفي.

وطرح الاخوة المعتقلون امام النائب محاميد عدة قضايا تهم المعتقلين عامة ومعتقل نابلس بصورة خاصة، مفضلين الحديث اولا عن باقي المعتقلات ثم عن وضع سجن نابلس القديم. وكانت القضايا المطروحة كالتالي:

١. موضوع العزل في سجني بئر السبع ونيتسان في الرملة والمطالبة بكسر الصمت حول عشرات المعزولين، حيث ان الموقع غير صحي وغير انساني وشروط الحياة لا تحتمل اضافة الى وسائل الضرب والتعذيب وخروجهم للفورة مقيدين. ٢. المطالبة بتحسين الاوضاع الصحية والعلاج الطبي حيث ان نظام العلاج الطبي سيء وهناك تأخير بشكل دائم في العمليات الجراحية. ٣. تغيير اسلوب اعطاء المستحقات من الملابس حيث كانت كل ستة شهور والان كل سنة. ٤. وقف الخصم من مواد التنظيف. ٥. السماح باجراء الاحتفالات في المناسبات الدينية والاجتماعية. ٦. تحسين ظروف مستشفى الرملة للمعتقلين ومعبار الرملة. ٧. تسليم المعتقلين لائحة الاكل والمستحقات من المواد الغذائية حتى يكونوا على بينة وعلم بما يستحقونه من ذلك. ٨. زيادة مدة الزيارة من ثلاثين الى خمس واربعين دقيقة. ٩. نقل السجينات الفلسطينيات من سجن تلموند الى سجون الضفة الغربية. ١٠. الافراج عن كبار السن والمرضى والذين قضوا فترات طويلة في السجون. ١١. السماح بزيارة الاطفال لذويهم وادخالهم الى السجن لمقابلتهم.

اما فيما يخص سجن نابلس بالذات فطرحوا الامور التالية:

١. تعديل نظام الرياضة حيث ان الوضع الان يسمح بخروج قسم من السجن مرة كل ثلاثة ايام وهم يطالبون بخروج الاقسام الثلاثة كلها يوميا ولو لمدة ساعة. ٢. زيادة مدة الزيارات بين الغرف والمطالبة بتمديدها حتى الخامسة مساء بدل ان تكون حتى الثانية عشرة فقط كما هي الان. ٣. فتح الشبابيك في كافة الاقسام وتغيير بعض الابواب من صاج الى شبك. ٤. ازالة الحديد والحواجز من مردوان قسم «أ». ٥. اغلاق غرفة ١ قسم «أ» لعدم صلاحيتها للحياة. ٦. ازالة بعض الاسرة القريبة من المراحيض. ٧. اخراج السجناء للعمل بدون تحديد المدة المتبقية لهم في السجن حيث يسمح الوضع اليوم بالعمل فقط لمن تبقى له اربع سنوات سجن على الاقل. ٨. رفع الاجراءات حول تحديد الوان الملابس المسموح ادخالها اثناء الزيارة. ٩. السماح بادخال اجهزة تلفزيون، راديو ومسجلات عبر الزيارات. ١٠. السماح لكبار السن والمرضى بقضاء وقت اضافي في الفورة. ١١. تزفيت الساحة الغربية وتبليط المردوانات ودهان السجن وتركيب مراوح في الغرف. ١٢. السماح بادخال كافة الصحف الى السجن.

هذا واهاب المعتقلون بكافة المحامين والصحفيين العمل المثابر في سبيل طرح قضاياهم العادلة كما اهابوا باللجان التي تناصر السجناء في مساعدتهم للحصول على الكتب وادوات الرياضة، فهم بحاجة مثلا الى طاولة تنس، حقائب للملابس (حوالي خمسمائة حقيبة) ثلاث دراجات رياضية ثابتة، حوالي خمسمائة كأس زجاجي، ويتم ارسالها عن طريق الهلال الاحمر او الصليب الاحمر.

هذا وقد عقد النائب محاميد جلسة مع نائب مدير السجن وكبار موظفيه وطرح امامهم اوضاع السجناء ومطالبهم ووعد مدير السجن بدراسة هذه المطالب والعمل على الوفاء ببعضها. كما ارسل النائب محاميد رسالة الى وزير الشرطة موشيه شاحل عرض فيها مطالب السجناء في سجن نابلس القديم وطالب بالعمل على الاستجابة لهذه الطلبات وتنفيذها.

ومن جهة اخرى طالب النائب محاميد وزير «الامن» يتسحاق رابين في رسالة بعث بها اليه بتقديم العلاج الفوري للمعتقل الفلسطيني ناصر محمد احمد السيد الموجود منذ سنة في معتقل «انصار ٣» الرهيب ويعاني من مشاكل والام حادة في ركبته اليسرى. واكد محاميد بان سلطات السجن منعت العلاج عنه وطالب باجراء عملية فورية له.

وفي استجواب الى وزير الشرطة طالب محاميد بالافراج عن المعتقل الفلسطيني سامي احمد ناصر اليوسف عيسى من قرية صانور في قضاء جنين الذي يسكن في الاردن. وكان عيسى قدم لزيارة قريته صانور وفقا لتصريح زيارة لمدة شهرين. الا ان سلطات الاحتلال اعتقلته ومنعته من العودة الى الاردن حيث عائلته وعمله هناك.

طلبوا تفتيش الحقيبة!



● هاشم محاميد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرض النائب الجبهوي هاشم محاميد، لاستفزاز من نائب ضابط الامن في سجن بئر السبع، غرشون حايم، اضطره الى الغاء الزيارة للسجن والتقاء السجناء.

ولدى وصول محاميد الى السجن قبل ظهر امس الخميس، فوجئ بطلب الضابط حايم، بتفتيش حقيبته، الا ان محاميد رفض ذلك بشدة وغادر المكان.

وبعد اتصال بمكتب وزير الشرطة وعد الاخير محاميد باجراء فحص فوري، حيث انتظر في سيارته اكثر من ساعة حتى تم فحص الموضوع، وتبين ان نائب مدير السجون في منطقة السجون هو الذي امر بتفتيش الحقيبة.

وعلم انه سيطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست في جلستها الطارئة وقال تعقيبا على ذلك: «اذا كانت المعاملة لنائب في الكنيست هكذا فما هي المعاملة التي يتلقاها المعتقلون»؟

وفي وقت لاحق وجه النائب محاميد برقيتي شكوى واحتجاج على ما تعرض له في سجن بئر السبع الى رئيس الكنيست ووزير الشرطة.

وجاء في البرقيتين ان تصرف نائب ضابط الامن هو تصرف غير مشروع بحق عضو كنيست خصوصا وأنه يحمل إذنا بزيارة السجن.

أخيرا طالب محاميد بأن يجري ابلاغه بالخطوات التي سيتخذها رئيس الكنيست ووزير الشرطة لمنع تكرار مثل هذا التصرف الاستفزازي

اجتماع الرؤساء ونواب الرؤساء الجبهويين في السلطات المحلية يقرر توطيد اللجنة البلدية المركزية وزيادة التنسيق وتبادل الخبرات

* انتخاب محمد مناع رئيس مجد الكروم رئيساً للجنة البلدية المركزية * الاجتماع ينتقد نقاط الضعف ويؤكد في الوقت نفسه على الدور القيادي للجبهة وأهمية الاستعداد المبرمج، من الآن، للانتخابات المقبلة للسلطات المحلية.. *

● حيفا – لمراسلنا للشؤون البلدية – عقد، يوم امس الاول، اجتماع لرؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية الجبهويين وذلك في مقر الجبهة القطرية في حيفا. وقد شارك في الاجتماع السيد محمد عبري نصار مركز الدائرة البلدية في الجبهة والتي توقف عن العمل فيها بعد انتخابه رئيساً للجنة المراقبة في الجبهة ومحمد بركة والدكتور احمد سعد عضوا السكرتارية القطرية.

افتتح الاجتماع السيد محمد عبري نصار الذي استعرض العمل الجبهوي في المجال البلدي خلال المدة منذ اقامة الجبهة. وأكّد ضرورة استخلاص العبر من التجربة السابقة لتعزيز موقع الجبهة في المعركة العامة للسلطات المحلية العربية.

ثم اقترح محمد عبري نصار استناداً الى التشاور بين الرؤساء الجبهويين اعضاء السكرتارية القطرية ان يكون السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم رئيساً للدائرة البلدية في الجبهة. وتمت الموافقة على الاقتراح بإجماع الحاضرين.

ثم تحدث السيد محمد مناع فقال: نحن ازاء معركة كبيرة بالنسبة للجبهة وبالنسبة للجماهير العربية. ولذلك من الضروري ان يكون اطار العمل البلدي اطاراً لتبادل التجارب والخبرات وتنسيق المواقف.

واكد مناع على ضرورة ان لا نركز العمل فقط في المجالس ذات الادارة الجبهوية وانما تعميم الخبرات والتشاور مع كتلنا في المجالس الاخرى. وتحدث عن اهمية الاستعداد للمعركة الانتخابية للسلطات المحلية في السنة القادمة.

بعد ذلك افتتح باب النقاش والتداول الذي شارك فيه غالبية الحاضرين حيث تحدث عضو السكرتارية محمد بركة فأكد ضرورة انتخاب مركز للعمل البلدي ليكون عنواناً لمؤسسات الجبهة وكتلها وللعاملين في الحقل البلدي واقترح اقامة لجنة تضع الخطوط العريضة للعمل البلدي في الجبهة وللجنة العمل البلدي الجبهوية وخصوصاً للاستعداد للانتخابات البلدية في السنة القادمة.

وتوقف عند ضرورة تعزيز دور الرؤساء الجبهويين في لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة لما فيه مصلحة المعركة العامة من اجل المساواة. واقترح عقد اجتماع لجميع مندوبي الجبهة في السلطات المحلية من رؤساء ونواب واعضاء.

بعده تحدث السيد احمد الحاج رئيس مجلس كوكب المحلي فاستعرض عمل لجنة الرؤساء من خلال التأكيد على تطور العمل بشكل عام وعمل مندوبي الجبهة بشكل خاص.

وانتقد عدم المشاركة الكافية في الاعتصام الاخير من قبل بعض الرؤساء بما في ذلك الرؤساء الجبهويين.

وقال احمد الحاج: «عندنا في كل مجلس جبهوي انجازات كبيرة لكن هذه الانجازات لا تصل الى الجمهور الواسع بسبب ضعف الاهتمام بالناحية الاعلامية».

واثنى احمد الحاج على ضرورة تبادل الخبرة وتصحيح الاشكالات والتأثير المتبادل بين الرؤساء الجبهويين مؤكداً على ان لجنة العمل البلدي في الجبهة يجب ان تكون مركز استشارة ايضاً. واقترح اقامة لجنة تحضيرية تضع الخطوط العريضة للعمل وعرضها على اجتماع موسع.

ثم تحدث السيد نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف، سكرتير لجنة الرؤساء، فعبر عن اسفه بسبب عدم المثابرة في عمل الدائرة البلدية في الجبهة. ولا يبرر ذلك كوننا غرقنا في نشاطات واوضاع مختلفة في المدة الاخيرة.

وتوقف عند ضرورة التنسيق مع الحد الادنى من الالتزام لان ما يحدث في هذا المجلس الجبهوي يؤثر بالتالي على المجالس الجبهوية الاخرى.

واكد ضرورة تواجد مندوب من الدائرة البلدية ليوم واحد في الاسبوع في مكتب الجبهة القطرية لادارة وتنسيق العمل. واقترح بناء ارشيف في الجبهة القطرية للعمل البلدي يركز مستندات ووسائل رسمية ونشاطات وانجازات. من ناحية اخرى اكد ضرورة التنسيق والصلة الدائمة مع كتلتنا في الكنيست لان هناك العديد من القضايا التي تستوجب معالجة مشتركة.

ودعا مرقس في نهاية كلمته الى تعزيز القيمة الحقيقية للجنة الرؤساء كلجنة نضالية.

ثم تحدث الاستاذ زهير يحيى القائم بأعمال رئيس مجلس كفرقرع المحلي الذي حذّر في بداية حديثه ان لا يكون هذا الاجتماع مجرد اسطوانة مكررة. وقال انه من الضروري ان يكون الاجتماع بداية لتنظيم العمل بشكل علمي واستناداً الى تخطيط مدروس. ودعا الى تنظيم زيارات متبادلة بين المسؤولين في المجالس الجبهوية للاستفادة والافادة ميدانياً.

وقال يحيى: صحيح اننا جميعاً مشغولون جداً ولكن لو كرسنا فقط ١٠٪ من جهدنا للعمل والتنسيق الجماعي وللجبهة لكان وضعنا افضل بكثير.

ثم تحدث السيد مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين فربط بين التراجع في عمل الجبهات المحلية وبين الوضع في العمل البلدي وقال: «ينقصنا احياناً الترويج الميداني الذي تتبناه كوادرنا لانجازاتنا في العمل البلدي. لذلك يجب الخروج فوراً من حالة الترهل».

واقترح ابو ريا ان يحضّر كل واحد من الرؤساء والنواب ورقة افكار، ثم تجري صياغتها في ورقة عمل مشتركة.

وتحدث المهندس شوقي خطيب رئيس مجلس يافة الناصرة فقال ان جزءاً من الإشكال في العمل البلدي مرتبط بالإشكال في عمل الجبهة قطرياً ومحلياً.

وقال اننا نشعر احياناً اننا نعمل بدون قاعدة وبدون اجهزة جبهوية في قرانا.

واقترح ان تكون لجنة العمل البلدي من الرؤساء اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة.

تكلم بعده الدكتور محمد بكري رئيس مجلس البعنة الذي اعاد الى الاذهان استعداد جريدة «الاتحاد» ان تكرس صفحة او صفحتين اسبوعياً لتغطية نشاطات المجالس المحلية داعياً الى استغلال مثل هذه الفرصة من قبل مجالسنا الجبهوية.

وقال: هناك ظاهرة انه بعد كل انتخابات بلدية وبعد المعركة التي تخوضها الجبهة وتنجح في ايصال رئيس او نائب رئيس ترى ان الكادر يبتعد عن متابعة ودعم العمل البلدي بعد الانتخابات، لكن ذلك لا يعني ان الرؤساء غير مسؤولين لان كل رئيس يحتل مركزاً مرموقاً في جبهته المحلية.

ثم تحدث السيد عفيف كيال رئيس مجلس «الجديدة» المنتخب فدعا الى اجراء مسح شامل لوضعنا ووضع مندوبينا في كل السلطات المحلية على خلفية الاحداث والمتغيرات الاخيرة.

ثم استعرض بشكل وافٍ الاشكالات التي ترتّبت على مسألة «الدمج» التعسفي بين مجلسي الجديدة والمكر.

ثم تحدث الدكتور احمد سعد عضو مكتب السكرتارية القطرية للجبهة الذي توقف عند العلاقة الوطيدة بين المحلي والقطري في العمل الجبهوي مؤكداً ان وجود دائرة قوية للعمل البلدي هو في صالح مجموع عمل الجبهة.

ثم استعرض الدكتور سعد بعض بنود ميزانية الدولة حيث يلاحظ ان هناك تجميداً كاملاً لكل الميزانيات العادية للسلطات المحلية بينما هناك ارتفاع طفيف للغاية في ميزانيات «التطوير»، الامر الذي يتناقض تناقضاً صارخاً مع تصريحات المسؤولين حول سلّم الافضليات الجديدة. واشار الى ان الميزانية الجديدة تدعو الى دمج سلطات محلية لتقليل المصروفات، الامر الذي يهدد العديد من المجالس المحلية العربية.

ولخص الاجتماع السيد محمد مناع رئيس دائرة العمل البلدي بروح النقاش العام. وجرى اتخاذ عدد من القرارات منها:

١) انتخاب لجنة تحضيرية لتنظيم دائرة العمل البلدي في الجبهة من السادة: محمد مناع، نمر مرقس، احمد الحاج، شوقي خطيب، زهير يحيى.

٢) الطلب من جميع الرؤساء ونواب الرؤساء الجبهويين تحضير «اوراق عمل» خاصة بكل منهم تحتوي افكارهم واقتراحاتهم على ان ترسل الى مكتب الجبهة القطرية حتى تاريخ اقصاه ٨/١٠/١٩٩٢.

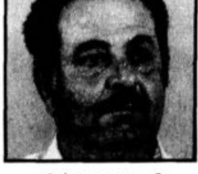
٣) تحضير ورقة عمل من قبل اللجنة التحضيرية ومستندة الى اقتراح الرؤساء والنواب.

٤) عقد اجتماع عام لمندوبي الجبهة في السلطات المحلية لطرح ومناقشة واقرار ورقة العمل.

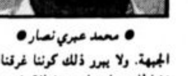


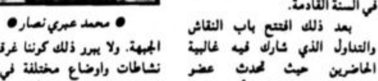






● محمد عبري نصار ● ● محمد مناع ● ● محمد بركة ●





■ رياضة ■

غدا يبدأ دوري الدرجة الاولى ام الفحم تستضيف نهريا، اليوم اليوم ايضا، اشدود تستضيف الدالية

● ينطلق اليوم الجمعة المشوار الجديد للموسم ٩٢ – ٩٣ في الدرجات الاولى والثانية والثالثة بمشاركة ١٠٢ فريق عربي. اما فرق الدرجتين الممتازة والقطرية فتلعب مباريات الاسبوع الرابع.

وهاكم جدول مباريات هذا الاسبوع مع زمن اجرائها:

■ الدرجة الممتازة

ب. القدس	هـ. بئر السبع	(السبت ١٦.٣٠)
م. بيتح تكفا	م. تل ابيب	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. حيفا	هـ. بيتح تكفا	(السبت ١٨.٣٠)
بني يهودا	هبوعيل حولون	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. تل ابيب	م. حيفا	(السبت ... ١٧)
ب. تل ابيب	م. نتانيا	(السبت ... ١٥)

■ الدرجة القطرية

هـ. اشكلون	م. يافا	(الجمعة ... ١٥)
نس تسيونه	هكواح رمات غان	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. كفار سابا	هـ. القدس	(السبت ١٥.٣٠)
شمشون	عيروني اشدود	(السبت ١٣.٣٠)
هـ. اشدود	هـ. دالية الكرمل	(الجمعة ١٥.٣٠)
هـ. رمات غان	م. شعرايم	(السبت ١٥.٣٠)
م. هرتسليا	م. يفنه	(السبت ... ١٨)
هـ. الخضيرة	م. عكا	(السبت ... ١٨)

■ الدرجة الاولى

(شمال)

هـ. غبعات اولغا	هـ. عكا	(السبت ١٥.٣٠)
م. العفولة	م. الخضيرة	(السبت ١٥.٣٠)
الاخاء الناصرة	بني حتصور	(السبت ١٥.٣٠)
م. عسفيا	م. اور عقيبا	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. الطيبة	هـ. بيسان	(السبت ١٥.٣٠ ملعب بيتار نهريا)
هـ. قريات شمونه	هـ. تسيرت عيليت	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. ام الفحم	ب. نهريا	(الجمعة ١٥.٣٠)
هـ. طيرات هكرمل	هـ. طبريا	(السبت ١٥.٣٠)

(جنوب)

هـ. قريات اونو	هـ. مرموروق	(السبت ١٥.٣٠)
ب. نتانيا	م. قريات آتا	(الجمعة ١٥.٣٠)
ب. بئر السبع	رمات عميدار	(الجمعة ١٥.٣٠)
هـ. قريات ملاخي	هـ. بات يام	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. كفار شاليم	اتحاد شباب يافا	(السبت ... ١١)
ب. الرملة	هـ. ريشون لتسيون	(السبت ١٥.٣٠)
هشكما رمات حين	هـ. بئر يعقوب	(السبت ١٥.٣٠)
لزروس حولون	هـ. يروحام	(السبت ١٥.٣٠)

■ الدرجة الثانية

(شمال «أ»)

م. نهريا	هـ. شباب عكا	(السبت في عكا ١٥.٣٠)
م. كفركنا	م. طرعان	(السبت ١٥.٣٠)
م. ابناء شفاعمرو	هـ. كرمئيل	(السبت ١٥.٣٠)
م. معلوت	شباب نحف	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. مجد الكروم	هـ. عرابة	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. دبورية	هـ. عين ماهل	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. كفرسميع	ابناء سخنين	(السبت في كسرى ١٥.٣٠)
هـ. هركفوت	هـ. شباب الناصرة	(السبت في بيالك ... ١٢)

(شمال «ب»)

م. طمرة	ب. حيفا	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. رعنانا	هـ. عرعرة	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. عرب النجيدات	هـ. هرتسليا	(السبت في البعينة ١٥.٣٠)
هـ. مجدال هعيمق	شمشون ام الفحم	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. بيت الهعزر	هـ. تل حنان	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. كفرقرع	هـ. كفركنا	(السبت ١٥.٣٠)
ب. كفار يونه	هـ. يافة الناصرة	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. نحلئيل	م. تسور شالوم	(السبت ... ١١)

(جنوب «أ»)

هـ. ازور	ب. حولون	(السبت ... ١١)
هـ. اور يهودا	ب. كفارسابا	(السبت ... ١١)
ب. بيتح تكفا	هـ. كفرقاسم	(السبت ١٠.٣٠)
م. بات يام	هـ. رمات هشارون	(السبت ١٠.٣٠)
هـ. روش هعاين	هـ. محنيه يهودا	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. بيت شيمش	ب. بات يام	(السبت ١٥.٣٠)
هـ. الطيرة	هـ. نحلات يهودا	(السبت ١٥.٣٠)
علياء كفارسابا	غفعات شموئيل	(السبت .. ١١)

اصحاب مصانع الالبسة في اجتماعهم العام

كشف السوق المحلي للمنتوجات المستوردة وتخفيض الضرائب عليها يعني فصل (١٥) الف عامل!

● تل ابيب – من جهاد عقل – «يقرر المجتمعون اقامة لجنة متابعة برئاسة موطي بارزون رئيس قسم الالبسة والازياء في اتحاد الصناعيين لادارة الكفاح واقرار سبل العمل وتجنيد وتفعيل الصناعيين والوزراء واعضاء الكنيست ورؤساء البلديات وسكرتيري مجالس عمال على ان تتشكل لجنة المتابعة من ممثلين عن الهستدروت ورؤساء بلديات مدن التطوير وممثلي منظمة اصحاب المشاغل بالاضافة الى ممثل الصناعيين».

هذا القرار اتخذه المجتمعون يوم امس (الاربعاء) في بيت اتحاد الصناعيين في تل ابيب والذي عقده فرع صناعات الالبسة في الاتحاد احتجاجا على قرار الحكومة بكشف السوق المحلي للمنتوجات المستوردة وتخفيض الضرائب عليها بشكل كبير وذلك ابتداء من (٩٢/٩/١) الامر الذي اعتبره اصحاب مصانع ومشاغل فرع الالبسة الذين شاركوا في الاجتماع مسا بهم وبمصدر رزقهم مؤكدين ان الامر سيؤدي الى اغلاق مصانع الالبسة بسبب هذا التنافس غيرّ المتكافئ.

وقال موطي بارزون في كلمته: لقد بلغ انتاج صناعة الالبسة والازياء (٣,٢) مليار دولار وصل التصدير منها الى مليار دولار (٩٠٪) من هذا التصدير هو لدول اوروبا والولايات المتحدة و(١٠٪) الى بقية دول العالم. ويعمل في هذا الفرع اليوم (٥٢) الف عامل في (٢٣٣٠) مصنعا ومشغلا، منها (٣٠) مصنعا كبيرا و(٢٠٠) متوسط و(٢١٠٠) مشغل صغير.

واضاف: ولقد فصلنا خلال السنوات الاربع الاخيرة من هذا الفرع حوالي (٨) الاف عامل الذين انضموا الى جمهور العاطلين عن العمل ولم يجدوا عملا لهم حتى اليوم، وقيام وزارة المالية بتبني برنامج كشف السوق المحلي للاستيراد بدون ضرائب يعني فصل حوالي (١٥) الف عامل اخر خلال السنتين القادمتين واغلاق العديد من مصانع النسيج.

وتحدث سكرتير نقابة عمال الالبسة في الهستدروت الذي اعلن ان العمال يعارضون هذه الخطرة وسيقفون بحزم ضدها، لانها تعني قذفهم الى سوق البطالة. وذكر ما حدث بالنسبة لمأساة اغلاق مصانع آتا وغيرها.

هذا واجمع المتحدثون من اصحاب المصانع ومدرائها على الوقوف ضد هذا القرار «والذي اتخذته مجموعة من الموظفين الحكوميين لضرب الفرع».

وعلمنا انه سيعقد اجتماع مع وزير المالية خلال الاسابيع القريبة لبحث الموضوع وايجاد الحلول له. وسيؤدي كشف السوق المحلي الى الالبسة ومنتوجاتها من الخارج لتخفيض ضرائب الاستيراد الى ٨ – ١٢٪ بينما تصل اقل نسبة لها في دول العالم الى حوالي (٣٠٪). وقد عبر العديد من المشاركين في النقاش من اصحاب الصناعة والمشاغل عن استنكارهم لهذه الخطوة المستهجنة ورفضهم لهذا القرار.

رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية اوري اور:

«١,٧ مليون عربي الموجودون في «المناطق» – اخطر من سوريا ومصر.. واخطر من السلاح النووي»!

* يعترف: «في الماضي كنا نتناقش مع مَن نتعامل ومع مَن لا نتعامل. الان واضح اننا نتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية» *



● اوري اور ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الجنرال المتقاعد اوري اور ان «الـ ١,٧ مليون فلسطيني الموجودين حاليا في ارض اسرائيل (فلسطين) هم اخطر من سوريا واخطر من مصر واخطر من السلاح النووي».

جاء ذلك في مقابلة في صحيفة «عل همشمار» امس. وقال: لذلك يجب ان «ننفصل» بين اليهود والعرب. وقال اور ذلك في معرض رفضه القاطع لمواقف اليمين المتطرف المتمسك باستمرار احتلال الجولان السوري. وقال اننا يجب ان نستغل كل الامكانيات لكي يكون المستقبل خاليا من الحروب والتهديد.

واستذكر اور قولا للزعيم الاسرائيلي الراحل يغئال الون وهو: «سيأتي يوم يكون فيه العرب قد وصلوا الى الاستنتاج ان لا بديل للسلام بينما اسرائيل لن تعرف كيف تتصرف لانها لم تستعد للحظة كهذه». وقال رئيس لجنة الخارجية والامن: ولقد برهنت الانتفاضة على محدودية القوة». وقال: «ان النقاش بيننا مع مَن نتحاور ومع مَن نرفض الحوار قد انتهى. اننا الان نتعامل مباشرة، مع منظمة التحرير الفلسطينية».

رئيس لجنة الاربعين يطالب وزير الداخلية بتعجيل الاعتراف بالقرى

* يتهم موظفي وزارة الداخلية في الشمال بالعمل لقبر وعود الوزير *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين»، برسالة امس، الى وزير الداخلية الراب اريبه درعي، احتج فيها على مسلك موظفي وزارة الداخلية في الشمال الذين يعملون لافشال ما قرره ويقرره الوزير ونوابه لحل قضايا اهالي القرى غير المعترف بها. وخاصة ما اعلنه الوزير خلال شهري آذار وحزيران من العام الجاري حول الموضوع وقال ابو الهيجاء في رسالته: «وزير الداخلية يتعهد ويعد وموظفو الوزارة يقبرون الوعود في اللجان»!

وضمّن ابو الهيجاء رسالته مثلا على ذلك وقال: «ولقد انتهى العمل من اعداد الخارطة الهيكلية الجديدة لمنطقة الشمال، وفوجئنا باخراج القرى غير المعترف بها باسعفنا، الكمانة والضميدة، بشكل تعسفي منها، ولكن في مرحلة لاحقة ظهرت تلك القرى في الخارطة».

واشار الى ان قرار لجنة الخارطة باقامة لجنة اضافية لبحث الموضوع تستهدف المماطلة والابتزاز الامر الذي من شأنه تعميق معاناة الاهالي وليس التخفيف عنهم.

وطالبه بالعمل على شمل كل القرى غير المعترف بها في الخارطة قبل ايداعها.

غدا وبعد غد في جزيرة مالطا:

حركة النساء الدمقراطيات تشارك في المؤتمر التأسيسي لاتحاد نساء دول المنطقة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – يعقد في جزيرة مالطا، غدا (السبت) وبعد غد (الاحد)، المؤتمر التأسيسي لاتحاد تضامن نساء دول حوض البحر الابيض المتوسط والدول العربية في المنطقة.

وتلبية لدعوة تلقتها حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل للمشاركة في المؤتمر، غادرت البلاد، امس، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، عايدة توما سليمان، متوجهة الى مالطا للمشاركة في هذا المؤتمر.

● عايدة توما سليمان ●

واكد منظمو المؤتمر ان الهدف منه هو تمهيد الطريق امام وحدة اكبر عدد من نساء حوض البحر المتوسط، للنضال المشترك والاستقرار السياسي والسلام وتوحيد النساء، كقوة ايجابية ومقررة. وسيكون محور النقاش الرئيسي في المؤتمر حول «حقوق المرأة والحقوق القومية والحقوق المنطقية».

وبموجب برنامج المؤتمر، ستشارك فيه شخصيات نسائية معروفة امثال: د. حنان عشراوي ود. نوال السعداوي وقرينة الرئيس اليوناني الاسبق باباندريو ونهى نادرس سفيرة فلسطين في مالطا ورئيسة مالطا السابقة اغاثا باربرا.

وستقام بالاضافة للمداخلات الرئيسية في المؤتمر حلقات نقاش وورشات عمل حول مختلف المواضيع منها «المرأة والدين. والاخطار العسكرية والبيئية التي تواجه المنطقة وقضية تعدد القوميات وحقوق المرأة والطفل».

وسيجري في نهاية المؤتمر الاعلان عن ميثاق تأسيس الاتحاد الجديد ووضع اولويات العمل وخطة عمل مستقبلية.

جبهة ابوسنان تنطلق لاعادة البناء وتنظيم النشاطات

● ابوسنان – لمراسلنا – عقدت جبهة ابوسنان الدمقراطية، امس الاول، اجتماعا لكادرها النشيط في نادي «خليل خوري» لبحث وتلخيص نشاطها منذ المعركة الانتخابية وتنظيم عملها مستقبليا. وفي الاجتماع قدم عضو السكرتارية د. احمد سعد بيانا تلخيصيا تقييما لعمل الجبهة في الظروف السياسية وما تشهده المنطقة والبلاد من تطورات.

واكد د. سعد «ان تراجع الجبهة المؤقت في ابوسنان في الانتخابات الاخيرة للكنيست سببه الاساسي، بالاضافة لعديد من الاسباب، هو ضعف نشاط الجبهة وضعفها تنظيميا خلال السنة الاخيرة. وان هذا التراجع يتناقض وموقع الجبهة كقوة اساسية ومتحركة في ادارة المجلس المحلي، كما يتناقض وقاعدة الجبهة العريضة والراسخة بين جماهير القرية. وان المحافظة على وحدة اهالي القرية وعلى الادارة الدمقراطية في السلطة المحلية يحتمان تعزيز وتقوية الجبهة تنظيميا وبرمجة نشاطها الجماهيري، السياسي والثقافي والاجتماعي».

وبعده، قدم عضو سكرتارية الجبهة، القائم بأعمال الرئيس، د. يوسف مطانس بيانا مختصرا عن نشاط الجبهة وعن اسباب الترهل في نشاط الجبهة وتنظيمها.

واكد «ان التحالف القائم في المجلس اثبت في الممارسة العملية نجاحه وقام ويقوم بانجازات عمرانية هائلة، واهم شيء العلاقة القائمة على التفاهم والاحترام المتبادل بين القرى المتحالفة وبين ادارة المجلس الدمقراطية وجماهير القرية».

هذا وتطرق كل من د. سعد ود. مطانس الى موقف رئيس المجلس المحلي، السيد علي هزيمة، في الانتخابات الاخيرة للكنيست وعدم الرضا بين الكوادر الجبهوية لتعاطفه في المعركة الانتخابية مع حركة «شاس» بالرغم من كونه عضوا في الجبهة، وبالرغم من دعوته احيانا بالتصويت للجبهة.

واكد المتحدثان كيف تحاول بعض القوى في القرية وخارجها استغلال موقف الرئيس في الانتخابات الاخيرة لدق الاسافين بهدف تفكيك التحالف والادارة الدمقراطية وتهيئة المناخ لاقامة ادارة بديلة.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، السيد علي هزيمة، فأكد ان قناعته راسخة بأنه لا يوجد افضل من الجبهة وانه يعتز بالانتماء اليها وان الانسان غير معصوم عن الخطأ «وان دوره في الانتخابات كان يستهدف خدمة التحالف الذي في مركزه الجبهة وان يحصل هذا التحالف على غالبية الاصوات على حساب اصوات «الليكود» و«المفدال» و«المعراخ» وغيرها». واشاد بدور الجبهة في نشاط وعمل المجلس كما اشاد بالروح الطيبة والتعاون البناء بين مختلف اطراف التحالف. وقدم بيانا موجزا عن الانجازات التي تمت خلال الفترة القصيرة منذ تسلم الادارة الدمقراطية شؤون المجلس المحلي وعن المشاريع التي يجري اليوم تنفيذها والنشاطات الثقافية في المركز الجماهيري وغيرها من اعمال خدمة لأهالي القرية.

هذا وشارك في النقاش عدد كبير من اعضاء الجبهة، تركزوا من خلاله على اهمية اعادة بناء وتنظيم الجبهة وبرمجة النشاطات. وبعد ان لخص د. سعد النقاش قرر المجتمعون اقامة لجنة اعدادية تكون مهمتها تحضير البرنامج والبدء بعملية اعادة البناء وتنظيم الانتساب للجبهة وعقد اجتماعات احياء للقاء مباشر بين قادة الجبهة وممثليها في المجلس المحلي مع جماهير القرية. وان تتم هذه العملية خلال شهر، يعقد بعدها اجتماع عام للكادر الموسع لانتخاب سكرتارية وهيئات الجبهة.

في رسائل لوزير القضاء والمستشار القضائي للحكومة:

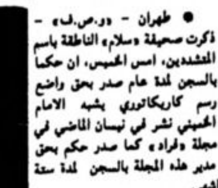
جمعية مكافحة المخدرات في الناصرة تطلب الدعم لتواصل القيام بواجبها

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وجهت جمعية مكافحة المخدرات في الناصرة، رسائل مستعجلة الى كل من وزير العدل البروفيسور دافيد ليبائي والسيد يوسف حريش المستشار القضائي للحكومة طالبة المساعدة منهما لدعم نشاط الجمعية في مكافحة آفة المخدرات الآخذة في الازدياد بين أوساط الشبيبة في المدينة.

وطالبتهما برصد ميزانية خاصة من الاموال والمبالغ التي تجبى من تجار المخدرات أثناء محاكمتهم والتي يتم ايداعها في صندوق خاص لدعم نشاطات مكافحة المخدرات في البلاد وذلك وفق القانون الخاص بذلك بند ٣٦ (ي).

وأشار المحامي توفيق ابو احمد، رئيس الجمعية في الرسالتين الى الحاجة الماسة لمثل هذا الدعم الضروري لتتمكن الجمعية من مواصلة عملها، خاصة أنها تشغل طواقم عديدة من العاملين والعاملات الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين والاطباء، وغيرهم.

رسم كاريكاتوري للخميني يكلف صاحبه سجنا فعليا لمدة عام



● طهران - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «سلام» الناطقة باسم المتشددين، امس الخميس، ان حكما بالسجن لمدة عام صدر بحق واضع رسم كاريكاتوري يشبه الامام الخميني نشر في نيسان الماضي في مجلة «فراد»، كما صدر حكم بحق مدير هذه المجلة بالسجن لمدة ستة اشهر.

وقالت الصحيفة ان «محكمة ثورية» اصدرت حكما بسجن الرسام كريم زاده لمدة عام وبتغريمه (٥٠٠) الف ريال (٣٥٠ دولار بسعر السوق) ولم تحدد الصحيفة موعد صدور الحكم.

من ناحية اخرى اصدرت محكمة خاصة شكلت العام الماضي للنظر في قضايا الصحافة في اول جلسة لها حكما بسجن مدير مجلة «فراد» ناصر ارابها لمدة ستة اشهر.

وكان الرجلان اوقفا بعد قليل على نشر «فراد» رسما لرجل دين كثيف الحاجبين يعتمر عمامة وهو مبتور الذراع اليمنى والساق اليسرى ويحاول ركل طابة غير مرئية. وارفق الرسم بمقال حول الاوضاع السيئة للعبة كرة القدم في ايران.

وقد نشر المقال قبل الانتخابات التشريعية الايرانية واثار في حينه ردود فعل حادة في اوساط رجال الدين المتشددين والمحافظين على السواء. ورأت فيه اوساط رجال الدين «مؤامرة ثقافية» ودعت الى تظاهرات تنديد.

واوقفت الحكومة كريم زاده وناصر ومنعت اصدار مجلة «فراد» المحدودة الانتشار.

واكدت المحكمة الحظر النهائي للمجلة بموجب المادة السابعة والعشرين من قانون الصحافة التي تحظر اي مادة تتضمن اساءة الى السلطات الدينية في ايران.

واعتبر المراقبون ان الحكمين الصادرين في قضية مجلة «فراد» هما اول ادانتين علنيتين منذ قيام الثورة الايرانية لرجال صحافة بسبب امور مهنية.

معارك قبلية تودي بحياة خمسين شخصا في باكستان

● بيشاور (باكستان) - «و.ص.ف» - ادت ثلاثة ايام من المعارك بين قبائل الباشتون المتنافسة الى وقوع خمسين قتيلا وسبعين جريحا في منطقة كورام الحدودية المجاورة لافغانستان في شمال غرب باكستان.

ووقعت المواجهات عندما قام رجال قبيلة اواتيزاي بقتل ثلاثة اشخاص ودمروا موقعا امنيا اثريا يخص قبيلة خاداخل المنافسة حسب ما علم من القبائل نفسها.

واستخدمت الاسلحة الثقيلة خلال المعارك التي نشبت بسبب خلاف على ارض.

الامين العام للجامعة العربية:

الاحتلال الاسرائيلي لن يدوم

● عصمت عبد المجيد ●

● تونس - و.ص.ف. - اعرب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، امس الخميس، عن اقتناعه بأن العرب سيحصلون «عاجلاً أم آجلاً على حقوقهم» وسيستعيدون الاراضي التي احتلتها اسرائيل.

واشار عبد المجيد في ندوة صحفية عقدها في تونس في ختام مؤتمر المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية الى ان «الاحتلال الاسرائيلي لن يدوم» ومعتبراً انه لا يجوز انتظار «معجزة» التوصل الى حل سريع لقضية الشرق الاوسط.

واستقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس الخميس، عبد المجيد الذي تحادث ايضاً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مشروع السلام في الشرق الاوسط وفي القضية الفلسطينية.

ودرس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية خلال اعمال دورته الحادية والخمسين التي عقدها في تونس المواضيع المتعلقة بالهيكليات الاقتصادية العربية والتكامل بين الدول العربية ومواضيع الامن الغذائي العربي.

اسوأ عجز تجاري في الولايات المتحدة منذ حوالي عامين

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة التجارة الامريكية، امس الخميس، ان العجز في الميزان التجاري الامريكي بلغ (٧.٨٢) مليار دولار في تموز الماضي وهو اسوأ عجز منذ عشرين شهرا.

وكان الخبراء يتوقعون ان يصل العجز الى سبعة مليارات دولار.

واوضحت الوزارة ان العجز في تموز بلغ (١٦.٢) بالمئة اي اعلى من شهر حزيران الذي بلغ (٦.٧٣) مليار دولار وهذه اسوأ نتيجة منذ تشرين الثاني (١٩٩٠).

ويقول المحللون ان العجز في الاشهر السبعة الاولى من العام بلغ (٤٥.٧) مليار دولار ويمكن ان يتدهور اكثر من الان وحتى نهاية عام (١٩٩٢) ويبلغ (٨٠) مليار دولار.

ومن الحب.. ما ادى الى تغيير قرارات المحاكم

● وأخيرا تمكن تاجر مخدرات من اقناع محكمة مانهاتن بالموافقة على طلب الاستئناف الذي قدمه وبالتالي المثول مجددا امام المحكمة بعد ان صدر في حقه الحكم بسبب ارتكابه جريمة قتل.

والقصة أن المتهم ليوبولدو غونزاليس (٢٧ عاما) اكتشف ان علاقة عاطفية قديمة بين القاضي الذي نظر في قضيته وبين المحامية التي دافعت عنه تسبب في التأثير على قرار المحكمة. وفي تفاصيل هذه القصة ان القاضي الخمسيني كان حاول مرارا اعادة الأمور الى مجاريها بينه وبين المحامية التي تبلغ التاسعة والثلاثين الا انه لم يستطع ان يستعيد ماضي العلاقة «الحميمة والجنسية» بينهما بعد انقطاعهما لسنوات طويلة.

وفي طلب الاستئناف قال المتهم ان هذا الواقع كان له تأثيره على قرار العدالة وحيادها الأمر الذي حمل محكمة الاستئناف في مانهاتن على قبول طلبه في المثول مجددا لاعادة النظر في القرار الصادر تحت.. تأثير صدمة القاضي العاطفية.

مصدر اردني مسؤول:

الاردن يريد التزاما اسرائيليا بحق العودة للاجئي (٦٧)

● عمان - «و.ص.ف» - قال مصدر مأذون له في عمان ان الاردن يصر في محادثاته مع اسرائيل في اطار مفاوضات السلام الثنائية التي تجري حاليا في واشنطن على ان تلتزم اسرائيل بضمان حق اللاجئين الفلسطينيين لعام (١٩٦٧) في العودة.

واشار المصدر الى ان اسرائيل رفضت على الدوام بحث مسألة اللاجئين في اطار المفاوضات الثنائية مع الاردن معتبرة ان هذه المسألة ليست مسألة سياسية ويجب ان تبحث في المفاوضات المتعددة الاطراف المرحلة الثالثة من عملية السلام التي تعالج بقية جوانب النزاع العربي - الاسرائيلي.

لكن الاردن، كما اضاف المصدر نفسه، يرى ان هذه المسألة مرتبطة بالجوانب السياسية للنزاع في الشرق الاوسط.

واوضح المصدر ان قضية اللاجئين في الاردن تختلف عنها في بقية البلدان العربية التي استضافت الفلسطينيين غداة حرب حزيران (١٩٦٧) لان هؤلاء لا يتمتعون بجنسية البلدان التي استقبلتهم وهم احتفظوا بوضعهم كلاجئين.

والاصرار الاردني على ادراج هذه المسألة على جدول اعمال المفاوضات الثنائية في واشنطن يهدف الى توضيح وضع هؤلاء اللاجئين قبل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وتحديد من سيتمتع منهم بحق العودة.

وتريد عمان وفق المصدر المأذون له ان تضع الفلسطينيين امام الخيار بين جنسيتهم الاردنية او اصلهم الفلسطيني.

وتشير التقديرات الرسمية الاخيرة الى ان هناك (١.٣) مليون فلسطيني من لاجئي (١٩٦٧) في الاردن يحملون الجنسية الاردنية من مجموع (٣.٩) مليون نسمة هو عدد سكان المملكة. الى ذلك هناك ما بين (٣٥٠) الفا و(٤٠٠) الف فلسطيني من لاجئي (١٩٤٨) وهم ايضا حصلوا على الجنسية الاردنية.

وترى عمان ان انتخابات الاراضي المحتلة التي اقترحتها اسرائيل تطرح مشكلة من يحق له التصويت في هذه الانتخابات. فالاردن يعتبر ان الاردنيين من اصل فلسطيني من لاجئي عام (١٩٦٧) (اي فلسطينيو الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة المحتلين) هم المعنيون بهذه الانتخابات التي تهدف الى تشكيل مجلس الفترة الانتقالية.

ويقتضي الدستور الاردني الذي يمنع على مواطني المملكة المشاركة في اي انتخابات خارج البلاد فان هؤلاء، يفقدون جنسيتهم الاردنية اذا ما قرروا المشاركة في انتخابات الاراضي المحتلة.

ويتمتع سكان الضفة الغربية بالجنسية الاردنية منذ عام (١٩٥٠) تاريخ الوحدة بين شرق الاردن والضفة الغربية لنهر الاردن.

لكن الاردن قطع في (٣١) تموز (١٩٨٨) والعلاقات الادارية والقانونية، مع الضفة الغربية وسحب الجنسية الاردنية من الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة الذين لا يزالون يملكون بشكل مؤقت جوازات سفر تعتبر مجرد وثائق للتنقل.

وكان الملك حسين اعلن ان هؤلاء، سيبقون اردنيين طالما لم تسمح الظروف لهم بالاختيار بين جنسيتهم الاردنية وبين الجنسية الفلسطينية.

بعد اعتقال «اميرهم»

الاصوليون في مصر يحذرون السياح الاجانب من زيارة الاقصر «حفاظا على حياتهم»

● القاهرة - الوكالات - اثر اعتقال القوات المصرية ما يسمى بـ «امير» الاصوليين في قنا (الصعيد على بعد ٥٠٠كم جنوب القاهرة)، حذرت الجماعات الاصولية في منشور موقع باسم «الجماعة الاسلامية في قنا» السياح الاجانب من التوجه الى منطقة قنا التي تضم الاقصر وهي اهم موقع سياحي في الصعيد. وهدد الاصوليون بالاعتداء على السياح!

وكانت صحيفة «الاهرام» القاهرية ذكرت، امس الخميس، ان «امير» الاصوليين في قنا تتهمه الشرطة بمهاجمة حافلات ومواقع سياحية في آب الماضي في الاقصر قد اعتقل امس الاول في شقة في سوهاج (٧٥ كم شمال قنا) حيث لجأ هربا من قوات الامن التي كانت تلاحقه منذ شهرين.

وتابعت ان سبعة اصوليين اخرين اعتقلوا في قنا في اليوم ذاته وان احدهم اصيب بجروح في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة.

واثر ذلك اصدرت جماعة الاصوليين بيان التحذير والتهديد للسياح الاجانب. وتوقع البيان مواجهات بين الجماعات الاسلامية وبين الحكومة في قنا. ودعا السياح الى الابتعاد عن المنطقة حفاظا على حياتهم!

وكان الاصوليون الاسلاميون شنوا هجمات عدة بالحجارة او القنابل الحارقة الخفيفة على مواقع وحافلات سياحية في تموز وآب الماضيين مما ادى الى اصابة بعض الاشخاص بجروح طفيفة. ولكن لم تجر اية اشتباكات حتى الان بين الاصوليين وبين القوات المصرية في مناطق يرتادها السياح.

العاصمة الافغانية صارت جحيما

«المجاهدون.. المجاهدون.. الناس لم تعد تطيق سماع هذا الاسم»

*** لقد تم تدمير ثلث المدينة وتشريد نصف سكانها وسقط عدد هائل بين قتيل وجريح * «ليست هناك حكومة.. لا توجد شرطة ولا شيء.. فقط بنادق، البنادق هي القانون» * تبادل النار بين «مجاهدين» من فصيل واحد.. والنزاع على «شوالين» من السكر!! ***

● كابول - من ديفيد برونستروم - رويتر - بعد خمسة اشهر من دخول «المجاهدين» كابول ما تزال الفوضى تعم ارجاء العاصمة الافغانية. ويشعر الناس بالخوف والغضب المتزايدين من اولئك الرجال الملتحين الذين هبطوا من التلال لكي يستولوا على الحكم فانتهى بهم المطاف الى الاقتتال فيما بينهم!

ويقول واحد من بين مئات الالاف من سكان كابول الذين فروا من المدينة «المجاهدون.. المجاهدون.. الناس لم تعد تطيق سماع هذا الاسم».

وتقول الحكومة انها تحاول «اعادة النظام» الى كابول بمطاردة ما بها من جماعات مسلحة عديدة واخراجها من المدينة. وفي اواخر الشهر الماضي ابرمت الحكومة وقفا لاطلاق النار مع فصيل اصولي متمرد لوضع حد لثلاثة اسابيع من هجمات الصواريخ الثقيلة التي دمرت احياء بكاملها.

لكن اصوات الطلقات النارية ما تزال تتردد اصداؤها باحياء المدينة ليلا ونهارا، وتساقطت الصواريخ وقنابل «المورتر» على احد الاحياء لعدة ليال متتالية في الاسبوع الماضي مما دفع بالسكان المدنيين لان يلوذوا بالمخابئ تحت الارض.

وكانت معارك اب الماضي اسوأ ما شاهدته كابول طوال الحرب الاهلية الافغانية التي دامت (١٤) عاما، وذات يوم اصاب (٦٥٠) صاروخا المدينة في غضون اربع ساعات فقط!

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ما يصل الى الفي شخص قد لقوا مصرعهم واصيب ٩ الاف اخرون في اب فقط. وتعادل هذه المحصلة لضحايا شهر واحد من القتال في كابول مجموع ضحايا القتال في سراييفو منذ نيسان الماضي.

وقال طبيب غربي «لقد دمر ثلث المدينة وشرد نصف سكانها تقريبا. وسقط عدد هائل بين قتيل وجريح».

ويمكن ان تندلع الاشتباكات في اية لحظة باي ركن من اركان المدينة حيث تتمركز الدبابات والجنود المسلحون بالبنادق والرشاشات وقاذفات الصواريخ.

وغادر المدينة معظم الدبلوماسيين وموظفي الامم المتحدة. وكثيرا ما يتعرض القلائل الباقون منهم لتهديدات المسلحين. وقد يعني التأخر في التوقف فورا عند احدى نقاط التفتيش التعرض لوابل من النيران.

وفي اطار جهودها «لتطهير» كابول بدأت في شنق المجرمين علانية بعد محاكمات لا يسمح للجمهور بحضورها. لكن المواطن الذي رحل عن كابول والذي طلب عدم ذكر اسمه قال: «لا يمكن القول بان هناك حكومة.. انها فوضى عارمة فلا توجد شرطة ولا اي شيء. فقط بنادق. والبنادق هي القانون».

ولا يعمل سوى القليل من الجهاز الاداري للدولة. ومعظم الوزارات خالية. ويتصرف بحذر بعض كبار المسؤولين في تصريحاتهم بقولهم «هذا اذا استمرت هذه الحكومة».

ويحاول وزير الداخلية احمد شاه تشكيل قوة شرطة من (١٢) الف فرد لحفظ «الامن» في كابول. ولكن من مظاهر الضعف السياسي للحكومة انه يتعين عليها اشراك كل من الفصائل المسلحة المتناحرة في تشكيل القوة!!

لكن حمل افراد قوة الشرطة الجديدة على ارتداء الزي الموحد يعد مشكلة في حد ذاته. ويهز احمد شاه كتفيه قائلا «سوف يرتدونه احيانا ويخلعونه احيانا اخرى. فالمجاهدون اناس احرار تماما»(!)

ولا يزال الميل الى حسم اتفه المشاجرات بالرشاشات والصواريخ امرا يصعب على الكثيرين من سكان كابول فهمه. وقد تجلت تفاهة بعض المعارك في الاسبوع الماضي عندما تبادلت جماعات من نفس الفصيلة النيران بسبب نزاع على «شوالين» من السكر.

لقاء في الرباط بين رئيس دولة الامارات ومسؤول في م.ت.ف

● قيادي من «فتح» في جدة لحضور اجتماعات لجنة اسلامية لدعم م.ت.ف ●



● زايد بن سلطان ●

● محمود عباس ●

● الرباط - «و.ص.ف» - اعلن مصدر دبلوماسي مطلع في الرباط، امس الخميس، ان رئيس دولة الامارات، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التقى قبل اسبوع في الرباط عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

واوضح المصدر نفسه ان اللقاء تناول وضع العلاقات العربية منذ حرب الخليج وامكانات اعادة الحرارة الى العلاقات بين المنظمة ودول الخليج.

ويذكر ان الشيخ زايد يقوم حاليا بزيارة خاصة الى المغرب حيث اعتاد ان يمضي عطلة طويلة.

وقال المصدر نفسه ان ابا مازن التقى ايضا، خلال اقامته في المغرب، احمد بن سودة مستشار الملك المغربي الحسن الثاني.

وكان وفد من منظمة التحرير، برئاسة ابي مازن، زار في آخر حزيران الماضي مسقط وطلب وساطة سلطنة عمان لاعادة العلاقات بين المنظمة ودول الخليج التي كانت الممول الرئيسي للمنظمة الفلسطينية قبل الاجتياح العراقي للكويت في آب ١٩٩٠.

وتأخذ دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان) على منظمة التحرير، «دعمها بغداد» وهي اوقفت المساعدة المالية الحكومية التي كانت تقدمها لها والتي تقدر بمئة وخمسين مليون دولار.

من جهة ثانية علم في الرياض، امس الخميس، ان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عباس زكي، موجود في جدة منذ الليلة قبل الماضية للمشاركة في اعمال لجنة التنسيق العسكري التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي بدأت صباح امس.

وصرح زكي لوكالة «فرانس برس» بأن لجنة التنسيق العسكري التي انهت اجتماعاتها الليلة الماضية تتولى بحث الاحتياجات العسكرية الفلسطينية وتضم في عضويتها ممثلين عن السنغال وباكستان وليبيا والسعودية والمغرب وفلسطين والعراق.

وقد تغيب عن الاجتماعات ممثل العراق لكون العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وبغداد مقطوعة منذ ازمة الخليج. وقد شكلت اللجنة في العام ١٩٧١ مع تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي وهي تتولى تنسيق الدعم العسكري من الدول الاعضاء الى منظمة التحرير.

واوضح زكي، الذي يترأس اللجنة المسؤولة عن الانتفاضة الفلسطينية في منظمة التحرير، انه قدم خلال الاجتماع الصباحي مذكرة حول احتياجات الانتفاضة في الاراضي المحتلة من الدعم المادي. واشار الى ان المندوبين الآخرين في اللجنة وعدوا بعرض المذكرة بعد تبنيها على الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد زكي اخيرا ان زيارته للسعودية تأتي بهدف المشاركة في اعمال اللجنة.

ويذكر ان العلاقات بين السعودية ومنظمة التحرير شبه مجمدة منذ حرب الخليج. وقد ادى ذلك الى وقف المساعدة السعودية الحكومية للمنظمة لكن «اللجنة الشعبية لدعم المجاهدين الفلسطينيين» استأنفت تقديم مبالغ تجمعها من التبرعات والاقتطاعات من اجور الفلسطينيين العاملين في السعودية.

عشر منظمات فلسطينية مصممة على افشال المشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي

● دمشق - و.ص.ف - اعربت عشر منظمات فلسطينية من بينها اربع من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية انها تعتزم «العمل بكل الوسائل من اجل افشال» المشروع الاسرائيلي للحكم الاداري الذاتي في الاراضي المحتلة.

وفي بيان مشترك اكدت هذه المنظمات «ان مشروع الحكم الاداري الذاتي ينطوي على مؤامرة امريكية/صهيونية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وتعلن تصميمنا على العمل لاحباط وافشال مشروع الحكم الذاتي بكل السبل الممكنة وفي مقدمة ذلك تصعيد كافة اشكال الجهاد والكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الصهيوني».

واكد البيان ان الفريق الفلسطيني المشارك في مفاوضات السلام الثنائية مع اسرائيل الجارية في واشنطن «لا يمثل الشعب الفلسطيني وليس مخولا منه بالتوقيع على اي اتفاقات تمس مصيره ومستقبله» ودعاه «للانسحاب الفوري من المفاوضات».

وحمل البيان توقيع اثنين من الفصائل الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهما الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش ونايف حواتمة) وكذلك توقيع جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وهما ايضا من اعضاء منظمة التحرير.

اما الفصائل الاخرى التي شاركت في صياغة البيان فهي حركتا حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين بالاضافة الى التنظيمات الاربعة القريبة من دمشق والتي تشكل جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني.

«هيئة كبار العلماء» تنفي!

● الرياض - و.ص.ف. - نقلت الانباء السعودية عن هيئة كبار العلماء السعوديين وهي أكبر سلطة دينية في المملكة نفيها، امس الخميس، أن يكون رئيسها الشيخ عبد العزيز بن باز رفع مذكرة الى الملك السعودي فهد تدعو الى الاصلاح.

ونفت الهيئة بشكل قاطع في بيان لها ان تكون «اعطت موافقتها» على هذه المذكرة التي اشتملت على عشر نقاط والتي وقعها كما قالت «عدد من المدرسين والمنتسبين» للعلم وتم نشرها «في الصحافة الاجنبية».

ولم يوضح البيان طبيعة الاصلاحات التي دعت إليها هذه المذكرة ولكنه هاجم خطوات الموقعين عليها واتهمهم بـ «محاولة ترويج اسباب التفرقة» في صفوف المسلمين مع «التغاضي الكامل عن كل محاسن الدولة».

وكانت مصادر دبلوماسية تحدثت بعد حرب الخليج عن حركة احتجاج قام بها العلماء المتشددون في السعودية الذين انتقدوا خاصة وجود «الكفرة»، اي «جنود التحالف الدولي» في الاراضي السعودية.

مجلس الشيوخ الايطالي صادق على معاهدة الوحدة الاوروبية

● روما - و.ص.ف. - افادت مصادر رسمية ان مجلس الشيوخ الايطالي صادق مساء امس الخميس بأكثرية كبيرة على معاهدة ماستريخت حول الوحدة الاوروبية وذلك قبل استفتاء الاحد المقبل في فرنسا كما كانت قد تعهدت الحكومة الايطالية.

وصوّت ١٧٦ عضواً الى جانب المعاهدة مقابل ١٦ وامتناع صوت واحد.

وفي موازاة ذلك صوت الحزب الديمقراطي الاجتماعي (شيوعي سابقاً) على نص مستقل يطلب من الحكومة الايطالية العمل بشكل يؤدي الى عدم التضحية بالحقوق الاجتماعية حيال المتطلبات الاقتصادية لاوروبا والاحتفاظ بـ «المعايير الاكثر تقدماً» في التشريع الوطني.

ويحتاج النص لموافقة مجلس النواب كي تتم المصادقة عليه بشكل نهائي.

الامم المتحدة ستوزع مواد غذائية على ٢١ منطقة في جنوب السودان

● نيروبي - و.ص.ف - اعلن الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف بالشؤون الانسانية، يان الياسون، أمس الخميس، في نيروبي ان الامم المتحدة ستباشر القيام برحلات انسانية نحو ٢١ منطقة في جنوب السودان ومنها مدينة جوبا التي يحاصرها «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وقال في ندوة صحفية عقدها في نيروبي: «لقد تم الاتفاق بين الامم المتحدة والحكومة السودانية على القيام بـ ٢١ رحلة انسانية. وهو اكبر عدد من الرحلات الانسانية في اطار عملية لايف لاين السودان».

وقام الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف بالشؤون الانسانية اخيرا بزيارة للسودان حيث تباحث مع مسؤولين حكوميين ومع مسؤولين في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في شأن حاجات سكان جنوب السودان.

واشار الى ان الحكومة السودانية وافقت ايضا على زيادة عدد المنظمات غير الحكومية في السودان من ٢٦ الى ٤٥ وعلى تسهيل تنقل المسؤولين الانسانيين في البلاد.

واوضح الياسون انه بالاضافة الى توزيع المواد الغذائية سيكلف المسؤولون الانسانيون ايضا بالاشراف على عمليات الاغاثة ميدانيا. واكد ان الامم المتحدة تسعى ايضا لاقامة ممرات لتوزيع المواد الغذائية من خلال الطرقات البرية والحديدية.

واوضح ان الرحلات الانسانية باتجاه جوبا قد انطلقت ولكن الرحلات الاخرى نحو مناطق اخرى من جنوب البلاد ستبدأ قريبا.

ويذكر انه اعيد فتح مطار جوبا، السبت الماضي، بعد ان اقفل لمدة شهر اثر الهجمات التي شنها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» والتي ادت الى تدمير طائرات عدة.

واكد منسق العمليات الانسانية لدى الامم المتحدة ان سكان مدينة جوبا التي زارها بحاجة ماسة الى الطعام والادوية. واكد ايضا انه شاهد اناسا يائسين مشردين ويقيمون تحت الشجر خارج مستشفى جوبا. واضاف «ان الناس ينتظرون السلام بلهفة».

مصر اشترت حوالي ٧٠٠ ألف طن من القمح الامريكي

● واشنطن - و.ص.ف. - أعلنت وزارة الزراعة الامريكية، امس الخميس، ان مصر اشترت (٦٩٩,٨٢٠) طناً من القمح الامريكي باسعار تشجيعية.

وتتكون الكمية من ١٣٠, الف طن من القمح الاشقر اللين ومن ١٧٩,٨٢٠ طناً من القمح الاشقر الشتوي القاسي وكذلك ٣٩٠, الف طن من القمح الربيعي.

وستدفع الولايات المتحدة دعما متوسطا بقيمة ٣٣,٨٢ دولار للطن في اطار برنامج الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية للصادرات. وكانت مصر اشترت حوالي ٦٠٠ الف طن من القمح الامريكي في الثاني من ايلول بدعم بلغ ٣١,٣٨ دولار للطن.

وستقوم بعمليات التسليم، بين منتصف تشرين الثاني والرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٩٢، ست شركات للتصدير.



الجمعة ١٨ ايلول ١٩٩٢ الصفحة ٦

حتى المعوقون لم يسلموا من البطالة

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت ادارة مشاغل «همشكيم» التي تشغل المعوقين عقليا وجسديا، وانهاء عمل» (فصل) (٣٠٠) من عامليها. وهذا الرقم هو عشرة بالمئة من العاملين في المؤسسة.

وقال دافيد سيتسرفتش المسؤول في الهستدروت عن عاملي «همشكيم» انه عندما بدأ هو بالاشراف على هذا المجال كان فيه (٤٥٠٠) عامل وعاملة، وفيه الآن (٣٠٠٠) (قبل الفصل!).

وترجه سيتسرفتش برسالة عاجلة الى الوزير المسؤول مؤقتا عن حقيبة العمل والرفاه، بنيامين بن اليعزر طالبا منه التدخل السريع لمنع فصل هؤلاء، العمال الذين يتقاضى الواحد منهم ٢٠٠ – ٣٠٠ شيكل فقط. وقال ان العمل يعطيهم رضى نفسانيا وشعورا بالعطاء والانتاج، مع ان المبلغ الزهيد ايضا يساعدهم.

هذا، وعلم مراسلنا النقابي ان الهستدروت تخطط لتنظيم مظاهرة للمعوقين، امام الكنيست وامام الحكومة في الاسبوع القادم.

توقيع اتفاق للتبادل الحر بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت اسرائيل والاتحاد الاوروبي للتبادل الحر، امس الخميس، اتفاقا للتبادل الحر بين الاتحاد واسرائيل.

ويشمل هذا الاتفاق المنتجات الصناعية والمنتجات الزراعية المصنعة وصيد الاسماك. ويبدأ تنفيذه في الاول من كانون الثاني (١٩٩٣) بعد التصديق عليه من اسرائيل ودول الاتحاد الاوروبي.

ويسمح هذا الاتفاق للشركات في الدول السبع الاعضاء في الاتحاد (غير الاعضاء في المجموعة الاوروبية) بممارسة التجارة بحرية مع شريكاتها الاسرائيلية من دون الخضوع لقوانين الضرائب. ويكون لها الشروط نفسها التي للشركات في المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة التي تتمتع باتفاقات التبادل الحر مع اسرائيل.

ويمكن توسيع التعاون التجاري بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل ليشمل انتقال الرساميل والخدمات.

فتيان قاصران متهمان بالسرقات الاخيرة في الناصرة والرينة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – استجاب رئيس محكمة الصلح في الناصرة، خليل عبود، أمس الخميس، لطلب الشرطة وقرر تمديد اعتقال فتيين قاصرين (اقل من ١٧ سنة) لمدة اربعة ايام لاستكمال التحقيق معهما حول السرقات العديدة التي قاما بتنفيذها مؤخرا في الناصرة والرينة.

والفتيان، احدهما من الناصرة والثاني من الرينة، ضبطا في (١١) ايلول الجاري للتحقيق معهما بتهمة تعاطي المخدرات. ثم تطور الامر معهما ليكشفا عن مسلسل السرقات التي قاما بتنفيذها في بلديهما.. من سرقة بيوت وسيارات وادوات عمل من ورشات البناء وغيرها. وقالت الشرطة في طلبها ان التحقيق يتشعب، وانها تحتاج لفترة اخرى. فتجاوب القاضي.

تحت التهديد حتى بالاعتداءات الجنسية!
شبكة مهاجرين لابتزاز الاموال من سكان نتسيرت عيليت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلن مندوب الشرطة امام محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، ان هناك ظاهرة ابتزاز خطيرة تنتشر بين القادمين الجدد في نتسيرت عيليت.

وكان مندوب الشرطة يحاول بذلك اقناع القاضي حاييم جلباز بأن يمدد اعتقال شاب في الـ ١٩ من عمره متهم بابتزاز وتهديد شاب آخر. وقال: ان الوضع الاقتصادي الاجتماعي المتأزم يستغل من قبل عدد من المهاجرين للبحث عن وسائل ربح سهلة. فاختاروا تهديد المواطنين، فتية واطفالا وشبانا وكبار السن، بمختلف التهديدات (بما في ذلك تهديد بالاعتداء الجنسي)، اذا لم يجلبوا لهم المال والحلى.

ويذكر ان الشرطة كانت قد القت القبض على متهمين اثنين في الشهر الماضي. والمتهم الثالث، الذي مثل امام المحكمة امس، مشتبه بأنه قام بالاعتداء على شاب آخر في مثل سنه وابتزاز المال والجواهر والحلى منه (كان يضطر لسرقتها من بيته) على مدى ثلاثة اشهر. وقد وافق القاضي جلباز على تمديد اعتقال المتهم ١٥ يوما لمواصلة التحقيق.

عدة حوادث اطلاق نار في منطقة الجلبوع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – القت الشرطة القبض على عدد من المشبوهين باطلاق النار على احد سكان القرية الزراعية التعاونية «ميراف» في منطقة الجلبوع.

وتعرض احد سكان القرية ويدعى كويرمان، صباح امس، لاطلاق النار عندما كان يعمل في الارض قريبا من بيوت القرية والواقعة قرب القرية العربية جلبون. ولم يصب بأذى.

وقامت قوات معززة من الجيش والشرطة بعمليات تمشيط واسعة ومكثفة في القرى العربية المجاورة.

وقال قائد شرطة اللواء الشمالي، اليرت موصافيا: مقارنة مع العام المنصرم كان هناك انخفاضا بنسبة (٥٠٪) في اعمال كهذه في منطقة الشمال، الا ان منطقة الجلبوع شهدت مؤخرا عدة حوادث اطلاق نار. وقال: القضية هي كيف نواجه ونفشل ذلك من خلال تواجد اكبر لافراد الشرطة في المكان حيث ان تواجد الشرطة قليل.

وقال ردا على سؤال: «قضية اغلاق «الشومرون» ومنع العرب من دخول البلاد هو امر في ايدي السياسيين وليس الشرطة».

ونوه رئيس المجلس الاقليمي في الجلبوع، يغئال شاحر، الى ان حادث اطلاق النار وبالذات في ساعات الصباح، تم تخطيطه بشكل محكم، حيث ضمن الجاني خط انسحاب للهرب.

ورفض الافصاح عن الخطوات التي اتخذت في لجنة القرية التعاونية لمواجهة ما قد ينشأ مستقبلا من تلك الحوادث.

«سلام الآن»: الجماهير العربية هي احدى اهم ركـائز قوى السلام في اسرائيل

● دعوة الجمهور للنزول الى الشارع وصد قوى اليمين ● «ولا مستوطنة يجب ان تكون عائقا امام السلام» ●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «ثبت على ارض الواقع ان الجماهير العربية في اسرائيل هي احدى اهم ركائز قوى السلام في اسرائيل. ولذلك فالتوجه الرسمي لـ «سلام الآن» هو دمج كل الاوساط السلامية العربية، خاصة لجنة المتابعة العليا، في نشاطات «سلام الان» وتعميق الصلة مع الجماهير العربية» – هذا ما اكده السكرتير العام لحركة «سلام الان» السيد غابري، خلال الاجتماع الذي عقدته الحركة في «بيت افرات» في نهريا بمشاركة العشرات من اليهود والعرب.

واكد غابري خلال كلمته على ضرورة واهمية القيام بنشاطات مشتركة يهودية – فلسطينية من خلال عقد اللقاءات الثنائية بين مجموعات مختلفة، كالاطباء، والعاملين الاجتماعيين والشبيبة والنساء، والمعلمين. وقال ان الاستنتاج الاساسي من المستجدات الاخيرة ان تكون نشاطات «سلام الان» رغم الاوضاع السياسية الحالية، مستقلة وان تأخذ الامور حسب مراحل تطورها. وثمن دور الحركة في منطقة الشمال التي رسمت الطريق للتعاون اليهودي العربي.

وجرى نقاش مستفيض شارك فيه العديد من الحضور اتخذت في نهايته القرارات التالية: * المطالبة بتعميق وتأكيد رفع شعار: «ولا مستوطنة يجب ان تكون عائقا امام السلام» * (٢٤٢) و(٣٣٨) هما الاساس لاية اتفاقيات او مفاوضات * دعوة الجمهور والعمل لانزاله الى الشارع لمنع سيطرة قوى اليمين * عقد مؤتمر «سلام الان» القطري في اواخر الشهر القادم في كيبوتس «غاعش».

شاب مـن الرينة يشغل بال المحاكم الثلاث: الصلـح والمـركزية والعليا

* متهم بسرقة سيارة والاعتداء على رجال شرطة والهرب من السجن *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – منذ عدة أشهر، يشغل شاب في الـ ٢٢ من عمره من قرية الرينة، بال سلك القضاء في اسرائيل بالمستويات الثلاثة، الصلح والمركزية والعليا. ففي كل منها له ملف او اكثر. وكان آخرها، في محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، اذ حكم عليه بالسجن عشرة أشهر فعلية وعشرة أخرى مع وقف التنفيذ، اضافة الى سحب رخصة السياقة لمدة سنتين.

والشاب صاحب ملف غني بالتهم والادانات في مواضيع السرقة والاعتداء على رجال شرطة والهرب من السجن. كان في السنة الماضية يقضي محكوميته في السجن. فخرج في فرصة لمدة (٩٦) ساعة (يوم ١٩٩١/٦/٢٣) لكنه لم يعد الى السجن بانتهاء الفرصة. وقد ألقت الشرطة القبض عليه فقط بعد ثمانية أشهر (١٩٩٢/٢/١٦). وهو اليوم يقضي حكما بالسجن لمدة ١٢ شهرا صادرا عن المحكمة العليا. وكان هناك حكم بالسجن مع وقف التنفيذ عليه في المحكمة المركزية (١٢ شهرا) ومحكمة الصلح (٨ أشهر). فقرر القاضي حاييم جلباز، أمس، تفعيل هذه الاحكام المرقوفة ودمجها معا لتصبح: السجن الفعلي ١٢ شهرا.

والتهمة الاخيرة التي حوكم عليها هي: حيازة املاك مسروقة (سيارة) والاعتداء على ثلاثة رجال شرطة.

اجتماع اللجنة القطرية للـرؤساء، امـس، يقرر عقد اجتماع مستعجل مـع وزيـر الـداخلية

* هناك انطباع عام بأن الوزارة تتعامل مع سلطاتنا المحلية في «مراوغة» و«مماطلة» وعدم تنفيذ للوعود والاتفاقات * اللجنة رفضت، بعد نقاش، اقتراحا بارسال وفد لتهنئة الملك حسين بالشفاء(!!) * التحضير لمعركة قضائية وشعبية ضد ضريبة «الارنونا» المهلكة! *

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في اجتماعها المنعقد امس (الخميس) في شفاعمرو عقد اجتماع مع وزير الداخلية لتحديد موقف اللجنة من الاتفاقيات التي تمت بين الوزارة والسلطات المحلية العربية والتي بموجبها انهى الرؤساء اضرابهم امام مكتب رئيس الحكومة.

كما تقرر ارسال رسالة الى رئيس الحكومة لاحترام الاتفاق الذي تم بين وزارة الداخلية والرؤساء العرب بالنسبة لتحرير الميزانيات للسلطات المحلية العربية. هذا وقد ظهر من نقاش بعض الرؤساء بأن الاتفاق مع وزير الداخلية كان «مراوغة» وأن الفترة الزمنية التي اتفق عليها لتحويل الاموال الى صناديق السلطات المحلية العربية قد مرت بدون تنفيذ، وأن بين القرارات وبين التنفيذ هوة شاسعة جدا وكل العملية عملية مراوغة. ولهذا يقول الرؤساء: علينا الاجتماع مع وزير الداخلية خلال اسبوع ومطالبته بتنفيذ تعهداته. وعلى ضوء الاجتماع يجب اتخاذ موقف. كما اكد الرؤساء ان كل موظف في وزارة الداخلية يعمل على حسب رأيه وهو ما نشعر به في اثناء اجتماعاتنا معهم في وزارة الداخلية.

كما طالب الرؤساء اعضاء الكنيست العرب الضغط على الحكومة اثناء تقديم الميزانية الجديدة والعمل على



● آريه درعي ●

● ابراهيم نمر حسين ●

تخصيص الميزانيات الكافية للسلطات المحلية العربية والتصويت عليها على اساس تخصيص الميزانيات للوسط العربي.

وكان قد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية مؤكدا على نجاح الاضراب الذي نفذه الرؤساء امام مكتب رئيس الحكومة. وقال ان من اهم نتائجه الغاء مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية والدوائر العربية المتعلقة به وأن هذا المكتب كان كابوسا على رؤوسنا طيلة (٤٣) سنة وأن اعتصامنا جلب لنا اشياء ايجابية ومعنوية ومادية.

هذا وقد بحثت اللجنة القطرية في اجتماعها تعيين ممثلين من اللجنة القطرية في لجنة المدراء العامين في وزارة الداخلية ومسألة مشاركة ممثلي السلطات المحلية العربية في تحضير «ميزانيات التطوير» للوسط العربي. وبعد عدة اقتراحات تم الاتفاق على ان تكون كل اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية اعضاء في لجنة المدراء العامين وفي حالة رفض وزارة الداخلية تقرر ان يمثل اللجنة كل من ابراهيم نمر حسين ورامز جرايسي وطارق عبد الحي، واسعد عزايزة، ورائد صلاح. وعلى ان يكون جميع اعضاء السكرتارية في اللجنة كاستشاريين. كما بحثت اللجنة القطرية في اجتماعها ضريبة الاملاك (الارنونا) التي تفرض مبالغ باهظة على المواطنين حتى وصل بها الامر لاحتجاز اراض!

وتقرر عقد اجتماع عاجل للجنة المتابعة لبحث الموضوع وتكليف مكتب محام لطرح كل الاشكالات الموجودة ولتحضير اقتراح للكنيست لتعديل القانون الموجود.

ومن ضمن مواضيع البحث التي طرحت في الجلسة، ارسال وفد الى الاردن لتهنئة الملك حسين بالشفاء، وبحث امور سياسية تتعلق بمشاكل السلام في المنطقة. وبعد نقاش ما بين مؤيد ومعارض لم يتقرر تسفير الوفد باسم اللجنة القطرية. كما بحثت اللجنة القطرية في اجتماعها هجوم جريدة «الصنارة» الاسبوعية على اللجنة القطرية وخاصة مقال السيد منقذ زعبي الاخير في جريدة «الصنارة» حول اضراب رؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد استنكر جميع الرؤساء هذا الهجوم بينما تقوم سلطاتنا المحلية العربية بمعركة شعبية.

وقال ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية ان هجوم صحيفة «الصنارة» على اضراب رؤساء السلطات المحلية العربية ظاهرة خطرة جدا. ويجب اخذ موقف من هذه الصحافة.

وفي نهاية الاجتماع حضر وفد يمثل لجنة متابعة الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي وقد تحدثت السيدة فاتنة حنا وطرحت امام اللجنة برنامج لجنة الخدمات الاجتماعية. وطالبت بتمويل البرنامج ماديا. كما طالبت بعقد اجتماع عاجل مع سكرتارية اللجنة القطرية وقد ووفق على اقتراحها على ان يعقد الاجتماع خلال شهر كما قررت اللجنة تمويل برامج اللجنة.

بعد تسوية الاشكال بين المجلس والاهالي
عـودة تلاميـذ البستـان والاول في طرعان الى الدراسة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عاد تلاميذ صفوف البستان والاول في طرعان الى مقاعد الدراسة، أمس الخميس، بعد اضراب اعلنته المربيات والاهالي احتجاجا على الاكتظاظ في الصفوف (٤٦ تلميذا في الغرفة).

وقد تم انهاء الاضراب بعد ان تعهد المجلس المحلي بتخفيض الازدحام ونقل ١٠ طلاب من الصف الاول و٨ طلاب من البساتين الى مدرسة الصرار وذلك بموافقة الاهالي.

وكانت القضية وصلت الى مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف، السيد اليعزر جات، الذي قال لوفد الاهالي والمجلس ان قضية توزيع الطلاب على الصفوف هي من مسؤولية المجلس بوصفه صاحب البنايات. وفي يوم أمس الاول الاربعاء، اجتمع الاهالي مع المجلس واتفق على نقل عدد من الطلاب. فتوقف الاضراب. وعادوا أمس الى الدراسة.

هذا واكدت المربية سامية ورور، في حديثها مع مندوبة «الاتحاد»، امس، ان المربين سيعوضون للتلاميذ ما فقدوه خلال الاضراب. فيما تبادل اولياء الامور من جهة والمجلس المحلي من جهة ثانية الاتهامات حول التسبب بالاضراب. فقال كل طرف: «كان بالامكان التوصل الى مثل هذا الحل قبل الاضراب».

الحكومة تقلص «السوبسيديا» للمزارعين اليهود في الجليل المقررة حسب «قانون الجليل»

* «المطلوب ليس الغاء «السوبسيديا» للمزارعين اليهود بل تقديم «السوبسيديا» لكل المزارعين في الجليل بدون تمييز قومي» *

● حيفا – لمراسلنا الاقتصادي – عقد رؤساء السلطات المحلية (اليهودية) في الجليل مؤتمرا صحفيا في تل ابيب احتجوا فيه، بعنف، على قرار الحكومة تخفيض «السوبسيديا» (الدعم) للمنتوج الزراعي في المستوطنات اليهودية في الجليل.

وقال رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل انه عندما تم اقرار القانون («قانون الجليل») عام ١٩٩٠ ادى هذا الى زيادة ٥٠٪ لكل «السوبسيديا» التي تقدمها الحكومة للمستوطنات اليهودية في الجليل.

وهاجم رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل رئيس الحكومة رابين شخصيا الذي وعد خلال المعركة الانتخابية بالمحافظة على «قانون الجليل» وينكث الآن وعوده.

وقال الرؤساء ان هذه «السوبسيديا» هي تعويض للمزارعين اليهود في الجليل «البعيد عن مركز البلاد» ونظرا لانعدام السياحة وكون الشوارع في المنطقة عتيقة وغير معبدة بشكل مساو للوضع العام في الدولة!

وقالوا انهم مضطرون للعمل في الزراعة لصعوبة تطوير فروع انتاجية صناعية في المناطق «البعيدة».

وقالوا ان الغاء «قانون الجليل» او افراغه من مضمونه يجعل اكثرية اليهود في الجليل عاطلين عن العمل او «حالات اجتماعية».

ويقول مراسلنا الاقتصادي ان القوى الدمقراطية والمتمسكة بالمساواة والعدل في الكنيست وخارجها يجب ان تعيد فتح ملف هذا القانون الذي يميز تمييزا قوميا مكشوفا ضد المزارعين العرب والسكان العرب عموما في الجليل. فالمطلوب ليس الغاء الدعم عن المزارعين اليهود بل تقديم الدعم لكل المزارعين في الجليل بدون تمييز. ويجب ان يتحمل نائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق، ايضا، مسؤوليته، في هذه المسألة المؤلمة.

دراسة ميدانية لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يقوم صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي ببحث ميداني يشمل ثلاث دراسات.

وتتركز الدراسة الاولى على اوضاع التعليم التكنولوجي في المدارس العربية واوضاع الخريجين ومدى استيعابهم في المهن التي تعلموها. اما الدراسة الثانية فهي حول توقعات تطور وتوسع الورش الصناعية في الوسط العربي، والدراسة الثالثة تبحث في كيفية توزيع الصناعات الاسرائيلية جغرافيا ومدى قدرة هذه الصناعات على استيعاب الايدي العاملة من الخريجين، هذا بالاضافة الى فحص احتياجات الوسط العربي نفسه لمهارات معينة وكيفية التمويل وما شابه.

هذا، وتتألف أمانة الصندوق الحالية من تسعة أعضاء موزعين للعمل بموجب اختصاصاتهم. وقد تم انتخاب المحامي عمر مصاروة رئيسا والسيد عبد الحي قصيني نائبا للرئيس والمهندس رافع شحيري ناطقا رسميا للجنة الامانة.

ويذكر ان الصندوق تأسس عام ١٩٨٥. وحتى اليوم قام بتقديم هبات وقروض للمدارس بواسطة السلطات المحلية بمبلغ يزيد عن ستمائة وخمسين الف دولار.

وأصدر الصندوق دفتر يوميات للطالب للعام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ وزع بعشرة الاف نسخة لعدد من المجالس المحلية التي ستقوم بدورها بتوزيعه على المدارس.

نعي

آل ابو حلو واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية الرامة والخارج ينعون بمزيد الحزن واللوعة ابنهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف يعقوب ابو حلو

المنتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٢٨ عاما اثر حادث طرق مؤسف في الولايات المتحدة الامريكية.

سيقام قداس وجناز راحة لنفس المرحوم في كنيسة اللاتين بالرامة يوم السبت الموافق ١٩٩٢/٩/١٩ الساعة العاشرة صباحا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



الجمعة ١٨ ايلول ١٩٩٢

تقدير منقطع النظير خلال استقبال وفد احرار الجولان في المحافظات السورية:

وقُرَعت أجراس الكنائس وصَدَحت المآذن احتفاءً بقدوم الوفد!

* الحفاوة البالغة التي لاقاها الوفد خلال زيارته جاءت تعبيراً عن التقدير لصمود احرار الجولان وحفاظهم على الهوية السورية *

● تقرير: سهيل قبلان ●

● «نحن سوريون»...

● كلمتان عاديتان بالنسبة لأي إنسان، ولكن عندما تقالان على لسان طفل او شاب او شيخ او امرأة او فتاة، في الجولان السوري المحتل، فانهما تأخذان شكلاً آخر من المضمون والوقع والمعاني. ففي هذه العبارة: «نحن سوريون» يتجسد تاريخ وموقف وعناد واصالة وانتماء ورفض الضيم وشوق دائم يُبرّح بالجولانيين ويشد مشاعرهم وقلوبهم الى الوطن الام، وينتظرون عودة التحام الجزء بالكل.

وفي الطريق الى مجدل الشمس، عصر يوم الاثنين (٩٢/٩/١٤)، كانت الزيارة الاولى من عشرات الزيارات التي قمت بها للجولان، وشعرت لأول مرة ان تفاح الجولان وشجر التفاح وقمم جبل الشيخ مزهرة ولدنة ومفرفحة وملونة بفرح الامل الاخضر بالعودة الى احضان الوطن الام، بينما كانت القواعد العسكرية الاسرائيلية كالحة، وكالسرطان في جسم الجولان الاهيف وقلت بيني وبين نفسي: لو صرفت الشواقل التي بذرتها سلطات الاحتلال هباءً على اقامة القواعد الزائلة لا محالة، في مشاريع اخرى كاقامة المدارس والمستشفيات والمصانع في اسرائيل وتوسيع الشوارع والقضاء على الفقر واطعام الجياع وبناء الجامعات أليس أفضل؟

ومنذ عام (١٩٦٧) عانى الجولانيون الكثير جراء الانقطاع عن الوطن الام ورؤية الاهل والاقارب بسبب الاحتلال ومنع سلطات الاحتلال التصاريح عنهم لزيارة الاهل والاقارب. ولكن، ومع الاجراء الجديدة التي تخيم على المنطقة سمحت سلطات الاحتلال لوفد من قرى الجولان الاربع في (٩٢/٩/١) بزيارة الوطن الام، برئاسة الشيخ الوطني الجليل سلمان طاهر ابو صالح وعضوية (٢١٣) شخصاً.

وفي بيت الشيخ محمود سلمان طاهر ابو صالح (٤٦ عاماً)، عضو الوفد، الذي يزور الوطن الام لاول مرة منذ الاحتلال عام (١٩٦٧) تحدث بتأثر بالغ عن انطباعاته من الزيارة وقال: «من الصعب التعبير عن الشعور. كانت الزيارة مثل حلم لم يصدق تحقيقه. انها زيارة دينية لمقام النبي هابيل في منطقة الزبداني شمال دمشق».

- لماذا ذهبت مع الوفد؟

- «لرؤية شمس بلدنا وتراب بلدنا والارض التي انقطعت عنها (٢٥ عاماً) وحرموني من استنشاق هوائها وعناق الشعب الأبي».

- وشمس الجولان وترابه؟

- «والجولان جزء من الوطن الام، لكن وجودنا تحت الاحتلال يعكر ويثقل عيشنا فحتى الشمس هنا نراها مقيدة وكأنها غريبة عنا».

- كيف كان الاستقبال لكم وأين حللتم؟

- «استقبلونا بالاحضان والهتافات والزغاريد وبحفاوة بالغة وتقدير منقطع النظير في كل محافظة زرناها، لدرجة ان الجماهير حملت سيارات رئيس الوفد والاعضاء على الاكتاف وسارت بها من شدة الحب والشوق لنا. وكان الاستقبال الاول في محافظة القنيطرة بحضور مسؤولين من مجلس الشعب ومحافظ القنيطرة وقيادة حزب «البعث» ووفد رسمي حكومي. حيث احتشد الآلاف من ابناء المحافظة في حفل الاستقبال ومن كل الطوائف. واقيم حفل غداء كبير تخلله تبادل الكلمات الترحيبية. وعندما دخلنا القنيطرة وجدنا خمس باصات عصرية وتاكسي «مرسيدس» من تاكسيات مرافقي الرئيس الاسد وضعت تحت تصرف رئيس الوفد خلال الايام العشرة».



واضاف قائلاً: «وفي زيارة مقام النبي هابيل شارك عشرات الالوف من لبنان وسوريا، حيث استمرت الزيارة عدة ساعات. وفي اليوم الثالث للزيارة يممنا شطر محافظة السويداء. فكانت استقبالات مهيبة لم نتوقعها ويصعب وصفها. وكان التأثر بادياً على الوجوه لدرجة حمل سيارات الوفد على الاكتاف من شدة الشوق من ابناء كل الطوائف للتعبير عن الارتباط الوطني ووحدة ابناء الشعب الواحد».

وتابع قائلاً: «ومن محافظة السويداء ذهبنا الى غوطة دمشق وكل قرية دخلناها قرعت اجراس الكنائس وصدحت المآذن ابتهاجاً بقدومنا واطلق الرصاص بغزارة. ونحرت الذبائح بكثرة لدرجة ان اهالي إحدى القرى اقاموا (٥) ولائم في اليوم الواحد وطلبوا منا ان نمر ولو من امام الموائد ونضع ايدينا على الطعام للتبارك! ومن قرى الغوطة انتقلنا الى محافظة القنيطرة، الى «عرنا» والقرى المجاورة. وكانت استقبالات مهيبة ومؤثرة. وكان حفل الغداء في جرمانا، وبحضور وفود رسمية وشعبية من كل الطوائف، حيث تعانقنا وتآخينا هلالاً وصليباً، من الصعب نسيانه. فقد نحرت اكثر من (٣٠٠) ذبيحة. وكانت الدعوة عامة لكل المنطقة وحضر وفد من لبنان».

● اللقاء مع الرئيس السوري ●

وقال الشيخ محمود رداً على سؤال: «يوم الثلاثاء (٩/٨) الساعة الخامسة عصراً جرى اللقاء مع سيادة الرئيس السوري حافظ الاسد، وقبل اللقاء في ساعات قبل الظهر جرى التشاور بيننا على ان ننتدب وفداً من عشرة اشخاص لمقابلة الرئيس. وقدمنا قائمة باسماء العشرة. وجاءنا الجواب من الرئيس انه يصر على مقابلة جميع افراد الوفد بدون استثناء. وعين الموعد. وقبل الموعد زرنا مقبرة الشهداء في «نجها» جنوب دمشق ووضعنا اكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول وسجلنا كلمة في سجل التشريفات. ثم توجهنا الى مبنى قصر الشعب. وترجلنا من الباصات وسرنا باتجاه مدخل القصر بكل حرية وبدون أية مراقبة وتوجهنا الى قاعة الانتظار حيث انتظرنا اربع دقائق ولاحظنا ان الحراس اختفوا من القصر، ثم دعونا الى قاعة اخرى. واذا بالسيد الرئيس بانتظارنا. فعانق رئيس الوفد بحرارة وتبادلا الحديث للحظات وصافحنا فرداً فرداً. ثم دخلنا الى قاعة الجلوس المعدة للاستقبال. وعندما جلسنا كانت طاولة الرئيس بعيدة عنا فأبى الا ان يقدمها ويجلس امامنا على بعد اقل من متر».

- حول ماذا دار الحديث؟

- «ولقد تحدث الرئيس مع الوفد حديث الاهل الذين برّح بهم الشوق لرؤية بعضهم البعض. ولم يكن الحديث خطابياً بل تشاورياً ورفعت الكلفة بين الجانبين. وتحدث الرئيس عن الثورة السورية الكبرى وتسلسل الاحداث وثورة الجزائر وقضية لبنان وحرب لبنان ووضع الجولان وعملية السلام. وكان الحديث «أخذ وعطاء» تخلله عدة لقطات من الشيخ سلمان للرئيس. وكان الرد من الشيخ على موجب حديث الرئيس».

- كإنسان استمع مباشرة الى الرئيس ماذا لمست لديه؟

- «كان بشوشاً ومبتسماً دائماً ومتواضعاً ولمسنا لديه الثقة الكاملة والاطمئنان لعملية السلام وقال لنا: «تابعنا خطواتكم ساعة بساعة من لحظة خروجكم من بلدكم للحظة اللقاء. وانها لحظة من أسعد لحظات حياتي ورواح تشرفونا بزيارتكم في مجدل شمس بأقرب وقت»».

- هل معنى ذلك ان الرئيس سيكرر خطأ السادات؟

- «كلا وألف كلا. هدفه بعد التحرير واسترجاع كامل الجولان وليس قبل التحرير وقال: نحن مع

لسعته زقرطة .. فانخرس!

■ هاشم طربيه يستعيد صوته الضائع بعد سنة ونصف السنة كل الطب في البلاد لم يثمر.. ولم يجد الدواء الا في مصر ■

● وفد داخل ووفد خارج، والمنزل المتشبث بسفح الجبل الجنوبي من سخنين يكتظ بالزوار والمهنئين بسلامة العودة والشفاء، كل ساعات النهار ومعظم ساعات الليل. هكذا تقضي عاداتنا الاجتماعية، وهي عادات ربما تكون متعبة في بعضها. وعلى هاشم ان يواصل شرح حكايته لكل زائر جديد!

ولم يكن من الممكن قبل سنة ونصف اجراء هذه المقابلة مع هاشم، فوقتها لم يكن ينطلق البتة.

يتذكر هاشم التاريخ الدقيق، ولا تحوله عن هذا التاريخ اجتهادات والده الحاج احمد ولا اجتهادات اخوته.. فالملسوع هو الذي يعرف متى لسع، وفاقد الصوت هو الذي يتذكر اكثر من غيره متى فقد رنة ذلك الصوت، والحديث ليس عن الصوت الانتخابي لهذا المرشح او ذاك، بل الحديث عن صوته الحقيقي الذي تضررت اوتاره وفارق صاحبه قبل سنة ونصف.

يجزم هاشم ان ذلك كان بتاريخ ٩١/٥/٢٥، عندما تعرض للسعة زقرطة (من فصيلة النحل لكنها تعطي لسعا لا عسلا)، «وفجأة انبح صوتي وانقطع تماما، وصرت اتفاهم مع من حولي بالاشارات».

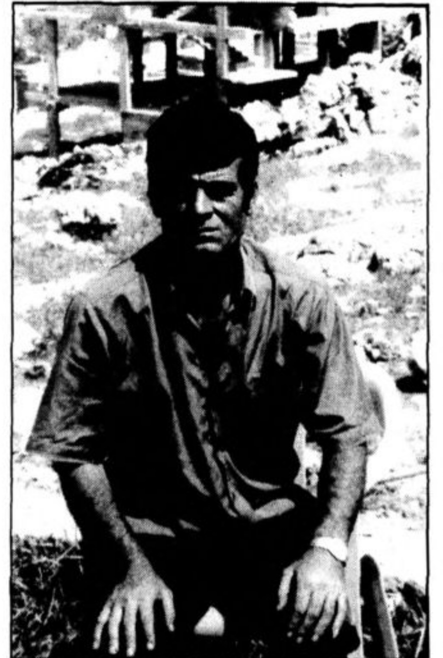
العلاج العقيم

«ذهبت الى صندوق المرضى» – يقول هاشم – ويتابع: بدأوا يعالجونني وطال العلاج شهرين كاملين بغير فائدة، بعدها حولوني الى مستشفى الكرمل، وهناك راحوا يجرون لي الفحوص، لم يقدموا لي اي دواء ولا اي علاج، وواصلت الذهاب للمستشفى والعودة منه.. توجهت الى اطباء خاصين في اسرائيل وفي الضفة الغربية، احدهم اقترح علي اجراء عملية لفتح القصبة الهوائية والاعتماد على سماعة! رفضت ذلك بشدة. ولكني بصراحة بدأت افقد الامل في الشفاء، الى ان جاءني في احد الايام صديق من القرية، كان اخوه قد اصيب بالصمم وشفي على يد طبيب من مصر.

انصح كل من اصيب بحالة مشابهة ان يتوجه الى هناك

وهكذا رتبنا امر السفر الى مصر، بعد التنسيق مع الطبيب المختص بأمراض الانف، الأذن والحنجرة..

وما كدت اصل الى القاهرة حتى توجهت مباشرة الى شارع طلعت حرب، واين انت يا دكتور احمد فطين. لقد كان فطينا حقا. استعمل في علاجي معدات كهربائية، كنت احس وانا تحت تأثيرها ان شراييني تتفتح، وان حالتي تتحسن في كل مرة ازور فيها عيادة الطبيب واتلقى العلاج. كنت



اخرج من العلاج وثيابي تعصر عرقا، واستمر العلاج سبعة ايام، واملي كبير في استرداد صوتي الضائع.. في الجلسة العلاجية السابعة.. حركت شفتي بكلام ما، استنتجت ان صوتي ينطلق واسمعه، لم اصدق، قفزت من مكاني وانا اصرخ.. لم اصدق.. لقد عاد صوتي.. *لقد عاد صوتي*..

هل سألت الطبيب كيف ولماذا؟

لم تكن الاسباب تهمني ولم تكن كيفية الوصول الى النتيجة تقلقني. سيطر علي هاجس واحد فقط ان استعيد صوتي وها انا استعدته فلماذا اسأل كيف ولماذا؟!!

لقد وجدت لدى الشعب المصري كل استعداد للمساعدة. انه شعب طيب في تعامله وتسامحه ومحبته، انه طيب في كل شيء.. انه احسن شعب. والايام العشرة التي امضيتها هناك لا تنسى.

وهل ثمة متابعة لوضعك؟

اجل، فبعد هذا العلاج الناجح الذي استغرق سبعة ايام، علي ان اعود للمراجعة لدى الطبيب بعد اربعة اشهر.

كم كلفك العلاج؟

يقول ابو زاهي والبسمة لا تفارق شفتيه:

ما تكلفه زيارة طبيب خاص في بلادنا ربما مرة واحدة. لقد كلفني كل العلاج (٤٠٠) دولار، المهارة موجودة والنتيجة ممتازة والاجرة رخيصة.

هذه دعاية مجانية!

فليكن، وانا انصح كل من يعاني من حالة مشابهة ان يذهب الى هناك.

الاسم: هاشم احمد قاسم طربيه. عامل.
العمر: (٣٧) عاما. متزوج وله اربعة اولاد.

قوانين بلادنا

خلال فترة مرضك هل اشتغلت؟

منذ سنتين وانا عاطل عن العمل، ولم يكن لي اي دخل من اي مصدر. انا اعيش مع اهلي .. على حسابهم. توجهت الى التأمين الوطني ولدي كل التقارير الطبية التي تؤكد اصابتي بضيق التنفس، وعدم مقدرتي على العمل، لكنهم لم يعترفوا الا بنقص ١٩٪ فقط، وبحسب القانون فان هذه النسبة لا تؤهلني لتقاضي راتب من المؤسسة.

ليس مهما ان اتقاضى معاشا ام لا المهم انني استعدت صوتي بعد سنة ونصف وهذا يساوي كل اموال الدنيا..

احسست اننا اطلنا الحديث، وعلى الرغم من رغبة هاشم في مواصلة التكلم، وكأنه يعوض فترة الصمت الطويلة، فكان لا بد من انهاء المقابلة، فالمهنئون ما زالوا يتقاطرون على ذلك المنزل المتشبث بسفح الجبل جنوبي القرية.

تقدير منقطع النظير خلال استقبال وفد احرار

● تتمة من صفحة ١●

السلام الذي يعني عدم التنازل عن حبة تراب واحدة. سلام الشجعان الذي نحفظ فيه كرامتنا وهيبتنا وارضنا».

– ***خلال انقطاعك عن الوطن الام منذ (٦٧) ما هو التغيير الذي لمسته خلال الزيارة، الذي طرأ على سوريا؟***

– والتغيير هائل. مثل طفل كان عمره سنة واصبح في الخامسة والعشرين. وما لمسناه وسمعناه هو الاستقرار والتطور العمراني والزراعي الهائل منذ تسلم سيادة الرئيس للسلطة في اوائل السبعينات. ولم تهدر الاموال. وكلها وظفت في العمران والانشاء والتطوير. فكل محافظة زرناها بهرنا من الشوارع الرحبة العصرية. وهناك شوارع (٨) اتجاهات. وفي قلب المحافظات لم نشاهد اي طريق كطريق بيت جن – الرامة في اسرائيل. وهناك تطور لم نصدقه لاول وهلة. ودمشق كانت اشبه بقرية عام (٦٧) واليوم مدينة مهيبة ورائعة وضخمة بكل معنى الكلمة».

– ***وبالنسبة للمجدل أين التطور اكثر؟***

– ولقد كدحنا وتعبنا وحافظنا على ارضنا وزرعناها واعتقدنا اننا بأوضاعنا المادية الحالية نحن في القمة ولكن عندما ذهبنا وزرنا ورأينا عن كثب التطور في الوطن الام لمسنا اننا بجانب قرى الوطن الام نحن صفر، فعلى سبيل المثال كانت «عرنا» بالنسبة للمجدل قرية متأخرة بعشرة اضعاف لكن اليوم الامر بالعكس».

– ***هل قوي الامل لديكم بأن فرج التحرير قريب؟***

– وايماننا ومنذ (١٩٦٧) بزوال الاحتلال لم يتغير وتمسكنا بالارض والهوية والانتماء والعلاقة بوطننا هي هي. وعملية السلام لم تؤخر ولن تقدم. ومهما استمر الاحتلال ايماننا هو هو. فاولادنا نرضعهم مع الحليب اننا سوريون وهن الوطن وتاريخنا المشرف».

– ***هناك مثل يقول وبا رابع كثر القبايح» هل تغيرت معاملة الاحتلال لكم مؤخراً؟***

– ولقد شددوا المعاملة اكثر مؤخراً كمنع رخص البناء وهجمة ضريبية على الاهالي في محاولة لابتزاز ما يمكن من اموال».

– ***هناك من يطلق العصريحات وكأنهم يقلونكم من دروز اسرائيل ماذا تقول لهم؟***

– وكل ما نرجوه من الاخوة في اسرائيل ان يحدثوا بما يخصهم ومستقبل بلادهم وان يتركوننا لوحدنا، فنحن ادرى بواقعنا منهم ولا نريد احراجهم بانتقادات قاسية».

– ***لقد ضمّ الوفد عدداً من الذين حصلوا على جنسية اسرائيلية، ماذا كان شعورهم؟***

– وكل من كان مهزوزاً، صلب عوده وموقفه الى الاحسن بعد الزيارة واللقاء مع الرئيس. وان يحافظ الانسان على ارضه وعلى شعبه والا يكون سلعة بيد العدو ليستعملها كما يريد. وكل صاحب احساس مغاير للاجماع العام لا بد حاسب نفسه».

– ***ماذا عملت وكيف شعرت في اليوم الاخير من الزيارة؟***

– وأقولها بصراحة. خلال وجودي في الجانب الآخر نسيت العفاح وحتى الاولاد وكل شيء». وعندما رجعت الى مجدل شمس رجعت جسداً الا ان مشاعري ظلت هناك وكل ما صادفته. الوجوه واللقاءات والناس كلها تعبر عن التقدير وتشدني الى هناك. كان الوداع مؤثراً وممزوجاً بدموع الفراق. وأبرق الشيخ سلمان باسم الوفد لسيادة الرئيس جازلاً الشكر وضمن الرسالة تهنئة المسلمين بعيد المولد النبوي الشريف».

– ***ما الذي اثّر فيك غير لقاء الرئيس وبصحبة تسياله؟***

– ولقد جرت تغطية اعلامية لزيارتنا. وأينما كنا نسير خاصة في شوارع دمشق. دخلنا المحلات فعندما عرفوا اننا رفضوا استعلام اي قرش مقابل اي غرض واغدقوا علينا العطايا مجاناً. والسيارات تقلنا مجاناً».

وقال الشيخ علي ابو جبل، عضو الوفد رداً على سؤال: «دائماً كانت لدينا الرغبة لزيارة الوطن الام، الا ان سلطات الاحتلال كانت تمنعنا. وهذه المرة الاولى التي تسمح فيها سلطات الاحتلال بزيارة جماهيرية بهذا الشكل. واينما حللنا كانوا يقولون لنا: انتم الابطال الذين صمدتم وعانيتم وحافظتم رغم كل الضغوط على الهوية السورية وتحديتم قوة العدو. ولمسنا الفخر والاعتزاز بصمودنا في كل مكان. واستقبالنا بهذه الحفاوة جاء تعبيراً لحفاظنا على هويتنا وانتمائنا. لقد زرنا بيت قائد الثورة السورية الكبرى سلطان الاطرش. وامام بيته يبنون صرحاً ضخماً له. واعطى الرئيس شيكاً مفتوحاً بكل التكاليف. لقد زرنا الكنائس والجوامع حيث حللنا. وكانت لدينا رغبة لزيارة كل موقع ومحافظة في القطر الا ان ضيق الوقت لم يسمح لنا بذلك. وخلال اللقاء مع الرئيس فرشوا لنا السجاد الاحمر للتعبير عن الحفاوة البالغة. وقال ايضاً: طلبنا من سيادة الرئيس ان يسمح لطلاب الجولان للتوجه الى مصر لمواصلة التعليم. خاصة وان اسرائيل تضع العراقيل امام سفر الطلاب الى دمشق والقاهرة. وان نذهب كسوريين تحت الاحتلال للتعلم في مصر كما تبعث سوريا طلابها الى مصر ضمن علاقات التبادل الثقافي بين البلدين. وزرنا الجامع الاموي».

وفي حديث مع عدد من الاهالي حول الزيارة قال هايل ابو جبل «انها زيارة ذات طابع سياسي من الدرجة الاولى وليست طائفية للتأكيد على الانتماء الاصيل».

وقال الشاب ثائر كمال ابو صالح رداً على سؤال: «هناك ثوابت عملية طرحتها سوريا كأسس للسلام الذي يضمن اعادة الحق لاصحابه. وبتصوري ان الحل المنفرد لن يتكرر كما حدث مع مصر. وفي الظروف العالمية الجديدة وانهيار الاتحاد السوفييتي وما ترتب عنه، وجدت امريكا نفسها القوة المسيطرة في العالم. ومن خلال ذلك من المفروض ان تهيمن على العالم. وتعرف انه ستكون منافسة على الزعامة من قبل اوروبا واليابان. ولوعي امريكا لاهمية البترول لتحريك المصانع الالمانية واليابانية فخططت لتواجدها في المنطقة والسيطرة على منابع النفط. ولتحقيق ذلك من المفروض ان يحصل هدوء في المنطقة. ولذلك مطلوب تسوية في الشرق الاوسط. وامريكا لا تتكلم عن حل للصراع وانما عن تسوية. وباعتقادي ان الصراع لا يحل على المستوى الرسمي بل الشعبي. والتسوية ممكن ان تمنع تحول مسرى الصراع ان يتطور الى حرب. والمحصلة ان العملية السلمية ليست قرار فرد انما عملية تدريجية حصلت ضمن ظروف دولية واقليمية. وفي ظل ذلك طرحت الاطراف مواقفها. والموقف العربي سيرتكز على تطبيق قرارات مجلس الامن والانسحاب الشامل من كل الاراضي المحتلة والحل الشامل يشمل كل الاطراف وان يكون ثابتاً. والتنسيق والحل الشامل مرحلة وصلت إليها الدول العربية جراء التجربة التي خاضتها مصر وان الحل المنفرد لا يمكن ان يعطي نتيجة، فمصر خرجت من دائرة الصراع لكن الصراع لم يتوقف».

وقال: «والقضية الفلسطينية هي الجوهرية وبدون حلها لا يمكن ان يكون اي سلام ثابت. وباعتبار ان سوريا هي صاحبة طرح الحل الشامل فلن تتنازل عن قضيتين (١) الانسحاب الكامل من كل الاراضي خاصة من الجولان (٢) شمولية الحل. والمطروح حالياً هو الحد الادنى من المطالب العربية. وقضية القبول بجزء من الجولان غير مقبولة رسمياً وجماهيرياً. والموقف العربي يسانده القانون الدولي.

* موضوع اللاجئين هو موضوع مركزي في وعي الشعب الفلسطيني، هذا يعني ان هناك قاعدة اخلاقية للنزاع.. وفي المحادثات متعددة الاطراف سوف تعالج هذه القاعدة.

* الفلسطينيون لم يشاركوا في السابق بأية خطوة لحل مشكلة اللاجئين خوفا من ضياع القضية. لكن اذا كنا نتحدث اليوم عن حل القضية ومعالجتها بصورة مشتركة فان الحل سيكون اسهل..

* الامريكان يحاولون تجريد الصراع من الايديولوجيا والعمل على حل المشكلة من خلال المعطيات القائمة، ولا حاجة للقول انهم يؤثرون على الطرفين وتقريب موقفيهما..

ما هو الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين؟

* لقاء مع رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات متعددة الاطراف حول قضية اللاجئين، البروفيسور بن عامي *

● حاوره: نسيم ابو خيط ●

في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم تنعقد في اوتاوا، عاصمة كندا، الجولة الثانية من جلسات «المؤتمر العالمي» الذي يبحث قضية اللاجئين وتشترك فيه ٣٥ دولة. وكانت الجولة الاولى قد جرت في ايار ١٩٩٢، وهي الجولة التي قاطعتها اسرائيل (في زمن حكومة الليكود) بسبب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر، علما بأنه تم في حينه تشكيل لجنة اسرائيلية للتفاوض برئاسة دافيد كيمحي.

واليوم، قبيل انعقاد الجلسة الثانية للمؤتمر المذكور تجري الاعدادات لتشكيل لجنة جديدة برئاسة البروفيسور شلومو بن عامي (٤٩ عاما) الذي شغل منصب سفير اسرائيل في اسبانيا في الفترة ما بين ١٩٨٧ الى ١٩٩١، اي حتى نهاية الجولة الاولى من المفاوضات السلمية في مدريد.

ونظرا لاهمية موضوع اللاجئين الذي يشكل احد اهم مكونات القضية الفلسطينية، فقد اجريت اللقاء التالي مع البروفيسور بن عامي لالقاء بعض الاضواء على الموقف الاسرائيلي من هذه القضية:

في البداية سألت البروفيسور بن عامي:

– هل تركت عملك كسفير ام اضطررت لذلك، خصوصا على ضوء مواقف حكومة الليكود من المفاوضات السلمية؟

● بن عامي: انا الذي طلبت وقف عملي بعد مؤتمر مدريد لانني اعتقدت بأنني اعطيت كل ما استطيع، وفكرت بأن ابدأ صفحة جديدة في مجال آخر.

– «الاتحاد»: المفهوم ان وزارة الخارجية اختارتك رئيسا للجنة التي ستبحث قضية اللاجئين، فهل تم تعيين اللجنة بكامل اعضائها وتم تزويدها بالخطوط العريضة للسياسة؟

● بن عامي: الآن نحن نبني هذه اللجنة من جديد. فاللجنة التي كانت برئاسة دافيد كيمحي لم تعمل شيئا بصورة عملية بسبب عدم اشتراك اسرائيل في الاجتماع الاول. ولهذا يجب بناء اللجنة من جديد وتحديد المواضيع و«الحدود» الاسرائيلية في المحادثات.

– «الاتحاد»: بصفتك رئيسا لهذه اللجنة، هل تحدثنا عن هذه «الحدود» والخطوط العريضة لسياسة الحكومة؟!

● بن عامي: لم نرسم بعد اتجاها لعمل اللجنة في المؤتمر في حال اشتراكنا فيه (المقصود مؤتمر اوتاوا في تشرين الثاني القادم)، ونحن نعمل في اتجاه وضع الاسس.

– «الاتحاد»: من هم «نحن»؟

● بن عامي: اقصد وزارة الخارجية. فمن المعروف ان الحكومة تعنى بشؤون المحادثات الثنائية مع كل طرف عربي على حدة، بينما تعالج وزارة الخارجية قضايا المحادثات المتعددة الاطراف.

– «الاتحاد»: مع ذلك فلا بد من خطوط عريضة معروفة..

● بن عامي: موضوع اللاجئين هو موضوع مركزي في وعي الشعب الفلسطيني. وامامي كتاب عن مذكرات ديان التي كتبها عام ١٩٥٦ حيث قال وهو يؤبن عضو كيبوتس قتل على ايدي «مخربين»، ما يلي: «يجب الا نتهم القتلة. فمنذ ٨ سنوات وهم يعيشون في معسكر اللاجئين في غزة، وامام اعينهم نحول نحن الاراضي التي عاش فيها آباؤهم واجدادهم ميراثاً لنا..». هذا يعني ان هناك قاعدة اخلاقية للنزاع. وفي المحادثات المتعددة التي تبحث شؤون اللاجئين سوف تعالج هذه القاعدة الاخلاقية للنزاع.

– «الاتحاد»: انت تعرف، على الاقل، موقف الشعب الفلسطيني وممثليه في المفاوضات حول قضية اللاجئين الذي يتمثل في حق العودة بالاساس..

● بن عامي: صحيح ان الموقف الفلسطيني يدور حول حق العودة. لكننا نقول كما قال سري نسيبة انه لا يمكن الجمع بين الادعاء وكأن الفلسطينيين يعترفون بدولة اسرائيل وفي الوقت نفسه يطالبون باعادة مليونين من اللاجئين الى داخل نقوة دولة اسرئيل. ثم يجب الا ننسى انه عندما نتحدث عن اللاجئين في الشرق الاوسط فهذا يعني ان هناك لاجئين يهود ايضا ممن تركوا الدول العربية ويجب اخذهم بالاعتبار.

– «الاتحاد»: هل تعني ان اسرائيل لن توافق على طرح قضية «حق العودة»؟

● بن عامي: البعثة الاسرائيلية لن تبحث قضية «اعادة» اللاجئين وانما الخطوات العملية لتوطين اللاجئين واصلاح اوضاعهم. اريد ان اشير الى انه في المؤتمر الذي عقد في اوتاوا شارك ممثلون عن مختلف الدول مثل اليابان وكندا والولايات المتحدة وروسيا والجالية الاوروبية، وهم على استعداد لبذل جهود دولية من اجل ترميم معسكرات اللاجئين..

– «الاتحاد»: هل تعتقد ان ترميم معسكرات اللاجئين يحل القضية؟

● بن عامي: الحديث لا يقتصر على الاسكان. ففي غزة جرت محاولة من قبل الادارة الاسرائيلية لترميم سكن قرابة ١٢ الف عائلة. اي محاولة ايجاد مساكن ملائمة فقط، من دون ان يصحب ذلك اصلاح كامل مثل تطوير التعليم ومصادر المعيشة.. ولهذا لم تحل المشكلة. لكن هذه مجرد محاولة جرت. ونحن نعتقد انه بالامكان حل مشكلة غزة بـ (٣) مليارات دولار. ونحن نتطلع الى توظيف جهد عالمي لحل قضية اللاجئين.

– «الاتحاد»: هل تعتقد بأن الفلسطينيين يقبلون بالتفاوض حول هذا الغرض؟

● بن عامي: لم يشارك الفلسطينيون بأية خطوة لحل مشكلة اللاجئين في السابق خوفا من ضياع القضية. لكن اذا كنا اليوم نتحدث عن حل القضية ومعالجتها بصورة مشتركة فان الحل سيكون اسهل حسب اعتقادي.

– «الاتحاد»: ما هو دور الولايات المتحدة في حل هذا الاشكال؟

● بن عامي: الامريكان يحاولون تجريد الصراع من الايديولوجيا (هذا حقي وهذا حقك..) والعمل على حل المشكلة من خلال المعطيات القائمة. ولا حاجة لان تقول انهم يؤثرون على الطرفين وعلى تحويلنا الى عمليين – واقصد تقريب مواقف الطرفين من بعضهما. في مؤتمر كندا على سبيل المثال، طلب الامريكان من الفلسطينيين التركيز حول تقديم اقتراحات عينية وعملية. من جهة ثانية فان الامريكان يساعدون في حمل دول الغرب على اقامة مجموعات عمل من الاخصائيين لوضع برنامج عيني لحل قضية اللاجئين.

– «الاتحاد»: من الطبيعي ان يطرح الفلسطينيون قضية حق العودة او التعويض كما نص قرار مجلس الامن..

● بن عامي: كل حديث حول حق العودة ليس عمليا سواء في نظر اسرائيل او الدول المشاركة في مؤتمر اوتاوا. وفي اعتقادي اننا نعيش في مرحلة تغيير جذري في العلاقات بين الشعوب في المنطقة. فمكانة اسرائيل في الشرق الاوسط ستتغير اذا تم التوصل الى تسوية مرحلية، وكذا الامر بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل الذين ستتغير نظرتهم للعالم نحو الاتجاه الايجابي. سوف نضطر الى تقديم تنازلات (مصالحات) في الجولان وفي الضفة وغزة. وسيضطر المجتمع الاسرائيلي الى هضم هذا الامر. واذا كان العرب يريدون حقا الوصول الى سلام مع اسرائيل فلا يجوز لهم الضغط على اسرائيل في مواضيع غير معقولة ابدا مثل حق العودة. ولن تقوم حكومة في اسرائيل، حتى لو كان رئيسها يوسي سريد ووزير خارجيتها يئير تصبان، لتوافق وتقبل بحق العودة. ولذلك يجب الا يثقلوا على المجتمع الاسرائيلي اكثر من طاقته. وحاليا نحن نواجه مشكلة اعداد الرأي العام الاسرائيلي لقبول حتى الاوتونوميا في الضفة وغزة.

– «الاتحاد»: هل تستطيع الحكومة (الاوتونوميا) السماح للاجئين بالعودة الى الضفة والقطاع؟

● بن عامي: هذا يتعلق بالصلاحيات الممنوحة لهذه الحكومة.

– «الاتحاد»: ما الذي تتوقع حدوثه حتى تشرين الثاني – موعد الجلسة الثانية لمؤتمر اللاجئين.

● بن عامي: مواصلة المحادثات. وسوف يتضح لنا موقف السوريين وسيضطر الطرفان لبسط اوراقهما. كما ان الامور سوف تتضح مع الفلسطينيين. وعندما تنشأ الظروف للمحادثات في اوتاوا..

– «الاتحاد»: هل تشترك اسرائيل في هذه المحادثات؟

● اعتقد بأن اشتراك اسرائيل في المحادثات ضروري وموضوعي، لانه بدون اشتراك اسرائيل فلن يكون هناك حل. اما امر اشتراكنا فهو منوط بالوصول الى تسوية مع اشتراك الوفد الفلسطيني. فنحن نقول اننا لن نشترك اذا واصلت م.ت.ف الاشتراك. اما اذا جرت تسوية هذا الامر فاننا سوف نشترك..

– «الاتحاد»: وكيف تتم التسوية، هل تطالبون بطرد الوفد الفلسطيني؟

● بن عامي: لا اعلم، واظن بأنه من الصعب اخراجهم من المحادثات بعد اشتراكهم في الجلسة الاولى. ولكن قد يكون وزير الخارجية، شمعون بيرس، قد عالج هذا الامر في لندن..

– «الاتحاد»: هل تعتقد بأن اسرائيل ستضطر، في النهاية الى المشاركة في المؤتمر بحضور ومشاركة الوفد الفلسطيني الممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

● بن عامي: لا استطيع ان اجيب عن هذا السؤال، فأنا امثل الجانب الاداري وليس السياسي، ولا استطيع ان اجيب عن ذلك لان القضية سياسية بحتة.

* البعثة الاسرائيلية لن تبحث قضية اعادة اللاجئين وانما الخطوات العملية لتوطين اللاجئين واصلاح اوضاعهم.

* سوف نضطر الى تقديم تنازلات في الجولان وفي الضفة وغزة وسيضطر المجتمع الاسرائيلي الى هضم هذا الامر..

● بن عامي ●





الفنان شاحر شنون، الذي يعيش منذ ١٠ سنوات في المانيا، في حديث مع «الاتحاد» يلقي الضوء على ما يجري هناك:

الفاشية في المانيا .. خطر حقيقي!

ما حدث في رستوك لم يفاجئني .. توقعوا جرائم اكبر خصوصا في الشطر الشرقي من البلاد

*** الفاشية انفلتت منذ سقوط الاشتراكية * ٩٠٠ اعتداء دموي نفذه النازيون الجدد في المانيا الشرقية منذ سقوط سور برلين * كتب هتلر القديمة تباع في اكشاك الكتب القديمة * هناك كتب تباع تروج للنازية بشكل غير مباشر * من خدم في الجيش النازي يقبض معاشا محترما، اما محترفو الحزب السابقون والعاملون في العديد من المؤسسات الشعبية قطعت ارزاقهم * الدولة تعرض مصنعا للبيع ثمنه مارك واحد * الرأسمالية لم تعد اليوم بحاجة لأن تظهر انسانية. لذلك نراها تكشر عن انيابها في المانيا ويوغوسلافيا وروسيا وغيرها.. * الحكومة الالمانية تعلمت شيئين من الحكومة الاسرائيلية * تشيلي لم تسلم هونيكر. انما رجال الشرطة الروس اقتحموا السفارة التشيلية في موسكو. ولكن حكومة تشيلي سكتت حتى تحافظ على مصالحها في روسيا والمانيا والولايات المتحدة ***

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

– الاحداث التي وقعت في رستوك لم تفاجئني. فهي متوقعة. وقد تسمعون عن جرائم ابشع في المستقبل. فالفاشية، او النازية الجديدة، انفلتت في المانيا. ولا يبدو انها ترى حواجز امام اتساع نفوذها وزيادة قوتها.

.. هكذا، بكلمات باردة، علق شاحر شنون على الانباء الواردة من الشطر الشرقي في المانيا، حيث قام النازيون الجدد بالاعتداء على بيوت المواطنين الاجانب واحراقها وضرب وقتل عدد من سكانها. «وخلال الاسبوعين الماضيين لم تتوقف هذه الجرائم، انما توقف النشر عنها بأماكن بارزة في وسائل الاعلام. وكثير من الأمور القاسية التي تحدث هناك لا تصل اليكم ولا حتى الى الشعب الالماني. فوسائل الاعلام هناك خاضعة لتأثير اليمين بشكل اساسي». وراح شاحر شنون يقص علينا بعضا مما يعرفه ويشاهده يوميا في هذا البلد، المانيا، الذي يطمح لقيادة مجموعة الدول الاوروبية لتكون القوة العظمى الثانية في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية.

وشاحر شنون هو فنان اسرائيلي يعيش منذ عشر سنوات في المانيا. تربطه بـ «الاتحاد» علاقة صداقة وزمالة قديمة. فيها بدأ بنشر رسوماته الكاريكاتيرية قبل ان يغادر البلاد. وفي الاشهر الاخيرة تجددت العلاقة. وقد حضر الينا في زيارة عمل. وكان لا بد من «الدردشة» حول الوضع هنا وهناك. وقد شجعتنا نظرته الثاقبة للأمور ومعلوماته الثرية عن هذا البلد، على اشراك قراء «الاتحاد» بمعرفة ما يجري هناك.

٩٠٠ هجوم نازي خلال سنتين؟

● «الاتحاد»: لماذا تقول ان ما حدث في رستوك لم يفاجئك؟

– شاحر: لأن مثل هذه الاعتداءات تجري باستمرار. لكن وسائل الاعلام لا تكثر من الحديث عنها. فخلال السنتين الماضيتين، منذ سقوط سور برلين عمليا، وقع لا اقل من تسعمئة هجوم لعصابات النازية الجديدة في الشطر الشرقي في المانيا، اي بمعدل هجومين في اليوم.. واكثر.

● «الاتحاد»: هجمات بنفس التوجهة التي شاهدناها في رستوك؟

– شاحر: هجمات بمختلف الاشكال والاحجام. لكن يجمع بينها امر واحد هو: الاعتداءات الدموية التي يقوم بها النازيون الجدد ضد الاجانب وكذلك ضد قوى اليسار. وغالبا ما يروح ضحيتها القتلى والجرحى. ولكن الاعتداء الاخير في رستوك دل على تطور خطير في الهجمات.

● «الاتحاد»: كيف تفسر هذه الظاهرة واتساعها على هذا النحو، بالذات في الشطر الشرقي من المانيا. فالشعب هناك تربى خلال ٤٥ عاما على مثل الاشتراكية الانسانية والحضارية والعداء للفاشية.

– شاحر: في الواقع انه للوهلة الاولى يصعب تفسير ذلك. فالبفعل، هناك مثل اخرى في المانيا الشرقية. بل، من خلال تجربتي ومعرفتي، ارى ان في المانيا شعبين مختلفين حقا.. اخلاقيا وثقافيا. في الشرقية تجد الشعب منفتحا. واكثر انسانية. علاقاته الاجتماعية راقية وحميمة. يحبون الثقافة والرياضة والفن ويهتمون بها. وبالمقابل، تعيش في المانيا الغربية كأنك في مقبرة. كل انسان مهتم بنفسه. لا ابالية تجاه الآخرين. فقر في الحياة الثقافية..

** يمسحون كل اثر للاشتراكية **

● «الاتحاد»: لكننا نسمع منذ زمن طويل عن النازية الجديدة في المانيا الغربية.

– شاحر: صحيح. وهي موجودة حتى اليوم وتتطور. ولكن في المانيا الشرقية تتطور بشكل اكبر واخطر.

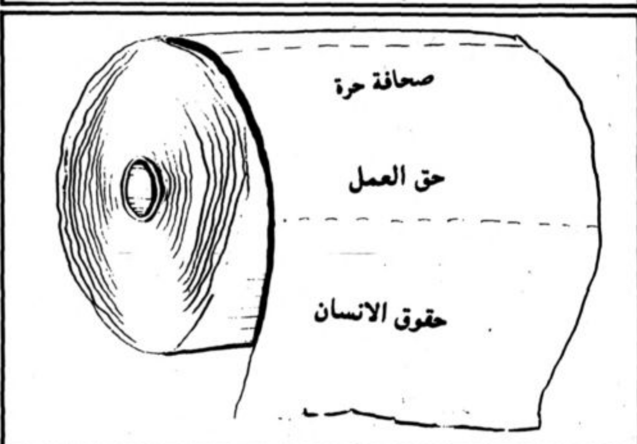
● «الاتحاد»: لا بد ان هناك اسبابا لذلك. فمن أين نبدأ؟ من هدم سور برلين وسقوط الاشتراكية؟ هل هي اخطاء الاشتراكية مثلاً، كما يحاول البعض ان يقول؟

– شاحر: لا شك في ان النظام الاشتراكي في المانيا وقع في اخطاء. ولكنني لا اعتقد ان تلك الاخطاء هي السبب في انتشار ظاهرة الفاشية. بل بالعكس. ان محاولة النظام القائم اليوم في المانيا، البرجوازي اليميني، مسح كل اثر للاشتراكية بل والقضاء على كل امل بعودة الاشتراكية، هي السبب لانطلاقة النازية الجديدة.

● «الاتحاد»: وكيف يظهر هذا في الممارسة العملية للنظام؟

– شاحر: يظهر بعدة اشكال. مثلا – هنالك قانون في المانيا، شرقها وغربها، يحظر نشر الدعاية للنازية. ولكن ما الذي يحدث في الواقع. ان كتب هتلر وغيره من المؤلفين النازيين تنتشر بشكل ملحل. ليس في المكتبات الرسمية بل في اكشاك بيع الكتب القديمة. ولا احد في السلطة يعترض على ذلك. وهناك مجموعة من الكتب والمقالات الحديثة التي تنتشر وتساهم في الترويج للنازية بشكل غير مباشر. كأن يكتب المؤلف ليعرف الجمهور على النازية وممارساتها. قد يضيف الكاتب كلمة انتقاد هنا وكلمة هناك. ولكن الجوهر يبقى تعريف القراء بأفكار النازية وباسلوب عملها. وفي الوقت نفسه يشنون حملة تحريض وتشويه ضد الاشتراكية تصل الى حد التحريض الدموي. ان الحزب الشيوعي في المانيا، رغم انه احتل المكانة الثانية من حيث القوة في انتخابات البلديات في السنة الماضية، فهو يعمل اليوم بشكل شبه سري. صادروا املاكه. اعتدوا على اعضائه. فتحوا ما يسمى بملفات الشتازي (المخابرات) واظهروها مجرمة بحق الشعب الالماني. وصاروا يلصقون تهمة «شتازي» بكل من يجرؤ على الدعاية لليسار. انهم يمارسون عملية «قتل شخصية» للاشتراكية والاشتراكيين. يعتبرون هتلر افضل من ستالين. يطردون الشيوعيين من اعمالهم. ويقطعون عنهم التعويضات والتقاعد. فترى من خدم في الجيوش النازية محترما ويقبض معاشا، بينما الذين عملوا محترفين في الحزب ومؤسساته، بما في ذلك المؤسسات الشعبية والجماهيرية، يقطعون ارزاقهم. وليس فقط المحترفين، بل كل ما يمت للاشتراكية بصلة. خذ مثلا الكاتبة الالمانية الكبيرة كريستا وولف، التي احتلت مكانة مرموقة في ساحة الادب العالمي واحترمها واحبها الالمان في الشرق والغرب. اليوم يقاطعونها ويحاصرونها ولا تجد صحيفة تنشر ادبها.

وجنبا الى جنب مع ذلك، يمسحون كل اثر للاشتراكية. يغيرون اسماء الشوارع والساحات والمدارس والمؤسسات. يحطمون النصب التذكارية لابطال الحرب العالمية الثانية الذين ساهموا في القضاء على النازية. ويحطمون حتى قبور الجنود



السوفييت والاسبان وغيرهم من الذين سقطوا في تلك المعارك.

الذل..

● **«الاتحاد»: وما هو دور الازمة الاجتماعية - الاقتصادية في المانيا الشرقية بنشوء النازية الجديدة؟**

- شاحر: واضح ان لهذه الازمة دورا اساسيا. ان البطالة في المانيا الشرقية تبلغ اكثر من ضعفي البطالة في الغربية. في بعض الاماكن تصل نسبة البطالة الى ٥٠ - ٦٠٪. فالحكومة تغلق مصانع ضخمة وتقذف بعمالها الى الشارع، بحجة انها مصانع خاسرة وانها تريد تطبيق سياسة السوق. في البداية عرضت بعض المصانع والمطاعم والفنادق للبيع بسعر رخيص. فاشتراها رأسماليون من الغرب. ولكن اليوم، يعرضون المصنع للبيع بمارك واحد ولا يجدون من يشتري.

● **«الاتحاد»: بمارك واحد..**

- شاحر: اجل. لكن الرأسماليين لا يشترون. انهم يخشون بسبب عدم الاستقرار. فلا يستثمرون في المانيا الشرقية.

● **«الاتحاد»: الا ترى ان هذه السياسة مخططة. هدفها افقار الشعب والهائه بالركض وراء لقمة الخبز ونسيان القضايا الاخرى؟**

- شاحر: لا اعتقد ان ذلك هو المخطط. قد يكون هذا جزء من عملية الانتقال لاقتصاد السوق الحر. ولكن هناك ميزة اخرى في الرأسمالية، تطبق في يوغوسلافيا وروسيا وغيرها، وهي اساس البلاء. فالرأسمالية بطبيعتها شرسة لا تهتم بالانسان وتوفير الحد الادنى لمعيشته. في الماضي، عندما كانت المنظومة الاشتراكية قائمة وقوية وتوفر للانسان شروطا اساسية: العمل والمسكن والتعليم والضمان الاجتماعي وغيره، كانت الرأسمالية مضطرة الى توفير بعض الحقوق والضمانات لشعبها.. لتظهر انها هي ايضا انسانية. ولكن هذا التوازن لم يعد قائما اليوم. والرأسمالية لم تعد بحاجة الى اظهار وجه انساني. لذلك نراها تتصرف بلا رحمة. تقمع بشكل وحشي في يوغوسلافيا، ضد المواطنين في البوسنة والهرسك - وهناك لا يقمعون المسلمين فقط كما يحاول الكثيرون تصوير الوضع. بل يقمعون المسلمين والمسيحيين واليهود معا. وتجدهم يفقرون المواطنين في روسيا وكذلك الامر في المانيا.

● **«الاتحاد»: اعطنا مثلا من عائلة متوسطة في المانيا الشرقية. كيف تغير وضعها؟**

- شاحر: معدل الاجور اليوم هناك هو (١٢٠٠) مارك في الشهر. ولا يمكن لعائلة يعمل فيها احد الوالدين ان تدبر امرها بهذا المبلغ. اذ انه بعد الغاء التأمين الصحي المجاني اصبح على العائلة ان تدفع بالمعدل (٣٠٠) مارك من اجل التأمين الصحي وهذا المبلغ، للمعلومية لا يغطي نفقات العمليات الجراحية. وبعد ان تغير النظام ارتفعت اسعار الدور بعدة اضعاف، واصبح على العائلة ان تدفع اجرة بيت متوسط بقيمة (٧٠٠) مارك. فماذا يبقى للأمور الاخرى؟ اما اذا كان ربا العائلة عاطلين عن العمل فتكون هناك مأساة حقيقية.

● **«الاتحاد»: الا تدفع رسوم بطالة؟**

- شاحر: تدفع. ولكن وفق شروط قاسية جدا. مثلا - اذا اتصلوا بشخص ووجدوه ذلك اليوم خارج بيته، يخسر رسوم البطالة على طول. وهناك عدة بنود جديدة تخفض عدد اصحاب الحق في الحصول على رسوم البطالة.

● **«الاتحاد»: هل يوجد جوع؟**

- شاحر: ليس بعد. ولكن الفقر اصبح بارزا. هناك كمية ضخمة من الناس الذين يعيشون في الشوارع بلا مأوى، بعد ان باعت الدولة بيوتهم الى اصحاب رؤوس اموال ولم يعد بمقدورهم دفع الاجرة الباهظة. ان مئات الوف الالمان الشرقيين انهارت حياتهم تماما. يعيشون بيأس. والالمان الغربيون لا يتعاملون معهم على اساس انهم ابناء شعب واحد. بل ان نظرة الاستعلاء تسيطر على تعاملهم. الالماني الشرقي البسيط يشعر بالذل.

● **«الاتحاد»: واليأس والذل يوصلانه الى لوم خلقه في الاجانب؟**

- شاحر: بالطبع، خصوصا وان الدولة لا تعترض طريقهم في هذا. بل بالعكس. ان الدولة، كما تعرف ولا بد، دفعت في حرب الخليج (٧٠) مليار مارك. كل انسان عاقل في المانيا يعرف ان ربع هذا المبلغ يكفي لحل كل المشاكل الاقتصادية للمواطنين والفقراء، والعاطلين عن العمل في المانيا بشرقها وبغربها. ولكن الحكومة ليست معنية بأن يتحول غضب الشعب اليها. فتقوم بالهائه بمختلف الامور.. منها تشجيع النعرة القومية لدى الالمان. ويجري هذا بشكل منهجي، مثلما يفعل اليمين الاسرائيلي عندما يقول للعمال اليهود العاطلين عن العمل: «العرب يأخذون اماكن عملكم».. والدولة في المانيا تعلمت شيئا آخر من اسرائيل هو التسميات القومية. فمثلما غيرت حكومة اسرائيل اسم الضفة الغربية المحتلة الى «يهودا وشومرون» تقوم الحكومة الالمانية باطلاق تسميات المانية على اراضي بولونية. وتسجل هذه التسميات الجديدة على الخرائط الجديدة في الدولة. الامر الذي يعتبر اعتداء على حق بولونيا في تلك الاراضي. ولكن بولونيا لا ترد. فهي اليوم ضعيفة. وهكذا، فان النعرة القومية المعززة الى جانب اليأس والذل واضافة الى التحريض على الاجانب تساهم كلها في خلق نواة للفاشية.. وفي الوضع المتأزم هناك، تتصاعد الامور بسرعة لدرجة تشكيل عصابات فاشية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشرطة تتساهل كثيرا مع النازيين الجدد. وهناك تعاطف شديد وبارز معهم في وسائل الاعلام، بما في ذلك الرسمية. ولهذا فانني ارى الأمور بخطورة شديدة.

شاركت في استقبال هونيكر

● **«الاتحاد»: قلت ان الشيوعيين يعملون بشكل شبه سري، الا يوجد صوت يرتفع ضد النازيين الجدد؟**

- شاحر: بلى يوجد. وبكثرة فحركات الاحتجاج اليسارية والاشتراكية موجودة في المانيا اكثر من اسرائيل بكثير. وهي بالنسبة لواحد مثلي تعتبر بصيص الأمل الذي يدفعني للبقاء هناك. ولكن المشكلة ان الصحافة اليسارية اختفت. والصحافة الاخرى، اليمينية او الليبرالية او الحرة او المستقلة، كلها لا تحترم الدمقراطية ولا تمارسها فعلا. فتراها تتجاهل اليسار ونشاطه. بل وفي بعض الاحيان تشوهه وتقلب الحقائق رأسا على عقب. وسأقدم لك مثلا طازجا ربما لاحظته هنا في البلاد، وذلك عندما اعيد الرئيس السابق في المانيا الشرقية اريك هونيكر.

اولا - لا ادري اذا كنتم تعرفون هنا ان هونيكر لم يسلم الى المانيا بموافقة تشيلي. فالحقيقة المؤكدة هي ان الشرطة الروسية اقتحمت ارض وبناء السفارة التشيلية واختطفت هونيكر وارسلته الى المانيا رغما عن تشيلي. ولكن حكومة تشيلي لم ترد فضح الطابق خوفا على مصالحها في روسيا والمانيا والولايات المتحدة.

ثانيا - المظاهرة التي عرضتها التلفزيونات الغربية التي استقبل فيها هونيكر بالشتائم والشعار: «اهلا بالقاتل» كانت مظاهرة هزيلة بائسة. وقد كانت هناك مظاهرة اكبر واضخم منها لقوى اليسار، رفعت فيها شعارات مثيرة مثل: «يحاكمون هونيكر.. ويرفعون من مكانة النازيين» و «اذا كان هونيكر مسؤولا عن مقتل ٢٩ المانيا.. فالمستشار كول مسؤول عن افقار مئات الوف الالمان».. وقد رفعت الاعلام الحمراء في المظاهرة. وامتدت المظاهرة في سلسلة بشرية من المطار وحتى المعتقل. وقد اشتركت في المظاهرة، وامام المعتقل شاهدت بنفسي اكثر من خمسة آلاف انسان رفعوا شعارات مؤيدة لهونيكر وتستنكر اعتقاله والتهم الصورية الملصقة به.



● هذه الايقونة من انتاج شاحر شنون. فيها يعبر عن رأيه في ان كل الانبياء والاتقياء من جميع الاديان واصحاب مبادئ الاشتراكية والشيوعية وكل قوى الخير في الدنيا لهم رسالة واحدة: احترام الانسان من كل الشعوب ورفض الفاشية والنازية (انظر كيف يكسر الصليب المعقوف، شعار النازية) والعنصرية.

بطاقة شاحر شنون

● شاحر شنون، فنان اسرائيلي شاب يعيش في المانيا. سيكون له شأن كبير في عالم الفن. عمره ٣٦ عاما. لكن رصيده غني بمئات الاعمال الفنية الراقية، في الكاريكاتير والرسومات والايقونات.

ولد في طاجكستان لعائلة روسية كادحة. الوالد خبير هندسي والوالدة موظفة مكتبة. وصلا الى طاجكستان ضمن برنامج الحزب الشيوعي لدعم الجمهوريات السوفييتية الجديدة وتطويرها علميا وتقنيا. وعندما قررت الدولة أحياء سيبيريا، تطوعا للانتقال الى هناك من اجل المساهمة في البناء، مثل عشرات الوف الشيوعيين والوطنيين السوفييت. وقبل عشرين سنة تأثروا من الدعاية الصهيونية فهاجروا الى اسرائيل، ومعهم الابن الوحيد أ. شاحر ذو ال - ١٦ عاما. سكنوا في حيفا، حيث بدأ شاحر شنون يدرس هندسيا في التخنيكوم. وبعد الانتهاء من الدراسة التحق بالجيش. ارسلوه للخدمة في سيناء، التي كانت ما زالت محتلة. طلب نقله الى منطقة اخرى غير محتلة فرفضوا. وفي ذلك الحين لم تكن هناك حركة رفض للخدمة في المناطق المحتلة، فسكت. ولكنه لم يكن بالجندي البارز الذي يحب الجندية. وعندما سرح من الجيش ظل بعيدا عنه. وعندما «شم» رائحة حرب لبنان، غادر البلاد الى النمسا، حيث درس اللغة الالمانية، ثم انتقل الى سويسرا والى المانيا. وبعد فترة عاد الى البلاد ونشط ضمن حركات الاحتجاج ضد الحرب. وتوجه الى العمل في مصنع ميكانيكي. وعندما كانت تجري نقاشات حول الحرب واخطارها، كان يتخذ موقفا حادا وواضحا منها. فناداه مدير العمل ذات مرة وقال: «زملاؤك في العمل يقولون انك تناقش ضد الدولة». وسلمه رسالة الفصل من العمل.

كان ذلك في اواسط العام ١٩٨٣، فغادر البلاد الى المانيا، وهذه المرة قرر ان يستقر هناك: «من الصعب تصور الحياة لشاب يهودي يؤمن بالمثل الانسانية في المجتمع الاسرائيلي. ينظرون لواحد مثلي كأنه عدو..».

والداه ايضا توصلا للاستنتاج نفسه، خصوصا وانهما تمسكا بمبادئهما. لم ينتم اي منهما للحزب الشيوعي. ولكن افكارهما كانت واضحة. ولم يحاولا اخفاء ارائهما او مفاهيمهما. تضايقا ليس فقط من الجو الحربي في البلاد وليس فقط من نظام الاستغلال، بل ومن طبيعة الحياة في المجتمع. «لقد تعود والداي على الحياة الاجتماعية الغنية في الاتحاد السوفييتي. فهناك كان الجيران يلتقون معا باستمرار. يذهبون الى المسرح. الى السينما. الى الكونسيرت. الاوبرا. الباليه. السيرك. المكتبات العامة. الندوات الثقافية. الرحلات الدائمة. حياة استقرار وحياة ذات مستوى ومضمون غنيين ثقافيا وحضاريا. لكن هنا.. الناس يعيشون باغتراب عن بعضهم البعض.. الجار لا يكلم جاره. الكل يركض كي يعيش. الحياة الثقافية فقيرة جدا. لذلك، في اول مناسبة استطعت ذلك اخذتهما معي الى المانيا. ونعيش اليوم معا هناك. صحيح ان الحياة لا تختلف من الناحية الاجتماعية، ولكن على الاقل يوجد شيء من الاستقرار والتوتر اقل بكثير من هنا».

يعيشون اليوم في برلين الغربية. بدأ شاحر شنون هنا العمل في اعادة رسم لوحات شهيرة. ثم راح يرسم الايقونات، ولكن بمفاهيم جديدة ومضامين غير مألوفة. (انظر صورة الايقونة الى جانب هذا الكلام). وفي الوقت نفسه رسم لوحات للزينة والديكور، بدون مضمون. وكل هذا من اجل توفير لقمة العيش. في الماضي اهتم برسم الكاريكاتير. وريشته في هذا المجال حادة وقاسية. ومع ذلك وجد من ينشر رسوماته بحماس. لكن الوضع تغير في المانيا وهناك حصار عنيف (دمقراطي!!) ضد كل من ينتقد النظام بجرأة. كذلك لوحاته الفنية لم تكن مصدر دخل جدي بالنسبة له. وعليه فانه من اجل المعيشة يرسم لوحات الزينة والايقونات، ومن اجل الفن ذي المضامين المعبرة عن افكاره، يرسم لنفسه. ويطبع رسوماته على بطاقات بريدية يسوقها بنفسه: «رسوماتي تعجب العمال والناس الفقراء. اكثر من مرة وقفت في حوانيت البيع لأرى ردود فعل الناس على لوحاتي. فعندما ارى المتفرج مبتسما اعرف انه انسان كادح ومظلوم.. فهمني على طول وتعاطف معي.. وعندما ارى المتفرج معبسا، افهم انه بعيد عن الكدح والفئات الشعبية. وهذا يسعدني».



● د. احمد سعد ●

هل تصعيد سباق التسلح الوسيلة لحفظ السلام والأمن والاستقرار؟

● التطورات الديناميكية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط تكشف يوميا مدلولات البعد الاستراتيجي للسياسة الامريكية المنتهجة في المنطقة. فعلى سطح الاحداث يبرز وكأن هنالك تناقضا في الموقف الامريكي. فمن جهة يزداد الضغط الامريكي لدفع عجلة العملية السلمية وتمرير حل امريكي وسطي يوفر اجواء استقرار نسبي على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، وتزداد احتمالات التسوية السلمية. ومن جهة ثانية تعمل الولايات المتحدة على تصعيد سباق التسلح في المنطقة عن طريق تزويد حلفائها بالسلاح وتطوير وعقد تحالفات عسكرية معها وزيادة التواجد العسكري الامريكي في المنطقة.

والسؤال هو: كيف تستقيم المساعي لاخماد بؤرة التوتر في المنطقة والتوصل الى تسوية سلمية مع تصعيد سباق التسلح؟ ان فك رموز هذا التناقض يكمن في طابع المخطط الاستراتيجي الامريكي ومفهومه للأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. فمنذ حرب الخليج وضرب البنية العسكرية - الاقتصادية للعراق تسعى الولايات المتحدة، وبخطى مكثفة، لارساء قواعد نظام ترتيبات امنية جديدة يؤمن مصالحها في ظروف تغير ميزان القوى بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. ومن ابرز معالم هذه القواعد التي تعمل على بنائها يمكن الاشارة الى قاعدتين اساسيتين مترابطتين عضويا، الاولى: العمل على تغيير المناخ السياسي في المنطقة بواسطة ايجاد حل امريكي للصراع الاسرائيلي - العربي يضمن استقرارا نسبيا ويؤمن بداية مرحلة جديدة من العلاقات الامريكية - الاسرائيلية - العربية. ولن اتحدث في هذه العجالة عن معالم وآفاق هذه القاعدة. والثانية: «لتأمين» استقرارية المناخ السياسي الجديد والملائم لخدمة المصالح الامريكية تسعى واشنطن لبناء وتطوير قواعد ترتيبات امنية جديدة مربوطة بخيوط التبعية الاستراتيجية - العسكرية. والولايات المتحدة جادة ومخططها ينطوي على مخاطر جدية تستهدف تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة نفوذ امريكية. ولهذا، ففي اطار «توزيعة العمل» الجديدة بعد الانهيارات في اوروبا الشرقية فان واشنطن اعطت «حرية العمل» لالمانيا وغيرها هناك، ولا تتدخل بشكل مكثف، مقابل اطلاق ايديها في الشرق الاوسط لاستكمال مخططها الاستراتيجي. فللهيمنة المباشرة على الثروة النفطية وعلى اسواق الشرق الاوسط بهدف تحسين وضعها في سوق المنافسة الاقتصادية مع المحاور الامبريالية الاخرى تبني قواعد الترتيبات الامنية الجديدة والتي من ابرز مؤشراتها اليوم:

* العمل على تحويل السعودية الى مخلب قط اساسي بواسطة تقوية الترسانة الحربية السعودية باسلحة امريكية وزيادة التواجد العسكري الامريكي في السعودية وتوثيق انشطة التحالفات العسكرية مع بلدان الخليج بقيادة السعودية وبتبعية موثقة مع واشنطن بهدف قلب موازين القوى مع ايران وبحجة وقف «المد الاسلامي الاصولي» وتهديد العراق وضرب اية امكانية لتغيير الواقع المأساوي في بلدان الخليج. وهنا كان احد اهداف صفقة بيع السعودية (٧٢) طائرة «اف - ١٥» هذا بالاضافة، طبعا، الى الربح الاقتصادي من بيع هذه الطائرات يبلغ (٩) مليار دولار لمواجهة الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة. فبيع الطائرات للسعودية يجر في اعقابه فتح اسواق المنطقة لاستيراد السلاح ودر الارباح على الشركات الاحتكارية المنتجة للسلاح وبدء مرحلة جديدة من سباق التسلح.



* تطوير التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل للمحافظة على مكانتها كحليف اساسي للولايات المتحدة في المنطقة وضمان استمرارية تفوقها النوعي العسكري على كل البلدان العربية مجتمعة. وفي اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي الجديد يجري تعميق اطار التعاون التبعي لاسرائيل. فحتى قبل عقد الصفقة مع السعودية اقرت اللجنة الفرعية للمساعدة الخارجية في الكونغرس الامريكي «وعل هشمار ٦/١٤/ ٩٢» تعديلا في قانون المساعدة الخارجية الامريكية لميزانية ١٩٩٣ والذي بموجبه «تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة على تفوق نوعي لاسرائيل في المجال العسكري والزام البنتاغون تقديم تقرير سنوي للكونغرس حول نشاطه لضمان تفوق نوعي لاسرائيل على جيرانها». وتبرز اليوم الترجمة الفعلية لهذا التعهد، والذي يشير الى تطوير التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب والانتقال الى مرحلة متقدمة في اطار المخطط الاستراتيجي. فمقابل بيع طائرات «اف - ١٥» للسعودية يجري الحديث عن تقديم طراز اكثر تطورا من طائرات «اف - ١٥» لاسرائيل، وتقديم اكتشافات وبراءات علمية وتكنولوجيا عسكرية متطورة لتطوير الصناعة الجوية العسكرية الاسرائيلية. والسماح لاسرائيل ببيع اسلحة متطورة على اساس التكنولوجيا وقطع الغيار الامريكية. هذا بالاضافة الى تخزين عتاد حربي متطور لفرقتي جيش امريكيتين كاملتين في اسرائيل ووضعه تحت تصرف الجيش الاسرائيلي. كما اقيمت لجنة خاصة مشتركة امريكية - اسرائيلية للبحث في مواضيع تتعلق بالحفاظ على التفوق النوعي الاسرائيلي. ويترأس هذه اللجنة من الجانب الاسرائيلي القنصل العسكري في واشنطن الجنرال غيورا روم، ومن الجانب الامريكي مسؤول كبير من البنتاغون. وفي هذا الاطار يدخل مشروع تطوير المنظومات الصاروخية في المراحل الثانية والثالثة لمجمع «حيتس» الصاروخي كجزء من «تخصص» اسرائيل في اطار «حرب النجوم» الامريكي.

ان هذه الحقائق تشير الى ان الولايات المتحدة تسعى في هذه المنطقة لبناء «قواعد امنية» لحماية المصالح الامريكية. ولهذا، فاحدى المهمات الاساسية امام بلدان وشعوب المنطقة في مساعيها من اجل ضمان السلم والأمن والاستقرار في المنطقة هي النضال لافشال المخطط الاستراتيجي الامريكي الذي يستهدف اقامة تحالف محوري تكون فيه اسرائيل رأس الحربة الاساسية مسنودة بمحوري تركيا والسعودية. وهذا يتناقض مع مصالح جميع بلدان وشعوب الشرق الاوسط ولن يؤدي الى الاستقرار ويهدد بمخاطر الانفجار دائمة. فالمعركة من اجل التسوية العادلة في المنطقة مربوطة عضويا بالمعركة بوقف سباق التسلح التقليدي وغير التقليدي وابعاد المنطقة من التحالفات الاستراتيجية.

● بشير البرغوثي ●

على درب السلام لا على «درب الآلام»

لم يتمخض الجبل الرابيني الذي اقامته الدعاية الامريكية عن شيء، لا عن فأر ولا وحتى بعوضة. وبقي الموقف الاسرائيلي هو نفسه في جوهره ومراميه مثلما كان ايام شمير، والفارق الوحيد هو ان الادارة الامريكية تريدنا ان نرى الجبل في كومة نفايات.

وليس في هذا القول تجن او تطرف او لامبالاة تجاه قضية السلام، ولا اقتراب غير جاد من المفاوضات الجارية. - ولكنه تسمية الاشياء باسمائها. والاسم هنا هو قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وما يقرره من ان القدس والضفة الغربية وقطاع غزة هي اراض محتلة، واسحق رابين مثل اسحق شمير لا يقبل هذه التسمية ويريدنا ان ننتظر ثلاث سنوات بعد الاتفاق على عدم التسمية حتى نتفاوض عليها. ثم يأتي الامريكيون ليقولوا لنا ان قرار ٢٤٢ هو اساس التسوية ولكن لا تتعجلوا ووافقوا الآن على تجاهل ما اذا كانت اراضيكم محتلة ام لا.

عند هذه المسألة الجوهرية تقف المفاوضات. ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يصف الاراضي التي استولت عليها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ بأنها محتلة ويطلب الانسحاب منها. واذا كان الجانب الفلسطيني قد قبل بفترة انتقالية قبل تنفيذ قرار مجلس الأمن المذكور بجميع عناصره واجزائه فذلك لا يلغي صفة هذه الارض بكونها محتلة. وبالتالي فان الحدود الجغرافية للحكومة الفلسطينية الانتقالية المؤقتة يجب ان تكون هي ذات الحدود الجغرافية للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ٦٧ ومن ضمنها القدس العربية.

ان القبول بحدود اقل من ذلك يعني التسليم سلفا بان الحل النهائي سوف لا يكون انسحابا كاملا من هذه الاراضي، ويكون اقرارا بالمطالب التوسعية الاسرائيلية. وترك الامر عائما بدون تحديد لحدود الحكومة الانتقالية واستثناء القدس الشرقية من سلطة الحكومة الانتقالية يؤدي الى نفس النتيجة، اي القبول باملاءات الحكومة الاسرائيلية.



● بشير البرغوثي ●

ان تعيين الحدود الجغرافية الخارجية لسلطات الحكومة الفلسطينية الانتقالية المؤقتة بحدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ينسجم تماما مع قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يعترف بهذه الحدود باعتبارها حدود الاراضي المحتلة بغض النظر عن التفسيرات المختلفة لمدى الانسحاب منها الذي عناه القرار المذكور. وهذا التعيين للحدود هو النقطة المركزية والحاسمة على جدول الاعمال الفلسطيني في المفاوضات. وبدون الاقرار بها تبقى المفاوضات تدور في حلقة مفرغة.

واذا كانت الغاية من وجود مرحلة انتقالية، كما يقول شمعون بيرس واخرون في واشنطن وتل ابيب، هي لبناء الثقة و «التمرن» على التعايش السلمي، فأية ثقة يمكن بناؤها، واي تمرن على التعايش يمكن تحقيقه من خلال استثناء اراض فلسطينية من سلطة الحكومة المؤقتة الفلسطينية في تلك المرحلة الانتقالية؟!

ان غاية حكام اسرائيل الحقيقية من وراء المرحلة الانتقالية والحكم الاداري للسكان بمعزل عن الارض وحدودها هي استخدامها للتوصل الى حل نهائي يدفن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق تقرير المصير، ويحول شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى مجرد اقلية قومية بدون حق المواطنة، ويلحق الارض او القسم الاكبر منها باسرائيل.

وليس هذا مجرد استقراء لما يطرحه وصرح به المسؤولون الاسرائيليون، بل هو المعنى الصريح لما تتضمنه مشاريعهم التي يقدمونها الى وفد المفاوضات الفلسطيني. انهم ببساطة يريدون «ترقيع» اداراتهم المدنية القائمة بوجوه عربية من مرتبة «شاويش» ادارة وما تحت!

من هنا ليست المشكلة في الاختلاف على هذا الجانب او ذاك في مسؤوليات ومجالات الحكومة الانتقالية بل في المفهوم العام لتلك الحكومة وفي موقعها ودورها لتحقيق الانسحاب الشامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة والقدس العربية في مقدمتها وفي مركزها.

لقد اكد الشعب الفلسطيني عبر قيادته الشرعية، منظمة التحرير الفلسطينية، رغبته الجادة في التوصل الى سلام عادل، واظهر من المرونة اقصى ما يستطيع، لكنه لن يقبل الانتحار بالقبول بالمشاريع الاسرائيلية المطروحة.

● «فشة خلق» ● يكتبها: يوسف فرح ●

من عشر سنوات وصاعدا

اين كنا قبل عشر سنوات؟ ولماذا فاتتنا هذه اللفتة؟ فلقد التحت جحافل الجيش الاسرائيلي يومها في اختراق الصمت العربي السميك، فدخلت بيروت، لتكون ثاني عاصمة عربية تقع تحت الاحتلال بعد مدينة القدس. وفي مثل هذه الأيام من شهر ايلول عام ١٩٨٢ انتهزت قوى الظلام مقتل المرشح الاسرائيلي بشير الجميل للدخول الى مخيمي صبرا وشاتيلا، والقضاء على كل مظاهر الحياة في شارع المثلث الفلسطيني.. وافاق العالم على مشاهد البطون المبقورة والاطراف المقطعة والبطون المنتفخة تحت اشعة الشمس اللاهبة.

وقبل خمس سنوات، وربما كجزء من رد الفعل عما حدث في بيروت، تفجر، صدر انتفاضة الشعب في غزة والضفة الغربية، وتواصل مسلسل القمع والهدم والابعاد والمطاردة، لا بل لقد انتصرت «الحرب» على طرفين اثنين: الجيش الاسرائيلي من ناحية واطفال فلسطين من ناحية اخرى.

ولا يكاد يمضي يوم دون أن نسمع عن قتل، يعقبه حظر للتجول يستمر اياما، وينقطع خلالها كل اتصال مع العالم الخارجي، فلا طعام ولا شراب ولا دواء، ومع ذلك فاننا نسمع الأخبار، نتأثر قليلا او لا نتأثر بالمرة، وذلك لأن مسلسلا اشد ايلاما قد بدأ موغلا في الصومال الافريقي.. اشباح يقولون عنها اطفال، تعد اضلاعهم بالضلع، يقفون على ساقين كالقصبتين، او تنهار العظام على العظام وقد عز ما تقتات به.. بعضهم يقضي، وطويل العمر فقط من تمكنه بقايا الحياة في شرايينه من انتظار مساعدة غربية «سخية»!.. تأثرنا ثم واصلنا متابعة المسلسلات والبرامج.

وقبل سنتين تفككت اوصال العراق، وصار شماله وجنوبه معادين لوسطه. وحرب الخليج التي شنتها امريكا ورفقاء سلاحها من الاجانب و «الأشقاء» العرب، خلقت حظرا على العراق ما زال يفرض على اطفاله جوعا وحرمانا وموتا بإذن بوش..

وتأثرنا، وواصلنا اعراسنا التي اتسعت ليحييها (بعد موت؟) مداحون يشبعوننا كلاما فارغا تافها و.. مكسرا ايضا، ويقبضون لقاء ذلك في ليلة واحدة ما لا يتقاضاه عامل في شهر..

يبدو اننا «افلتنا» وقررنا الثأر والتعويض عن كل ما كان، وها نحن ننتظر عودة الوفد من سرايفو «بصفقة» من الأطفال الشقر.. الملونين..

اعتمدوا على الياكيم!

الفلسطينيون والعرب ليسوا واقعيين، ويطالبون بادراج موضوعات ليست جوهرية على جدول المفاوضات! وما هي هذه الموضوعات الثانوية؟

- المستوطنات، انتخاب مجلس تشريعي، هدم البيوت، قضية السجناء.. الا يكفيهم ان يخاطبهم رعنان كوهن (الذي لمع في مخاطبة العرب في اسرائيل) بعبارة «اخواني»! الا يكفيهم ان الحكومة في اسرائيل تغيرت؟ منذ متى كانوا يسعون اننا مستعدون لبحث التنازلات الاقليمية! ام انهم لا يرون كما يرى السيد بيرس انها فرصتهم الأخيرة، التي اذا ما اضاعوها فلن تعود!!

يتمسكون بأن يكون الحل شاملا! اهذا كلام! لماذا لا يكون حل مع سوريا، وبعد ذلك حل مع الاردن ثم مع لبنان، ثم.. وبعد عمر طويل مع الفلسطينيين اذا بقي ما يتفاوض عليه!

تصوروا، كما تصور بيرس، لو ان مصر اصرت على قضية الحل الشامل، اكنا نتوصل الى اتفاقية سلام معها! ربما لا، وربما لو تمسكت مصر فعلا ورضخت اسرائيل لكانت اعلام السلام ترفرف فوق بنايات السفارات المتبادلة بين اسرائيل وجيرانها!

العرب لا يتقنون فن العمارة، فمنذ متى كان الطابق الثاني يبنى قبل الطابق الاول؟ فما قيمة وحقوق «الانسان» و «الارض» و «المياه».. الخ اذا لم يوجد اتفاق سياسي!!

ايها العرب، ايها الفلسطينيون!

لكي تنجحوا والمصحكم توجهوا الى السيد الياكيم روبنشتاين - وانتم قطعا تعرفونه من الجولات السابقة - وضعوا ايديكم تحت زناره داخلين عليه، وقولوا له: «بعرضك يا خواجة، انت وذمتك»، ووقعوا له على وثيقة بيضاء يسودها بما يشاء، ثم عودوا الى بلادكم وانهوا المقاطعة، فهكذا تكون الواقعية، وهذه هي المواضيع الجوهرية وهكذا يكون البناء..

هل نفّذت الرأسمالية بعض العناصر الاشتراكية وبهذا تجددت وحلّت تناقضاتها الداخلية؟

هناك نقاشات فكرية واقتصادية حيوية جدا، الآن، حول اسباب انهيار نموذج النظام الاشتراكي الذي كان قائما في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية وحول الرأسمالية في المرحلة الراهنة. هناك نقاشات حول «المبادرة الخاصة» و «الحوافز المادية» و «الدمقراطية» ودور الثورة العلمية التكنولوجية في التطور وغيرها.

ولا شك في ان عواصف المرحلة تتطلب بحثا شجاعا ومثابرا عن الحقيقة، اعتمادا على التجربة الانسانية العالمية والتطور نفسه.

مقال الكاتب علي عاشور، المنشور هنا، هو اجتهاد شخصي. ونحن نرحب بالنقاش حوله ايضا. ونأمل ان يساهم ذلك في رفع النقاشات على صفحات «الاتحاد» الى مستوى صراع الرأي بالرأي الآخر وصدام الحجة بالحجة المضادة، بعيدا عن التهجمات الشخصية والتجريح. ولا يلحق الضرر بالنقاش شيء ما مثل التعصب والتهجمات الشخصية.

(«الاتحاد»)

● بقلم: علي عاشور ●

تجتاز الانسانية، في هذه الايام، مرحلة تاريخية عاصفة بالأحداث تشمل كل ناحية في كرتنا الارضية.

وقد تميزت، حتى الآن، بانتهاء عصر انشقاق العالم كله الى معسكرين متخاصمين - رأسمالي واشتراكي - وهو العصر الذي استنزف الكثير من القوى والأموال التي كان من الممكن ان تُستخدم لخير ورفاه البشر وكاد يؤدي في نهاية المطاف الى خطر هلاك العالم. فما تكدس خلال هذه المرحلة من اسلحة التدمير الشامل يكفي لتدمير عدد من الناس يزيد ١٢ مرة عن مجموع سكان العالم!

وواقع الأمر ان النظام «الاشتراكي» الذي اقيم في الاتحاد السوفييتي في حقبة الثلاثينات، بهدف تحويل هذا البلد الى رأس جسر للثورة الاشتراكية العالمية ودعم مختلف القوى المناهضة للامبريالية قد انهار لأنه، في الاساس، لم يتحمل عناء سباق التسلح ولم يتلاءم مع ظروف الثورة العلمية التقنية.

ومن سخريات القدر ان بلدان الرأسمالية «المتدهورة والفانية»، هي التي تقدم الآن، المساعدات على نطاق واسع - في المواد الغذائية وغيرها - لانقاذ سكان الاتحاد السوفييتي سابقا ودول اوروبا الشرقية، من الفقر والجوع!!

فكيف حدث ان هذا النظام، الذي اثار في بادئ الأمر، اعجاب شعوب العالم اجمع واضطر الاوساط الحاكمة في الغرب الى تطبيق تدابير الحماية الاجتماعية للعاملين بالأجر في بلدانها، اصبح مفلسا، بينما دبّت الحياة، من جديد، في النظام الرأسمالي الذي زعزعته النزاعات الاجتماعية والحروب الداخلية خلال قرنين ولكنه وصل، بعد ذلك، (في اواخر هذا القرن - العشرين) الى ما نشهده من ازدهار اقتصادي ووفاق اجتماعي واستقرار سياسي؟!

بدون الرد الواضح والصريح على هذا السؤال لا يمكننا ان نرسم طريقنا - طريق الانسانية - الى المستقبل.

يرى بعض المنظّرين ان السبب الاساسي لانهيار هذا النظام يكمن في تعاليم ماركس وانجلز نفسها حول حتمية افول شمس الرأسمالية واستبدالها الثوري بنظام اجتماعي اعلى مستوى، حيث سيجري استبدال الملكية الخاصة بالملكية العامة والانتاج السلعي بالاقتصاد القائم على التخطيط وينتهي استغلال الانسان للانسان وتحل محل التناقضات الطبقية وحدة المصالح وما الى ذلك.

وحسب رأيهم هذا محض خيال طوباوي، ويقع الذنب على البلاشفة الروس والشيوعيين في عدد من البلدان الاخرى الذين عملوا على تطبيق تلك التعاليم.

ويرى آخرون، ان اتباع ماركس من الراديكاليين اليساريين في روسيا - وفيما بعد في غيرها من البلدان - شوّهوا مبادئ ماركس وحوّلوها، في الواقع، الى مبادئ مناقضة لها وذلك على الرغم من التحذيرات المباشرة من مؤسس الماركسية من تطبيق هذه المبادئ في ظروف اجتماعية - اقتصادية غير مكتملة تماما لتحقيق ذلك.

وهم يقولون بأن ما يُعرف بـ «الاشتراكية التي قامت بالفعل» من النمط الستاليني كان يمثل النظام الاجتماعي - الاقتصادي الذي كان يفتقر الى القوة الحيوية والذي فرضه المتعصبون وتمّ بناؤه من السقف بدون اي اساس معين وقام بصورة رئيسية على القهر والاجبار من جانب الدولة التوتاليتارية للحزب الواحد. ولهذا، بالذات، انهار صرحه بهذه السرعة دفعة واحدة، على الرغم من مقاومة القوى الاجتماعية المعينة التي تطورت في مسام هذا النظام وعاشت طفيليا على نقائصه.

ويرى منتقدو مبادئ ماركس وانجلز ان لينين وحزبه البلشفي قاما بالانقلاب الاشتراكي في روسيا المتخلفة اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، الأمر الذي ادى الى اوخم العواقب بالنسبة الى روسيا نفسها والحركة الثورية في اوروبا الغربية والمناطق الاخرى وبالنسبة للمجتمع الدولي بوجه عام الذي وجد نفسه في آخر المطاف على حافة هاوية الحرب الصاروخية النووية.

وهم يدّعون بأن ماركس لم يدرك بشكل صحيح طبيعة رأسمالية القرن العشرين. وكانت استنتاجاته الثورية التي استخلصها، في حينه، خاطئة.

ويرون ان الرأسمالية نُفخت فيها الحياة من جديد وارتقت وتحوّلت، بقدر كبير، الى نظام اجتماعي جديد متحرر من كثير من نقائصه السابقة.

وكتب الاقتصادي الانجليزي البارز، اندرو تونفيلد، ان واضطلاع الرأسمالية بوظائفها بعد الحرب العالمية الثانية كان رائعا لدرجة غير متوقعة ابدا. ومن الصعوبة لنا ان نصدّق ان النظام التافه والكسيح، المعروف لنا قد تكيّف في هذه الفترة القصيرة كما جعلها (اي الرأسمالية) تحقق مثل هذه الاهداف العديدة التي توختها».

وهم يشيرون الى انه تمّ خلال ما يزيد عن اربعة عقود ما بعد الحرب (العالمية الثانية) انشاء تسعة اعشار مجمل الثروة القومية المجمّعة في البلدان المطوّرة لاقتصاد السوق الحرة - اي اكثر ١٠ مرات مما انشيء خلال قرنين ونصف من قيام الرأسمالية الكلاسيكية.

وحسب رأيهم فان المجتمع الرأسمالي ظلّ نظاما اجتماعيا متزعزعا داخليا، لفترة طويلة. وأدى عدم الاستقرار الاقتصادي الى نشوب النزاعات والهزات الاجتماعية والسياسية. ولم يتم التغلب على عدم الاستقرار الخطير هذا الا في السنوات العشر الاخيرة عن طريق ادخال «المبادئ الاشتراكية» على النظام الرأسمالي. وكذلك نتيجة لتغيير العوامل الخارجية في عدم الاستقرار اي اضعاف دور الاشتراكية العالمية وتغيّر توجه «العالم الثالث».

ان الرأسمالية التي تطبق مبادئ اشتراكية تقل، حسب رأيهم، ذلك النظام الاجتماعي المعين الذي كتب له المستقبل لأمد طويل.

وباعتقادهم ان الماركسية قد قللت، في حينه، من شأن دور عنصر هام للمجتمع البرجوازي هو الدمقراطية السياسية التي تفسح المجال امام ايجاد المساومات بين مصالح مختلف طبقات المجتمع.

وهم يتحدثون عن التغييرات العميقة في قاعدة النظام الرأسمالي بالذات. اي في طابع علاقات الاستحواذ (الملكية) الاقتصادية والحقوقية.

ويبيّنون كيف تطورت الملكية الفردية لوسائل الانتاج الى ملكية مشاركة (مساهمة) وكيف تغيّر من جراء ذلك وضع العاملين بالأجر - مدراء الأعمال وبعض العمال والموظفين - الذين يصبحون، اكثر فاكثر مالكين لوسائل الانتاج بالمشاركة مع غيرهم، الأمر الذي يخفف من حدة المواجهة الطبقية. بين العمل ورأس المال ويحوّل التناحر السابق بين هاتين القوتين الاجتماعيتين الى وحدة معينة لمصالحها.

ولذا فان افتراض مؤسسي الماركسية حول الزيادة المحتمة للتناقضات بين الطابع الاجتماعي للإنتاج والشكل الفردي للاستحواذ (الملكية) لم يتحقق. علما بأن هذا الافتراض بالذات كان يكمن في اساس توقعاتهم بالانفجار المختمر في التكوين الرأسمالي.

وهم يؤكدون ان المجتمع الغربي المعاصر يختلف ليس فقط عن رأسمالية القرن العشرين وانما ايضا عن البنية الاجتماعية التي كانت قائمة في اواسط القرن الحالي. ويقولون انه حدث تراجع، برفق، عن «اقتصاد السوق الاجتماعي» في حقبة الخمسينات الذي تمكّن من اقامة اقتصاد ذي مردود عال وعدالة اجتماعية عالية بقدر كاف.

وتكمن في اساس هذا التحول - حسب رأيهم - ثلاثة عوامل هي: الثورة الكمبيوترية في القوى المنتجة وفي القوى السياسية والاقتصادية المحافظة الجديدة للدوائر الحاكمة في بلدان الغرب الرائدة، والتحول في السيكولوجيا الجماهيرية، الى جهة الافراد (اي اطلاق العنان للفرد والحركات والاتحادات الاجتماعية) ورفع اولوية «نوعية الحياة» - والاحتجاج على البنى الحكومية البيروقراطية الضخمة.

وحسب رأيهم ايضا انه تحقق تجاوب تلقائي، بهذه الدرجة او تلك، بين المجتمع المدني والبناء الفوقي السياسي، الأمر الذي يتيح مراعاة مختلف الفئات الاجتماعية على اساس دمقراطي بالاضافة الى ضمان القانون وحماية كل فرد وذلك في الوقت الذي انعزلت فيه البيروقراطية في الاتحاد السوفييتي (سابقا) وبلدان «الاشتراكية القائمة بالفعل» الاخرى من الجهاز الحزبي والحكومي واتخذت شكل شريحة اجتماعية مستقلة لا تتفق مصالحها الخاصة، بحال من الاحوال، مع مصالح الفئات والطبقات الاجتماعية الاخرى.

ويسأل السؤال: هل كل ذلك يعني انتصار الرأسمالية على الاشتراكية؟

الجواب: نعم ما في ذلك شك للمرحلة الاولى. ولكن عند تدقيق النظر عن قرب يتبيّن ان هذا الانتصار لم يحرزه المجتمع الرأسمالي الذي شرحه ماركس بل ذلك الكيان الاجتماعي الجديد الذي تحوّل فيه (في المجتمع الرأسمالي) خلال العقود السبعة الماضية وذلك تحت ضغط المسابقة بالذات بين المعسكرين المتخاصمين. وهذا الانتصار لم يحرز على المجتمع الاشتراكي بالمفهوم الماركسي بل أحرز على النظام التوتاليتاري المشوّه الذي تولّد عن التعصب الثوري للبلاشفة على التربة غير الخصبة اقتصاديا وسياسيا واطلق على نفسه اسم «الاشتراكي».

ان تطور القوى المنتجة والعلوم والتكتيك وتنظيم الانتاج جعل قرننا الحالي (العشرين) اكثر القرون دينامية في تاريخ الحضارة. ولكن هذا التقدم التقني والعلمي خلق في الوقت نفسه المقدمات اللازمة لنشوب اشد الحروب دموية خلال تاريخ البشرية جمعاء.

بالاضافة الى ذلك وصل سباق التسلح الى حدود لم يسبق لها مثيل سالبا موارد مادية وبشرية وطاقات ذهنية هائلة من كافة الشعوب ومعرقلا حل العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة خاصة في مناطق «العالم الثالث».

ولو لم يتوقف الصراع العسكري بين حلف شمال الاطلسي ومنظمة معاهدة وارسو وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لزادت النفقات العسكرية العالمية بحلول اواخر القرن العشرين ٥٨ مرة مقارنة بعام ١٩٠٠.

لقد اوصل التطور العارم لانتاج واستخدام الطاقة والانتاج الكيماوي والانواع الاخرى من الانتاج المعاصر البشرية الى حالة كارثة ايكولوجية.

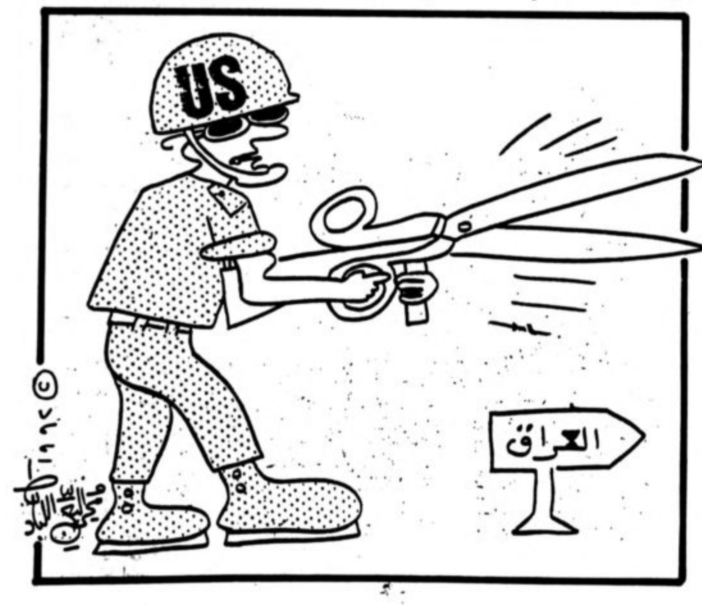
ويبدو ان ايقاف قطار الحضارة الصناعية السائر الى هذه الهاوية هو اصعب من وقف سباق التسلح. ويتطلب الأمر حكمة جماعية وتجميع الموارد المادية لكافة بلدان العالم بصرف النظر عن توجهها الاجتماعي.

لقد اطلق القرن العشرين الطاقة الانشائية الخلاقة لمئات ملايين الناس، غير ان محاولة العديد من الشعوب المتحررة ان تلحق بسرعة بالبلدان المتطورة صناعيا او حتى ان تتوصل الى اعادة توزيع قسم من الثروات التي جمعتها لصالحها منيت بالفشل. وهذه المشكلة ليست اقل اهمية من المشكلة الايكولوجية.

ان التجربة الاجتماعية واسعة النطاق في الاتحاد السوفييتي وبلدان الاشتراكية التي قامت بالفعل الاخرى كانت محاولة لتخطي مراحل التطور الطبيعية وسبق قطار الحضارة.

وقد اظهر اخفاق هذه المحاولة انه لا توجد امام البشرية سوى طريق رئيسي مشترك واحد للتقدم وهو الانطلاق الى الأمام سوية فقط بدون انقسام وبدون تمييز.

وأمل ان يساعد هذا العرض السريع والمختصر القراء على التفكير مليا اكثر في ما جرى ويجري من تحولات اجتماعية في عصرنا ودراستها بكل عناية راجيا ان تتاح لهم قراءة كل ما كتبه ويكتبه عنها علماء الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية. فالنقاش كل النقاش الذي يجري الآن هو حول مبادئ الماركسية اللينينية.

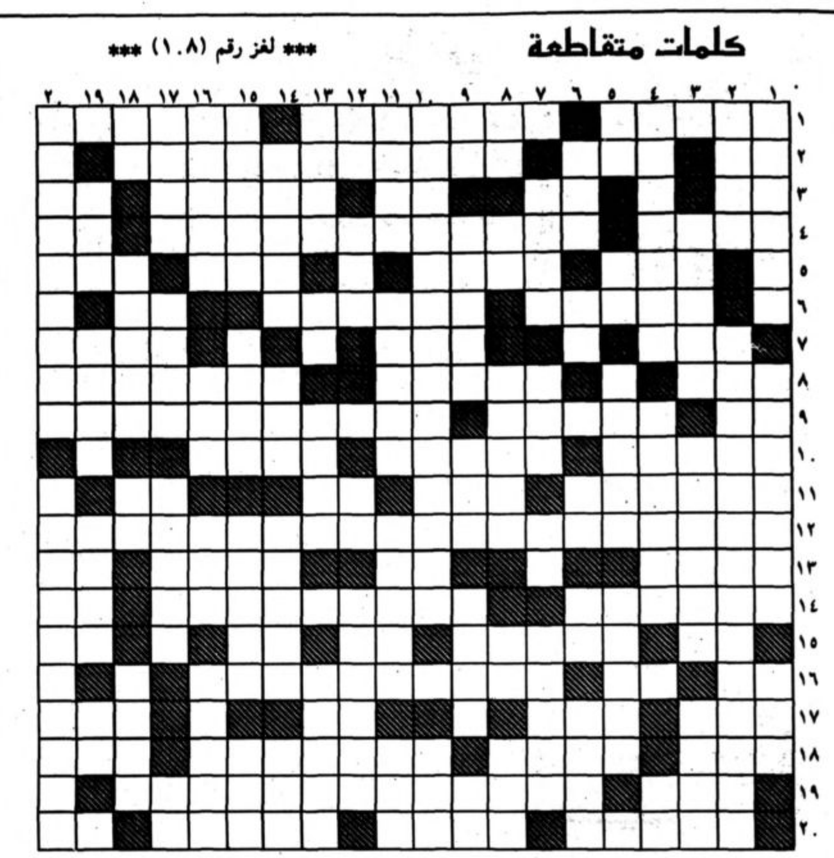




[redacted]
דטקס
دتكس
* لتسويق اجمل الموديلات الستاتية في البلاد
* مجموعة متكاملة لأرقى الانتاج لأكبر دور العرض الاسرائيلية
تل ابيب . شارع يافا ـ ٢٨
03/821397
אופנת מרנו
أزياء ميرانو
تسويق لجميع البضائع الستاتية الراقية
وسبورت اليجانت
تل ابيب طريق يافا ١٣
03/657061
[redacted]
يهنئون
أزياء كاميليا- معليا
بمناسبة افتتاح محلها الجديد
في معليا مركز القرية
04/975770 - 973575
أزياء
كاميليا
معليا
[redacted]
טריקו סטאר
تريكو ستار
انتاج منسوجات راقية للنساء
تل ابيب: نحلات بنيامين ٨.
03/826104
[redacted]
אופנת גנודי
أزياء چنودي
المتبع اللي جمل من الطقم الرجالي امنية
بناطلين في موديلات متنوعة
تل ابيب . شارع همشبير ١٨
03/813857 - 821395
[redacted]
[redacted]
ברבס
بـربـاس
دار عرض للملابس الستاتية الخاصة
ذوق رفيع وأزياء خاصة
تل ابيب شارع كلبشر ٣٢
03/5174438

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠٨) ***



● اعداد: كاترين اكرم خوري - حيفا ●

افقيا:

١ - فيلم من اخراج حنا الياس - فيلم يخرجه حاليا علي نصار - مفرغون (مبعثرة)

٢ - للتمني - حرب - فيلم بطولة يوسف عبد النور وبشرى قرمان ومحمد بكري

٣ - متماثلان - اشار - قوة حسابية (معكوسة) - نصب (معكوسة) - يحفظ (مجزومة ومعكوسة)

٤ - ماتت زوجته (معكوسة) - مسرحية بطولة اكرم خوري - مدينة مختلطة

٥ - الة موسيقية - الاسم الاول لمفكر الماني - بلد - اعتم (معكوسة)

٦ - موسيقى مغربية - كهرمان (مبعثرة) - متماثلان

٧ - رفض - مضجر - فيلم بطولة محمد بكري (معكوسة)

٨ - سيد بالالمانية (معكوسة) - كاتب فرنسي (معكوسة) - فيلم اخراج رشيد مشهراوي بطولة سليم ضو (معكوسة)

٩ - والد (معكوسة) - يحصل عليه - مسرحية من اخراج مكرم خوري

١٠ - يختلف للأفضل - مسرحية بطولة عدنان طرابشة - عبّرا

١١ - مسرحية بطولة خالد عواد (معكوسة) - دخل - للنهي - سقي

١٢ - للتمني + مسرحية بطولة يوسف ابو وردة (معكوسة)

١٣ - مسرحية دمى اخراج راضي شحادة (معكوسة) - نهر أوروبي - طير (معكوسة) - متماثلان

١٤ - مسرحية بطولة محمد بكري - فيلم اخراج ميشيل خليفي - نعم بالروسية (معكوسة)

١٥ - أسم اشارة (معكوسة) - يفككه - مرتفع - نعم بالفرنسية - حرف جر (معكوسة)

١٦ - الة موسيقية - للنداء - مسرحية من انتاج مسرح الحكواتي

١٧ - دخل - حرف مكرر - ثلثا «نوح» - آلة موسيقية

١٨ - هناء - زاره (معكوسة) - مسرحية بطولة يوسف ابو وردة ومكرم خوري - حيك

١٩ - موسيقى غربية (معكوسة) - فيلم بطولة محمد بكري

٢٠ - من انواع الرقص (معكوسة) - دعم (معكوسة) - الة موسيقية - خاصتي

عموديا:

١ - فيلم اخراج رشيد مشهراوي - الفرابي (مبعثرة) - جواهر

٢ - مقدم المال (معكوسة) - فيلم وثائقي اخراج رشيد مشهراوي

٣ - الة موسيقية فولكلورية - جمع «تصويلة» - سواي

٤ - مسرحية بطولة سامية بكري - اغنية لفيروز. - معظم

٥ - حقد (معكوسة) - برد شديد - من الاشجار (ناقص حرف) - فيلم اخراج احمد مصري

٦ - اترك - للتعريف - متماثلان - تشاهد (مجزومة ومعكوسة) - مبرد (مبعثرة)

٧ - يعم (معكوسة) - عشب - قلب - مدينة يمنية

٨ - متماثلان - للتنبيه - بدايتها (معكوسة) - اشار - الة موسيقية

٩ - اديبة فلسطينية - الة موسيقية - مرضى - بيت الاسد - دق

١٠ - مسرحية اخراج فؤاد عوض - حرف مكرر

١١ - تيه - الاسم الثاني لكوميدي عالمي (معكوسة) - يشحذ (معكوسة) - استفسر

١٢ - يفهم (معكوسة ومجزومة) - موسيقى غربية (معكوسة) - حرامي - من انواع الرياضة

١٣ - علم مؤنث - هدم - شغيلة - الحزب (مبعثرة)

١٤ - كورس (معكوسة) - حرف مكرر - ضد «الشبع» - يحفظ

١٥ - مسرور - قلب (مبعثرة) - ترطيب - قناعة

١٦ - سعيد - نسي - ميكانيكي - يسرقن

١٧ - مرض - اهتمت - الاسم الاول لمسرحي فرنسي (معكوسة) - حرف عطف

١٨ - قط (معكوسة) - ماشية (معكوسة) - للنداء - مجلة فنية محلية

١٩ - لب - مقل (معكوسة) - الة موسيقية - نعم بالروسية (معكوسة)

٢٠ - فيلم اخراج مكرم خوري - اسطورة الملاكمة.

*** حل لغز (١٠٧) ***

كلمة السر: الحكم الذاتي

● زجليات - عيد دعيم - عبلين ●

ومنها كحلت عيوني

ربينا عَ حب الاوطان
وعَ فعل الخير اربينا
وامشينا بدرب العمران
وعمر الوطن بايدينا
رغم القهر والعدوان
اصمدنا عَ اراضينا
بحب القمباز الكوشان
اورثتو عن جدّي وبيّ

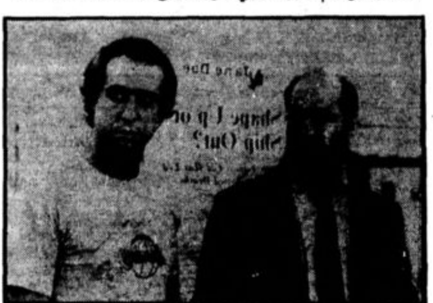
إلنا الكرم وإلنا الدار
والتينة والزيتوني
إعشقناها يوم كنا زغار
ومنها كحّلت عيوني
ان زاد الظلم بزيد اصرار
وتسمع صوتي المسكوني
ما بفرط بذره من غبار
اهون كاس المنية

بالأرض ازرعنا الخيرات
كوسا خيار وبندوره
والمية بتسقي الزرعات
من جورة تنط لجورة
نسمات تلاقي نسمات
ودوري يغازل شحرورة
وعَ سهيل ارفعنا الرايات
بالحرية مضوية

بالموطن ما إحنا اغراب
اسأل النبعة والتلّي
تراب بلادي اغلى تراب
كنوز وخيرات وغلّي
بالعالي محلق العقاب
فارد جنحاتو فطلّي
يحمي الارض من النهاب
وعنها يرد الاذية



● مشهد من فيلم السهرة الاجنبي «من الآن والى الابد» الساعة ٢٢.١٠ ●



● مشهد من فيلم «فليتش» يوم السبت الساعة ١٦.٠٠ ●

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٢/٩/١٨ *

١٦.٣٠ - «الاكتشاف للشمال» - وحلقة بعنوان «الجلور»

١٧.٢٠ - «على الشاشة» استعراض البرامج

١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)

١٧.٤٠ - الفيلم العربي

١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ - برنامج ديني

٢٠.٠٥ - البرنامج الاخباري (بالعبرية)

٢١.٠٥ - البرنامج الترفيهي «نهاية الاسبوع»

٢٢.١٠ - الفيلم السينمائي الامريكي «من الآن والى الأبد»

٠٠.٠٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)

٠٠.١٠ - المسلسل الدرامي «مطلرق»

* السبت ٩٢/٩/١٩ *

١٦.٠٠ - الفيلم السينمائي «فليتش»

١٧.٣٥ - الأخبار (بالانجليزية)

١٧.٤٥ - الحلقة ال (٥٢) من مسلسل «عائلات»

١٨.٠٥ - اسبوعيات التلفزيون والاحداث العالمية

١٨.٣٠ - «مسرحزيون» مسابقة زهير بهلول

١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ - رياضة - مباراة السبت

٢١.٠٠ - مفكرة التلفزيون «العالم من حولنا»

٢٢.٠٠ - مع مضي السبت ة

٢٢.٣٠ - «سأحتل منهاتن» والحلقة الثالثة

٢٣.٢٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)

٢٣.٣٠ - فيلم السهرة «قانون اللعبة»



ممارسة الرياضة في اثناء العمل «حرب» بين أطباء القلب وأصحاب العمل

* الاطباء والباحثون يؤكدون ان ممارسة الرياضة لمدة ربع ساعة خلال وقت الدوام لا تضر بصاحب العمل من ناحية الانتاج بل بالعكس. لكنها، تضمن عمراً مديداً للعمال. فلماذا يعارضون؟! *

● من المعروف ان احدى العادات التي لازمت دول اوروبا الشرقية في زمن النظام الاشتراكي هو تخصيص ١٥ دقيقة للرياضة البدنية في صباح كل يوم في المصانع.

هذه العادة، التي اثارت الاعجاب في حينه لدى الاطباء والباحثين في امراض القلب، رفضها اصحاب العمل باصرار غريب. واعتبروها مضيعة للوقت. وظل النقاش وما زال مستمراً حتى اليوم حول الموضوع في العالم.

منذ سبع سنوات، انتقل النقاش على هذه المسألة ايضاً الى اسرائيل. وقد بادر إليه البروفيسور هليل راسكين، مدير مركز التربية البدنية والنفسية في الجامعة العبرية في القدس. في البداية حاول طرح الموضوع نظرياً فلم يفده الامر شيئاً. وكان عليه ان يقوم بتجربة عينية يحملها ويطورها.

نجح في اقناع شركة لصنع الادوية بالبدء بالتجربة. فقسم عمال المصنع الى قسمين، مجموعة تمارس الرياضة (لمدة ربع ساعة) خلال الدوام ومجموعة ترتاح بلا عمل في الوقت نفسه. وعلى مدى الايام ادخلت ضمن الرياضة البدنية دروس في الثقافة الصحية حول امراض القلب واخطار التدخين وطريقة الغذاء الصحيح وغير ذلك.

بعد سبعة أشهر من النشاط، الذي داوم عليه ٩٠٪ من العمال الذين بدأوا فيه، تبين ان الفوارق في الوضع الصحي بين المجموعتين العاملين بارزة جداً. فالعمال الذين مارسوا الرياضة اصبحوا يتمتعون بشعور جيد ومعنويات عالية ويشكون من التعب في العمل اقل من زملائهم في المجموعة الاخرى. ومن الاهمية بمكان ان تشير الى ان من النتائج البارزة هي ان العمال الرياضيين اعطوا نفس كمية الانتاج واكثر قليلاً. ولم يتأثر عملهم سلبياً نتيجة «لضياع» ربع الساعة.

عندئذ تقرر توسيع التجربة. فتم الاتصال مع مئات المصانع، لكن غالبيتها رفضت التعاون. ووافقت فقط عشرة مصانع على خوض التجربة، خمسة منها اوقفت التجربة بعد حين بمختلف الاسباب والحجج مثل: هدم الساحة التي استخدمت للرياضة من اجل استخدامها مخزنا او منع مجموعة من العمال من ممارسة الرياضة بحجة الحاجة الماسة لهم في تلك اللحظة والى غير ذلك.

ومع هذا، فان اولئك الذين ثابروا (٤٨٪ رجال و٥٢٪ نساء) اعربوا عن سعادتهم بالرياضة وانها غيرت شكل حياتهم ومعنوياتهم. وهم يعتقدون ان انتاجهم اصبح اكبر وافضل.

عملياً المعادلة بسيطة: العامل يكسب صحته. وصاحب العمل لا يخسر. والشعب كله يصبح اكثر وعياً في الامور الصحية وهذه ظاهرة حضارية ضرورية.

ولكن ما يحدث ان اصحاب العمل، الذين يخافون على خسارة شيء من مالهم خلال تلك الربع ساعة يومياً، يرفضون التعاون.

وعليه، فقد توجه البروفيسور راسكين الى الحكومة، طارحاً المشكلة ومشيراً الى اهمية تدخلها ولو بشكل غير مباشر. مثلاً ان تقرر وزارة الصحة، المسؤولة عن صحة الجمهور، تخصيص ربع ساعة للتربية البدنية كل يوم لموظفيها. ثم تتبعها وزارة المعارف المسؤولة عن تثقيف الجمهور.. فهل ينجح؟!

دواء جـــديد لعلاج «الهيمـوفيليا»

● دواء جديد لعلاج مرض الهيموفيليا، باسم «مونونين» سيدخل السوق قريبا، بعد أن خضع لعدة سنوات من التجارب والتطوير.

هذا الدواء وظيفته منع الاستدماء لدى المرضى الذين يعانون من «الهيموفيليا ب» المعروفة باسم «مرض عيد الميلاد».

والهيموفيليا هي عبارة عن مشاكل وراثية تسبب الاستدماء نتيجة عدم تخثر الدم. وهي بشكل عام وراثية ولكن بامكانها ايضا ان تظهر لدى عائلات لا تاريخ لها مع المرض.



ساعة تحدد نوع المولود

■■ اخترع عالم ألماني يدعى «اوتفرد هاتزولد» ساعة تمكن الوالدين من اختيار نوع الجنين الذي يفضلانه.

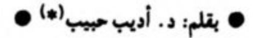
والساعة التي دخلت الشركات الدولية معركة من اجل تصنيعها، اساسها فكرة عمر كل من الحيوان المنوي، البويضة، وسرعة اختراق الحيوان الذكري للبويضة في حالة الحيوان الحامل للشق الانثوي.

تتميز الساعة الجديدة بأنه يمكن استخدامها في تحديد فترات «العزل» بناء على اوقات تبينها عقارب تسير ضد اتجاه العقارب العادية. وينصح د. هاتزولد باستخدام وسيلة اضافية مع الساعة لضمان التأكد.

اخيراً.. نجحت حسابات الساعة الدقيقة في تحديد نوع المولود في ٩٠٪ من ثلاثة آلاف حالة خضعت للفحوصات قبل الاعلان عن الساعة في الاسواق.

ارشادات للوالدين قبل التوجه للطبيب

* الحمى عند الاطفال من اكثر الامراض شيوعاً
* قبل التوجه للطبيب يجب قياس درجة حرارة الطفل وانزالها بمغطس ماء ومسكّن * المسبب للحرارة المستمرة والمرتفعة هو على الغالب جرثومة او ڤيروس *





■ الحمّى - درجة الحرارة المرتفعة - عند الاطفال هي من اكثر الامراض شيوعاً، وتحتاج التوجه لاستشارة طبيب الاطفال في العيادة او في غرفة الطوارئ، وتسبب القلق للوالدين خاصة كلما طالت فترة الحمّى او ازدادت حدتها. لذلك رأينا ان نقدم بعض الارشادات للوالدين حتى يتمكن الطبيب من معالجة الطفل اذا ما استدعت الضرورة ذلك:

١) قياس درجة حرارة الطفل: في معظم الحالات يتوجه الوالدان مع الطفل الذين يعاني من الحمّى الى الطبيب دون قياس درجة حرارة الطفل معتمدين في توجههما على لمس جبين الطفل.. الخ. يجب الاشارة الى ان هنالك أهمية كبرى لقياس درجة حرارة جسم الطفل قبل التوجه للطبيب بواسطة استعمال مقياس الحرارة (ترمومتر)، ويمكن قياس الحرارة عن طريق وضع ميزان الحرارة في مؤخرة الطفل (بطريق المعي المستقيم) او تحت الابط او في الفم (هذا يتعلق بعمر الطفل). فاذا كان الطفل رضيعاً يفضل اخذ الحرارة عن طريق المؤخرة. اما اذا كان مدركاً وقادراً على التعاون فيمكن اخذ الحرارة عن طريق الفم. كذلك يتعلق الامر احياناً بوضع الطفل العام. لكن قبل كل ذلك يجب التأكد من سلامة عمل مقياس الحرارة قبل استعماله.

والحمّى تعني ارتفاع درجة حرارة الجسم من ٣٨ درجة فما فوق اما ما بين ٣٧.٥ و٣٨ فتعتبر درجة الحرارة خفيفة.

٢) الحمّى وعمر الطفل: اذا كان الطفل الذي يعاني من الحمّى يبلغ من العمر بضعة أيام وحتى الشهرين فيجب التوجه فوراً لاستشارة طبيب الاطفال، اذ يكون الطفل في هذه الفترة من العمر حساساً للالتهابات (العدوى) المختلفة. وقد يشكل هذا خطراً على حياته. اما اذا كان عمر الطفل يزيد عن الشهرين فيجب اتباع الارشادات التالية:

أ - اذا كانت درجة الحرارة ٣٨.٥ فما فوق فمن الواجب اعطاء الطفل مسكّناً لانزال درجة الحرارة مثل «الاكامول» (سائل او تحميلة) ووضعه في مغطس ماء فاتر لمدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة.

ب - من المهم قياس درجة الحرارة بعد اعطاء الدواء او اخراجه من المغطس ومقارنة درجة الحرارة قبل العلاج وبعده. فاذا لم يطرأ اي تغير ايجابي فهذا من شأنه ان يدل على ان السبب للحمّى هو إنتان او عدوى جرثومية. اما اذا طرأ تغير ايجابي فهذا يدل على ان المسبب هو ڤيروس.

٣) من المهم تحديد فترة الحمّى التي عانى ويعاني منها الطفل. فكلما طالت فترة الحمّى فذلك يستدعي استيضاح المسبب للحمّى مستعينين بذلك بالاعراض المرافقة اذا وجدت كالتقيؤ، الاسهال، السعال، الطفح الجلدي، آلام البطن والرأس.. الخ.

ان احد الاعراض التي من شأنها تسهيل عمل الطبيب في المعالجة من الحمّى هي القشعريرة، فهذا العارض هو ذو أثر سلبي وملمح الى حمّى نابعة غالباً من جرثومة.

وتجدر الاشارة الى أن الحمّى قد تسبب تشنجاً او اختلاجاً حرارياً. وهذا الموضوع سنتطرق إليه في المستقبل.

(*) كاتب المقال اخصائي امراض اطفال ونائب مدير قسم الاطفال في المستشفى الانكليزي في الناصرة.

برعاية الصفحة الطبية (صحتك في الدنيا)

غدا السبت، فحص وقائي مجاني للتأكد من سلامة الشامات والخالات. من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساء يوم غد السبت، الطبيب انور جمّال اخصائي امراض الجلد في انتظاركم وفي انتظار مكالماتكم الهاتفية في عيادة د. جابر خوري القائمة قرب بناية مجلس العمال (فرانك سيناترا) بمحاذاة حديقة البلدية في الناصرة لاجراء الفحص والاستشارة المجانيين.
هاتف ٥٦١١٢٢/٠٦



أفضل متسلقة جبال في العالم تنام معلقة الى جدار الجبل.. ساعات طويلة

*** تعيش أياماً وليالٍ على جدران الجبال وتقول: انام مفتونة بالمنظر الذي أكتشفه من فوق ***

● باريسيّة جميلة، في الحادية والثلاثين من عمرها، تسمّى «بعسوب الجبل». نجحت مؤخراً في القيام بأول عملية تسلق تقوم بها امرأة لوحدها في فصل الشتاء لجبل «الايجر»، «الغول البرنيّ» (نسبة الى جبال الالب والى مدينة برن السويسرية) حيث يقال انه لا يرجع سوى واحد من اثنين من المغامرين الذين يجازفون بمواجهته.

كاترين دستيفال، التي تزن ٥٥ كلغ ويبلغ طولها ١.٦٣ متراً، تشبه، عندما تكون معلّقة بحبالها الى الجبل، فراشة متعددة الالوان ترسم خطوطاً متعرّجة تذكر بفن الزخرفة العربي على جدار الجبل. وهي محبوبة جداً في فرنسا كما في ايطاليا، حيث جمعت الكثروس، ومشهورة في الولايات المتحدة وفي اليابان، وتعتبر افضل متسلقة للجبال في العالم.

هذه الباريسية تحب الجبل لما يتوفر فيه من وحدة وخلوة. اذ كما تقول «على قمم الجبال ليس هنالك ازدحام. انني احتاج، لتوازني، الى مواجهة الصخر، والشمس، والفراغ بالخصوص». ثم «انني احب من هو اقوى مني، ويتفوق علي» تضيف هذه الفتاة الجميلة ذات العينين السوداوين، والشعر المنفوش، والوجه الطفولي.

تملكها هذا الولع بالجبال ولما تزل في الخامسة من عمرها، عندما كانت تقتفي اثار الكبار، في التسلق على جوانب «دام جان» وغيرها من الصخور الاخرى الشهيرة.

وفي السادسة عشرة من عمرها بدأت في تسلق مرتفعات صخرية اصعب في خوانق فردون الجبلية. وبدأت تتعلم كيف تعيش لايام وليال معلقة الى جدار الجبل. تنفح علبة مصبّرات، تغسل اسنانها بالفرشاة، او تعد فراشها للنوم.. حركات عادية يوميّة تقوم بها وهي معلّقة في الفراغ بنفس السهولة التي يبديها آخرون وهم في منازلهم..

وتقول ايضاً «انني انام مفتونة بالمنظر الذي اكتشفه من فوق. تلك القرى الصغيرة المتناثرة في السهل، التي اود لو استطعت ان ارفع سقوف منازلها لأرى ما يجري تحتها».

ان تسلّق الجبال، بالنسبة لهذه الشابة، لعبة بدنية وفكرية في نفس الوقت. وهي اثناء الحركة تتحدث الى الصخر، تلك «المادة الحيّة». تخاطبه لتشكره على «ملاطفاته» لها عندما يلامس بشرتها. او لتلومه على «سوء خلقه» وتعاتبه على «مكره». وتشتمه في بعض الاحيان، وتهدده..

انها معركة شبه شهوانية. التحام جسدي بالصخر. لكن مع الاحتفاظ دوماً بعميق الاحترام للخصم: «احترام ضروري، اذا ما كنت اريد البقاء على قيد الحياة» كما تقول.

«نجم الثلوج»

قد يتبادر الى الذهن ان لكاترين دستيفال حساباً تريد تصفيته مع الجبل. وخاصة منذ ذلك اليوم من سنة ١٩٦٥ عندما افلت من يدها زمام الامور فوجدت نفسها وسط شق في الجبل الابيض وقد سقطت من علو ٣٥ متراً. وقد تسبب لها ذلك في تشوه عمودها الفقري وانكسار حوضها. وبعد اشهر عدة من عدم الحركة، اعتزلت المتسلقة النابغة. لكن لممارسة ما هو افضل: التسلق الانفرادي..

وهكذا انطلقت في مغامرتها على قمم جبال الالب، او الهيمالايا، لترويض عمالقة الغرانيت. وقد نجحت في السنة الماضية في تسلق «البرج بلا اسم»، في الباكستان.

ثم، في سبتمبر ١٩٩١، قبل مغامرتها لتسلق جبل الايجر، بستة اشهر، جازفت باجراء الرهانات عندما تحدّت اخطار الوجه الغربي لرعن «الدرو».. في السافوا.. ذلك الرعن الاسطوري، وهو عبارة عن مسلة عملاقة ترتفع الى علو ٣٧٥٤ متراً. وقد قضت ١١ يوماً و١٥ ليلة في عملية تسلق مثيرة، تجر وراءها ثلاثة اكياس من المعدات تزن في الجملة ٨٠ كلغ..

ومن مشاريع «نجمة الثلوج»، كاترين، الاقامة لفترة ما في كندا وباتاغونيا لتحسين ادائها في التسلق على الثلج. وايضاً انجاز فيلم حول قصة برج الشيطان: وهو جبل ساحر في ولاية اوتا، في الولايات المتحدة، ترك لديها ذكرى رائعة.

* خاص بـ «الاتحاد» من نشرة «احداث الساعة» في فرنسا *

مهندسة.. وتعمل في الآثار..

*** تجربة فريدة في العمل الميداني، الذي تعودنا على اعتباره عملاً رجالياً، تقدمها: المهندسة المعمارية امل ابو صالح - نجار (٣٠ عاماً) ***

● «عندما دخلت كلية الهندسة في جامعة بئر السبع كنت ادرك بأنني سأواجه بعد تخرجي واقعاً صعباً بحكم طبيعة مهنتي. بأن اقوم بالتنقل من هذا الموقع الى ذاك البناء، وان عملي سيكون ميدانياً أكثر منه مكتبياً. ولقد شدني ذلك وكنت ارى فيه حلم حياتي. وتحقق. لكنني وفي اول ورشة عمل قمت بتخطيطها وزيارة موقعها احسست بالغربة. فماذا أفعل، كفتاة، بين هؤلاء العمال ومع هذا المقاول؟ وحين أمسكت بين يدي الخارطة وبدأت اشرح له عن كيفية سير البناء وما هو مطلوب منه لفعل ذلك شعرت بأن يداي ترتجفان من شدة التأثر. لكن ذلك مرّ بسلام. وما هي الا دقائق حتى بدأت أتجول برفقته في جنبات الموقع واعطي ملاحظاتي الهندسية. وهو من جهته وافق عليها جميعاً وأعطاني كل الثقة والاحترام».

الكلام هو لمهندسة الفن المعماري، السيدة امل ابو صالح (٣٠ عاماً) من قرية دبورية (سخنين سابقاً). وهي من اوائل الخريجات في هذا المجال في وسطنا العربي والاولى في القرية. انهت تعليمها وبامتياز سنة ٨٥ في كلية الهندسة التابعة لجامعة بئر السبع وحصلت على شهادة دبلوما تخصص فن معماري (ارخيتكتورا). لكن، بالاضافة الى عملها المستقل في الهندسة، تعمل ومنذ اربع سنوات الى جانب زوجها السيد نسيم نجار في دائرة الآثار في الشمال حيث تقوم بطبع ورسم كل الموجودات الاثرية التي يتم اكتشافها في المنطقة ومن ثم تجميعها ونشرها في كتب خاصة.

تضيف السيدة امل: «ما كنت أستطيع القيام بعمل والنجاح به لولا دعم زوجي الكامل والثقة المتبادلة بيننا. وقد رسمنا هذه العلاقة معاً في حينه عندما تعرفت عليه اثناء الدراسة في الجامعة. وحينها حرصت على ان اؤكد له بأنني اريد ان امارس مهنتي بشكل لا تقف فيه المصاعب والمشاكل الزوجية والبيتية عائقاً امامي. وكان لي ما تمنيت. لقد وفر لي زوجي كل اسباب الراحة المهنية. ولدي اليوم مكتب خاص في البيت واستقبل فيه المقاولين والمهندسين واحياناً اقضي ساعات حتى منتصف الليل لمتابعة اعمالي وانهاء التزاماتي. وكل ذلك مع التزامات بيتية وثلاثة اطفال يحتاجون الرعاية والاهتمام التعليمي والتربوي. وانا وزوجي نتقاسم ذلك بتفاهم تام منذ لحظة خروج الاولاد الى مدارسهم وحتى عودتهم الى البيت. ان ذلك يحتاج الى جهد جسماني وشد اعصاب وقوة تحمل واعتقد انه دون وجود دفء بيتي وتجانس تام ما كنت استطيع ذلك».

ومن نظرة المجتمع لها كونها امرأة وتنفذ عملاً معروفاً انه للرجال تقول: «سمعت العديد من الملاحظات والانتقادات ان اهتم ببيتي وتربية اولادي (وان المرأة آخرتها للبيت) لكنني مع ذلك ومع مرور الوقت شعرت بأن لي مكانة خاصة ونظرة احترام ممن حولي بسبب اصراري على العمل والنجاح. ولا اواجه اليوم اي نقاش تقريباً حول هذا الموضوع، بل العكس تماماً. والحديث يدور عن اخر اعمالي وخططي المستقبلية. ولا انسى دور المقاولين وزملائي المهندسين الذين اعطوني كل التشجيع والثقة اثناء زياراتي لمواقع العمل برفقتهم».

– انت تعملين بشكل مستقل في الهندسة. لكنك تعملين ضمن الوظيفة في البحث عن الآثار، برفقة زوجك المسؤول عملياً عنك وعن باقي زملائك. فكيف تتدبران؟

– السيدة أمل: «علاقات العمل بيننا لها حدود. فعملي في دائرة الاثار مرتبط بعمل زوجي الميداني. وانا هناك اتقيد بأوامر العمل ومتطلبات الوظيفة. انا اخرج احياناً الى المواقع الاثرية. وهذا ما افضله. لكننا نعمل سوية طول النهار واحياناً لا نتبادل الا القليل من الكلام».



– ألم يكن من الافضل العمل في وظيفة وراء مكتب؟

– السيدة أمل: «اولاً في المجتمعات المتحضرة لا توجد مشكلة. فنسبة النساء اللواتي يعملن عملاً ميدانياً آخذة بالازدياد. اما في مجتمعنا فالوضع يختلف. ان الانطلاقة في هذا الموضوع صعبة. وتجربتي انا شخصياً هي أكبر برهان. فانا على ثقة تامة ان هنالك عدداً كبيراً من الطالبات والفتيات اللواتي يستطعن دخول كلية الهندسة بفروعها المختلفة والنجاح بل والامتياز ويضمنّ لانفسهن فرصاً أكيدة للعمل والاستقلال الذاتي. وانوثة وجمال المرأة لا تفقد شيئاً بالعمل الميداني. بل ان من تهتم بنفسها كما يجب تبقى انوثتها وجمالها ليس فقط في المكتب وانما في كل مكان. اذا ما هي اوجدت المعادلة الخاصة لذلك. فخروجها للعمل الميداني هو بحد ذاته مصدر اعجاب للرجل والمجتمع».

● محمد مصالحة ●

الحذر.. الحذر..

بحث جديد يكشف ان اولاد المرأة المدخنة يكونون أشقى من غيرهم

*** مشاكل التمرد وعدم الانضباط والطاعة لدى اولاد النساء المدخنات هي ضعفا المشاكل عند اولاد النساء غير المدخنات ***

● كشفت «الاكاديمية الامريكية لاطباء الاطفال» عن نتائج بحث جديد اتضح منه ان اولاد النساء المدخنات يتصرفون بشكل عنيف وشقي بنسبة تفوق بضعفين نسبة الشقاوة لدى اولاد النساء غير المدخنات.

وقد اجري البحث على ٢٢٥٦ اماً لاولاد تتراوح اعمارهم ما بين ٤ و١١ عاماً. وتبين ان الامهات اللواتي يقمن بتدخين علبة سجائر واحدة في اليوم، يلدن اولاداً «مشكلجيين» اكثر بضعفين من النساء غير المدخنات. فتجد اولادهن غريبي الاطوار، متمردين، غير مطيعين، غير اجتماعيين، مكتئبين، وغير ذلك. وتزداد نسبة الشقاوة كلما زادت نسبة تدخين الام، ان كان ذلك قبل الولادة او بعدها. وليس هذا فحسب، بل ان النساء المدخنات، يعتقدن ايضاً ان اولادهن مشاغبون اكثر من الاولاد الآخرين.

ويقول د. مايكل فايتسمان، رئيس قسم الاولاد في كلية الطب في جامعة روتشيستر في نيويورك ان هذا البحث لا يثبت بشكل قاطع ان الامهات المدخنات يلدن اولاداً مشاغبين. «ولكنه يثبت انه يوجد شيء من الحقيقة في هذا الكلام».

ادب

غسان كنفاني: ما تبقى لكم منه جسر الى الابد

● بقلم: احمد دحبور – تونس ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

● لهذا العام أن يخرج من موكبه الزمني، أن يحتل مكانا، أو يتحول الى مكان، فينا ولنا، مكان جدير بأسئلة العقد الاخير من القرن ذي القرون العشرين، وليس الا أن نتفحص أرجاء هذا المكان الشاسع، نتلفت الى الوراء، أو نحدق الى الأمام، حتى تطالعنا محطات تأخذ شكل المناسبات، ولكل مناسبة رصيدها من الذكريات..

فقد مرت خمس وعشرون سنة على وقوع القدس وأخواتها في الأسر..

وعشرون سنة على استشهاد غسان كنفاني..

وعشر سنوات على استشهاد خليل حاوي.. هي السنوات العشر التي مرت على اجتياح الصهاينة للبنان ودخولهم ثاني عاصمة عربية بعد القدس..

وخمسٌ حبالى بالمفاجآت وما يشبه المعجزات، هن سنوات الانتفاضة المجيدة..

والى ذلك، فان عام ١٩٩٢، شأن ما قبله وما بعده، يحمل مع مطلع كل شمس، مناسبات يومية لذكرى شهداء الوطن والأمة والانسانية، فهم في القلب والذاكرة، وهم أمانات ودروس، فمن أي أمانة نبدأ لتسديد الاستحقاقات، وفي أي الدروس نتهجى الأسئلة؟..

في هذه اللحظة المركبة، التي تستقطب السياسي وتحرج الثقافي، نختار، أو يختارنا غسان كنفاني لمراجعة المشهد، وتفقد الأمانات، وعلى الفور تتجمع اشلاؤه وحبات دمه المتفتة عشرين حولا، من حي الحازمية في بيروت، الى آخر موعد في مفكرة مثقف عربي فلسطيني هذه الأيام، فاذا نحن، أمام سجل حافل بالمطالب..

وما يطلبه المبدع الشهيد غسان كنفاني منا، ليس أن نحيي ذكراه، فهذا تحصيل حاصل، وموعد سنوي لشعبه مع الأسى والزهو وتجديد العهد، ولكنه يطلب، فيما نحسب، إعادة قراءة برنامجه الإبداعي، ما أنجز منه وما عد به، وإدراجه في مكانه اللائق من المشروع الثقافي الفلسطيني بأبعاده العربية بما هي حاضنة لشرط صيرورته ومداه الانساني..

والشهيد غسان كنفاني، المتنوع الجوال بين القصة القصيرة والرواية والمسرحية والشعر والرسم والتأريخ والنقد والمساجلة السياسية، هو معلم ومعلم، وليس في الأمر غواية جناس، فهو معلَّم من حيث الانجاز، وهو معلِّم من حيث يمكن للفلسطينيين أن يؤرخوا ثقافيا به: ما قبله، وما بعده، ويحق لسنواته الست والثلاثين اليانعة، أن تزدهي بما تحقق فيها..

لقد طلع غسان كنفاني، بحضوره الجدير باسمه، على الحياة الثقافية العربية مع بداية عقد الستينات، ليستكمل الدارة النبيلة التي دشنتها الرائدة سميرة عزام، واذا كانت أشعار الفلسطينيين، طيلة عقد الخمسينات، هي الناطق الجمالي باسم المأساة الوطنية الفلسطينية، فإن قصة سميرة عزام، مثلا، كانت تنقش في الصخر لتؤرخ الألم وتمجد الأمل، ولقد كان هذا النقش المتجلي في قصص من نوع «فلسطيني»، و«بيك سليمان» أمانة موضوعية تسلمها غسان كنفاني، لينهض بها، ويضيف جملته وعلامته الفارقة في كتاب التراجيديا الفلسطينية.

ولأن هذا المقام غير مخصص لدراسة نقدية مفصلة، فقد نكتفي من أبي فايز بأنه المؤرخ الدرامي لجيل عربي فلسطيني، تفتحت عيناه على النكبة الاولى وهو بين جدران العاشرة من العمر، حتى إذا حل عقد الستينات، كان على هذا الجيل أن يغطس في المقلاة، حسب تعبير غسان نفسه، ليحقق المعجزة الفطرية المركبة: البقاء على قيد الحياة والاحتفاظ بالهوية الوطنية مثقلة بأسئلتها وتبعاتها.. وبهذا المعنى فلن نحمل هذا الجيل عبء سابقيه، ولن نقول انه رسم الهوية وشخصها، ولكنه بالتأكيد تلقفها من أسلافه وحرسها، وصولا الى الرصاصة الاولى التي دشنت تاريخا جديدا للمنطقة منذ مطلع عام ١٩٦٥.

جيل غسان كنفاني، حارس الهوية الوطنية، هو الذي التقط اللحظة الفاجعة، في «عالم ليس لنا»، وهو الذي أعاد كشف الحساب: «ما تبقى لكم»، وقبل ذلك هو من «رجال في الشمس» توجهوا رعيلا تلو رعيل، الى منطقة يتآخى فيها المجهول مع المعلوم، والعصامية مع المغامرة، والنضال الوطني مع البحث عن الرزق وكان على مبدع عربي فلسطيني في مكان ما، أو كوكبة من المبدعين، أن يجمل، أو يجملوا، من هذا الحريق فصلا في نشيد فلسطين الطويل، ليشتبك هذا الفصل مع اللحظة المعيشة فتضيف الى سجايا هذا الجيل، أنه كتب وعانى وغنى واحتج على أن يموت دون أن يدق جدران الخزان.

لقد استخدم غسان كنفاني أسماء مستعارة، إضافة الى اسمه الحقيقي، خلال جهاده الصحفي والأدبي، ولم يكن ذلك بدافع الأمن أو لدواعي المهنة، فقد كانت بعض أسمائه المستعارة – فارس فارس مثلا – توازي اسمه الحقيقي شهرة وتدل عليه، ولكنه كان يعبر موضوعها عن ترفه الى حيوات متعددة متنوعة تنبض بمجمل الايقاع الوطني الفلسطيني، ولهذا لم يكن مصادفة، أن متعدد الاسماء هذا، هو متعدد المواهب أيضا، بل والمدارس الأدبية، والا فمن يجمع الواقعية الجارحة التي تصدر عنها رواياته الى العالم اللحني الذي تنتمي اليه مسرحياته؟

لقد كان يدق جدران الخزان بقوة، لا ليشهد العالم على موت سرير رقم ١٢، بل ليؤكد ولاءه للحياة، وما هي الا أن يفتح «الباب» حتى يحقق الآخرون من «جسر الى الأبد»، يصل هذا الجيل الستيني بالاجيال اللاحقة التي تحتفل به هذه الايام.

وجيل الستينات الفلسطيني، الذي نكاد نرمز له هنا، بغسان كنفاني، لم يغفل عن شرط وجوده العربي، فالاستغراق في سؤال النكبة، لا يعني الانكفاء الوطني، ولهذا لم يكن مصادفة أن يجد غسان نفسه في حركة القوميين العرب، فيما وجد بعض مجايليه أنفسهم في حزب البعث العربي الاشتراكي، وذهب آخرون الى الحزب السوري القومي الذي لم تتعارض «سوريته» مع شعار «سيف العالم العربي وترسه وحماة الضاد فيه»، وانتسب غيرهم الى الاحزاب الشيوعية العربية، حسب الساحات التي عاشوا فيها، ولجأ بعضهم الى جماعات الاخوان المسلمين، وهؤلاء كلهم، على ما كان بينهم من نزاعات تصل حد الصراع، كانوا مربوطين بحبل سرة واحد ينتهي الى السر الفلسطيني، بل ان بعضهم غامر باقتراح وحدة وطنية بين هذا الخليط العجيب غير المتجانس من العقائد، كما فعل الشاعر معين بسيسو في قطاع غزة، حتى اذا أزف الموعد، وانطلقت رصاصة «فتح» الرائدة في منتصف الستينات، حصل لمعظم هؤلاء الشباب نوع من الصدمة، فقد كان جديدا عليهم أن ينطلق تنظيم فلسطيني يطمح أن يكون حزبا للشعب كله، وأن يؤجل هذا التنظيم رسم الصورة التي سيكون عليها المجتمع الفلسطيني بعد التحرير، بل أن يطرح الاستقلالية الوطنية في صيغة كانت تبدو مريبة لمن تربى على العمل السياسي في مناخ عربي شامل، وقد وجدت «فتح» من يقول لها إن شعارها الخاص بعدم التدخل في الشؤون العربية سيتحول على ارض الواقع، الى عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية ذاتها. ومع ذلك فقد لمحت هذه الحركة الشابة في أن تمثل لدى شعبها ما مثله حزب المؤتمر في الهند او حزب الوفد في مصر العشرينات..

وكان على السجال أن يبدأ...

وكان على غسان كنفاني، لا سواه، أن يقص الشريط الحريري للحقل الوطني الصاخب المتحرق الى الجدل، فكتب مقالته الرائدة: «فتح مدعوة الى النقاش»، وكان بذلك أول مثقف فلسطيني، من خارج فتح، يحمل أسئلته العلنية ويضعها برسم الحوار الاجرائي الذي ستعترت عليه، لاحقا، عملية الاصطفاف الوطني..

ولم يطل انتظار غسان، فقد جاء جواب فتح سريعا بقلم فاروق القدومي: فتح تبدأ النقاش..

ان تثبيت هذه الواقعة، بقدر ما هو ضروري للأمانة التاريخية، يمكن أن يكون ضروريا للاحاطة بالقانون الداخلي الذي كان يحكم إبداع غسان ورؤيته للعالم، فكما كان متعدد المواهب، متعدد الأجناس الأدبية، كان، وهو المناضل الحزبي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ينتهي موضوعها الى الايمان بالتعددية في الساحة السياسية.. لقد قال في احدى مقابلاته الصحفية، وربما كانت الأخيرة قبل استشهاده: أنه بعد أن وصل وعيه السياسي الى حيث وصل، فوجئ بأن أبطال رواياته وقصصه كانوا أسبق الى هذا الوعي منه شخصيا، بمعنى ان اصغاءه العميق لنبض الواقع وجدل الحياة، أخرج أبطاله من سديم التجريد، وأوصلهم الى النتائج التي قادوه إليها، وقادوا معه، بطبيعة الحال، جهلا فلسطينيا تشكل وعيه الوطني بعدد من الروافد والمؤثرات جغرافيا واجتماعيا وسياسيا و.. ثقافيا بطبيعة الحال.. ولهذا قد لا نحتاج الى البحث عن افتتاحية في مجلة «الهدف» لقراءة نزعته التعددية والسجالية في آن، واذا كان هذا البحث ضروريا، وهو كذلك، فان عمل غسان الابداعي هو المفتاح الذهبي الى نزعته المركبة الخلاقة تلك..

لهذا، لم يخف غسان من «الأدب الصهيوني»، ولم ترعبه أسطورة الغزو الثقافي، فقرأ أدب العدو، وقدم استخلاصاته التي لا تزال صالحة بوصفها مدخلا الى هذا العالم الذي كان مجهولا عند العرب، واكتشف أن الصهيونية الثقافية ليست سابقة للصهيونية السياسية فقط، بل رائدة لها، ولقد كان ذلك قانونا طبيعيا ينسحب على المسيرة العربية ذاتها: ألم يكن رواد النهضة العربية ودعاة الاستقلال الاوائل أدباء وشعراء ومثقفين؟ وفي الحالة الفلسطينية، ألم يكن غسان نفسه، أحد حراس الروح، وحاملي الأمانة ونار الوطن المقدسة؟

على أن أخطر ما في دراسته للأدب الصهيوني، أنه ترك الافكار المسبقة عند العتبة، ودخل بفانوسه الكاشف يجلي أرجاء المكان، وعندما رأى بعض النزعات الانسانية، فانه لم يتجاهلها، ولم يقدم للقارئ العربي، صورة مقررة سلفا، فهناك العنصري المسعور ليون أوريس، وهناك عجنون، الدوغمائي المتقب في المستحاثات عن بيت لغوي لوهمه الصهيوني، ولكن هناك أدباء يهودا حاولوا رؤية المشهد بعينين عادلتين مثل بنيامين تموز وس. يزهار، ولعله ما كان لغسان أن يكون مقنعا في إدانته للعنصرية الثقافية لدى الصهاينة، لو لم يكن منصفا في رؤيته للوجه الآخر مهما كان نحيلا ومحدود الفعالية..

وعندما يتمكن الباحث فيه من رؤية البصيص حتى في غابة الظلمة، فسيكون مفهوما لجاهه المدوي في اكتشاف «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة» و«الادب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال». وقد كان اكتشافه لشق التوأم الآخر من البيت الفلسطيني، يجمع الاحتفالية الى القراءة الموضوعية، فلم يذر البخور، ولم يرقص في المولد، ولكنه تباهى بأن تحت جلودنا ميلاد عاصفة وعرس زلازل على حد تعبير محمود درويش، فكتب ما يمكن أن يكون، بالاضافة الى ما قدمه يوسف الخطيب، المدخل الجمالي الى دراسة أدب الأرض المحتلة..

وغسان كنفاني، الذي قرأ أدب شعبه وأدب عدوه وفق منهج موضوعي، هو الذي قرأ «المقاومة ومعضلاتها»، بوصفه شريكا لا متأملا، واذا كان هناك الكثير مما يقال في السجال الفلسطيني، فان نقاطا مضيئة تصمد للزمن، وتقدم الأمثولة في رقي الفكرة والأداء، ومن هذه النقاط ما قد يكون آخر ما كتبه غسان في حياته، ونعني الموضوع الذي اشتهر «بقضية أبي حميدو»، عندما كاد يصدر حكم من المقاومة باعدام مقاتل فلسطيني جزاء ذنب لم يرتكبه، أو لم يثبت ارتكابه له، تهدئة لبعض الخواطر، فكانت صرخة غسان الخالدة بما معناه أن قضيتنا عادلة وأن العدل لا يتجزأ.. وأن الفرق كبير بين أن يبذل الفدائي روحه ودمه راضيا من أجل وطنه وشعبه، وبين أن يكون مجرد قربان مهما كانت الحاجة التكتيكية الى ذلك..

يحدث في تاريخ الشعوب، أحيانا، أن تشف شخصية عامة حتى يتماهى معها الضمير الجمعي أو يصورها على هواه، بحيث تصبح هذه الشخصية على صلة حميمة بأناس لم يلتقوها من قبل، ومما لا شك فيه، ان غسان كنفاني قد أدخل القارئ العربي بعامة والفلسطيني بخاصة الى أسرته المباشرة، فاذا في الذاكرة أسماء آني وفايزة وليس وفايز وليلى، واذا هو عندنا المبدع والشهيد المعروف باسم غسان كنفاني.. ولكنه أيضا وايضا أبو فايز..

تقول السيرة الشفوية لآل كنفاني، أن جدهم الأكبر، كان يجلس ذات يوم في عكا، الى ابراهيم باشا بن محمد علي، فأخذته سهوة ادت به الى أن يحمل جمرة بدلا من فنجان القهوة المرة، فقال له ابراهيم باشا مداعبا: ماذا جرى لك؟.. هل أنت عاشق؟..

ومن يومها – تواصل السيرة الشفوية – أصبحت الأسرة تحمل اسم «العاشق» أما «كنفاني» فلقب عرض للأسرة في الطريق فحملته الى يومها هذا، ولقد حلم «العاشق» غسان كنفاني أن يؤرخ لمدينته عكا، ولفلسطين كلها بالتالي، من الهجرة حتى الثورة.. ولقد جمع المراجع، واجتمع الى الشيوخ والعجائز، ووضع خطة العمل، بل إنه كتب عشرات الصفحات التي نشرت بعد استشهاده في مجلد أعماله الروائية الكاملة.. ولعل هذا المشروع غير المكتمل، من وجهة نظر ما، يلخص برنامج هذا المبدع الاستثنائي ومسيرته.. فقد ذهب الى التاريخ، الموضوعي والذاتي معا، ونستطيع أن نتذكر، في هذا المجال، دراسته لثورة ١٩٣٦ ووقفته الخاصة عند التجربة الرائدة للشيخ المعلم الشهيد عز الدين القسام، وكانت مادته التاريخية فلسطينية، لكن هل كان بمقدور عكا التي لا تخاف البحر أن تنتج تاريخها بعيدا عن الجزار وهزيمة نابليون واستقبال ابراهيم باشا؟ وقبل ذلك دورها العربي خلال الحروب الصليبية؟ أي بسؤال مبسط: هل يعقل أن نؤرخ لفلسطين دون أن نؤرخ للحياة العربية؟.. ثم ان ذهاب غسان، عمقا، الى جذره في جده العاشق، كان مغرما بالحنين الى الماضي، ولكن لتعميق الحاضر وتثبيت الاستحقاقات الراهنة، ولهذا فانه، من هذا المدخل، أعاد تعمير حاضرة الكرمل وهو «عائد الى حيفا»، متذكرا الدرجة الرابعة المكسورة الموصلة الى بيتنا المحتل، لكن ذلك الحنين الأسر، لم يكن الا زادا لاقتناع بطل روايته في مباركة ابنه الذاهب الى ساحة الكفاح.. ومن مفارقات رواية «العاشق» أنها لم تتم، وكذلك برنامج غسان كنفاني، فقد ضاق الغدر الفاجر بسنواته الست والثلاثين، وكان انفجار الحازمية الغادر، رسالة الى كل مبدع فلسطيني، ولكن رسالة غسان استمرت، وظل المبدعون يكتبون ويستشهدون ويتواصلون، وظل برنامج غسان مفتوحا، لا على الافق العربي الفلسطيني فقط، بل برسم الابداع الانساني، اليوم في ذكراه العشرين، وغدا وكل غد في ذكراه اليومية الخالدة.

ذلك هو غسان كنفاني و«ما تبقى لكم» منه.. جسر الى الأبد..

● غسان كنفاني ●

عشر دقائق.. وتقلع الطائرة

● قصة: نظير مجلي ●

● لا أدري لماذا سيطر عليّ شيطان الضحك في ذلك الموقف المحزن شديد الغم. موظفة الامن في المطار وقفت مشدوهة أمامي لا تحسن التصرف ازاء هذه الظاهرة المستهجنة: عربي ويضحك..؟! هنا.. في المطار..؟! فلما وجدتني بعيدا عن الانضباط الذي تنشده وعاجزا عن الرد على اسئلتها الروتينية المهترئة، غادرت المكان وبسمة خفية تختبئ بين شفتيها واصبعيها وعادت لتحضر ضابط الأمن الاعلى منها بدرجة.

من فرط ذكاء هذا المسؤول راح يكرر الاسئلة ذاتها:

- من أين أنت؟ ما هي مهنتك؟ الى اين تسافر؟ لماذا؟ أتسافر لوحدك؟ هل تحمل شيئا ليس لك؟ أمعك سلاح؟ هل طلب احد منك ان تنقل رسالة او هدية او اي شيء لشخص آخر في الخارج؟ أأنت الذي حزم الحقائب؟ متى؟ هل اقترب أحد غيرك للحقائب منذ ساعة رزمها وحتى وصولك الى هنا؟ هل ساعدك احد في رزمها؟ ما هو الغرض من رحلتك؟ لماذا لا تسافر معك زوجتك؟ من الذي دفع ثمن التذكرة وبقية المصاريف؟!

هو بالطبع، يريدني ان ارد على كل اسئلته واحدا واحدا. وتراه يطرح هذه الاسئلة بثقة استفزازية.

تذكرت عندها نكتة صديقي اسامة عن المرحوم والده، الذي لم يسلم من نكات ابنه عليه حتى في مماته. ففي لحظات الدفن الاخيرة للجثمان، عندما كان الناس محتشدين حول الضريح الاخضر الطري، وغمامة الحزن الثقيل تهد حيلهم وتعبس وجوههم، كان الملعون أسامة يؤلف نكتة على والده. وقف المتدينون كل على حدة يتمتمون بآيات من الذكر الحكيم غير مفهومة. والعلمانيون موزعين كل اثنين ثلاثة على حدة يتناقلون دخان سجائرهم بلا رحمة. واما اشقاؤه فتفرقوا بين الجموع، الدموع رابضة بين الجفون لدى البعض ومتدحرجة نحو الذقون عند البعض الآخر. فتقدم الشيخ بخطى سريعة واثقة يشق طريقه الى الضريح. وأمر الجموع بالجلوس القرفصاء مثله. وشمر عن ساعديه وراح يلقي وصية الوداع على مسامع المرحوم: اذا أتاك الملاك وسألك.. فقل له.. وان سألك.. كذا.. فاجبه بكذا..

والملعون اسامة عن دون اخوته المحيطين بضريح والدهم كان يسمع.. ويؤلف النكتة..

حدثني وقال: «.. صدّق المرحوم والدي كل ما قاله الشيخ، فذهب لملاقاة ربه حافظا الدرس واثقا من نفسه. فما ان اتاه الملاك ويادره بالسؤال الاول حتى راح يكر اجوبته: انني اعرف ما ستسأل. واليك اجوبتي. فأنا عملت كذا وكذا و.. »، فقاطعه الملاك قائلا: لا يا حبوب. غيّرنا الاسئلة..

ولأول وهلة قررت ان أروي النكتة لموظفة الامن الجميلة. ولكن.. هل ستفهمها؟ هل ستقبلها؟!

عدلت عن الفكرة وقلت لهما: لا تؤاخذاني. خطرت ببالي نكتة عن موضوع التفتيش هذا واسئلتكم الروتينية. لا بأس. تفضلا.. تابعا عملكما.

لم يقتنعا بما قلت. بل ان الموظفة راحت تتصرف بغضب ظاهر، وكأنني كنت اضحك منها. «افتح الحقيبة»، أمرت. ثم تابعت: «اطلب من مرافقيك ان يبتعدوا من هنا». وترقفت لحظة ثم واصلت: «اذا كنت مسافرا من اجل العمل، فلماذا كل هذه الكمية من الملابس؟». «وانت تقول انك مسافر لوحدك. فلماذا تحمل قميصا نسائيا؟». «وهل كل هذه الكتب تأخذها معك للقراءة؟».

قلت في نفسي، ان هذه المرأة تريد ان تحول ضحكي المفرط الى مأساة. ولن أرضخ. فهذه ليست اول مرة امر فيها بمثل هذا الحمام من الاستفزاز. فالعرب الذين يسافرون عبر مطار بن غوريون تحولوا الى فئران تجارب لنظرية الامن الاسرائيلية. هنا يوقن رجال «وصبايا» الامن، ان أساليبهم ناجعة. وهنا يشعرون ان الامن اهم من السلام.. اهم من الانسان. فأقواله مشبوهة. وكيس القهوة المختوم الذي يحمله مشبوه، وحذاؤه وسرواله وملابسه الداخلية وحقيبته وأوراقه وتحت ابطيه وبين فخذيه.. وكل شيء فيه مشبوه ابن مشبوه. وطالما انهم يأخذون العرب مجموعات الى قاعة تفتيش جانبية، فلا يبقى هنالك حرج. الكل يحظى بالمعاملة نفسها.. وعلى الطاولة نفسها.. وبذات التفاصيل. بفضل التفتيش الدقيق، قطعة قطعة، يعرف كل واحد ما يحمله الآخر بالضبط. يعرف لون كلسون الآخر.. ايضا.

وفيما غرقت ضابطة الامن الخطرة في حقيبتي ومحتوياتها، تلمس هنا وتحسس هناك. وتمرر آلة الانذار الالكترونية على كل شيء. وتقلب الدنيا فيها رأسا على عقب.. كان قد استرعى انتباهي حمام آخر أجراه ضابط الامن الاشقر على الطاولة المقابلة، لتلك الفتاة الفلسطينية ابنة غزة، المسافرة لاكمال دراستها في جامعة موسكو. سمراء جميلة. شعرها القصير الناعم مرمي وراء اذنيها، ودخان سيجارتها يندفع الى الامام مباشرة بلا دوائر ولا اشكال غيوم. تختصر بحركات متغيرة لا تخلو من الغضب. تتكئ يدها اليمنى على خاصرتها.

تارة تكون فيها الساق اليسرى مندفعة الى امام، ثم تتكئ اليسرى على خاصرتها اليسرى والساق اليمنى اليمنى مندفعة الى امام. بنطلون الجينز الضيق الذي ترتديه يجعل هزات غضبها مغرية. وتتبدل الحركات بوتائر أعلى كلما زاد العبث في حقيبة الصبية. حتى قبل ان اعرف انها من غزة، لاحظت ان غضبها بلغ حداً.. قد يجعلها تبحث عن حجر وتقذفه بها. لكنها لم تفعل. ادارت رأسها نحوي وقالت لي بابتسامة مغتصبة، وكأنها تحدث نفسها:

- لقد تحملت ذلة التفتيش على البوابة وكانت استفزازية اكثر.

ولم تترك لي المجال لابادلها الابتسام. فصحت اقول لها:

- لتحسب انفسنا في غزة..

فالتفتت نحوي بسرعة كأن شيئا قرصها: ماذا؟

- اقول ان اهلنا في غزة او نابلس او غيرها يقاسون اكثر. هؤلاء لا يحتاجون الى السفر حتى يعبث رجال الامن في ملابسهم الداخلية. فهم يتعرضون للتفتيش وهم في بيوتهم.

- وكيف عرفت انني من غزة؟

- أحقا؟ لم اعرف. قصدت فقط ان اقول ان ما تلاقاه هنا صفر بالمقارنة مع ما يلاقونه هناك.

فصمتت. وهذه المرة ابتسمت بلا تصنُّع. ولكن رجل الامن انتفض هنا وسأل بلهجة قاسية، لا تخلو من الخوف والشك:

- ما هذا؟

- هذا.. لا ادري ما يسمونه بالعبرية.. هذا..

- قلت لك ما هذا؟ عاد الرجل على السؤال وبصوت اعلى، بعد ان تراجع نصف خطوة الى الوراء.

فسألتني: ماذا يسمى جهاز قياس الضغط بالعبرية؟

فأجبت.

- «افحصه»، امرها الرجل. فتحت. «وهل هذا يعمل؟».

- طبعا.

- ايمكنك ان تجربيه؟

- بالتأكيد. ولكن كيف؟

- جربيه عليّ.. امرها.

- تريد ان اقيس لك ضغطك؟، سألته باستغراب.

- اجل، اجابها بلا تردد.

- «تفضل»، قالت له. «اجلس»، امرته. فجلس: «مد يدك. تنفس بشكل طبيعي!».

وراحت تضغط كيس الهواء المطاطي.. ضربة.. ضربتين.. ثلاثا.. وتوقفت. نظرت الى الزئبق في انبوبة الجهاز. ثم نظرت الى عينيه. تفرست فيهما. وتغير لونها فجأة. وصمتت. وحاول ان يقف.. ويأخذ منها الجهاز.. ربما ليعيده الى مكانه او ليفحصه بالجهاز الذي يكشف المتفجرات. فمنعته. وقالت:

- انتظر لحظة. سأعيد الفحص.

- لا. هذا يكفي، اجابها.

- لا. لا يكفي. انتظر. هنالك شيء ما يجب ان افحصه، قالت.

- اي شيء. انا الذي افحص هنا.

- ولكن.. اسمح لي ان اعيد الفحص. لقد اكتشفت شيئا ما عندك. دعني اتأكد.

- عندي؟ شيء ما؟ ماذا تخرفين؟ هاتي الجهاز أريد فحصه في الداخل.

- لا استطيع يا سيدي. دعني افحصك مرة اخرى، فأنا لا امزح.

لم يعرف الرجل كيف يتصرف، ازاء عنادها الغريب. نظر حواليه فاصطدمت عيناه بعيني الصبية الخطرة التي تفتش في حقيبتي. ثم وقف وهو يقول بابتسامة مصطنعة وكلمات متقطعة.. يشوبها الخوف والتردد.. ما بين مكذب ومصدق..

- اتسمعين. انها تريد ان تفحص ضغطي.

- انت التي طلبت هذا، اليس كذلك؟ سألته «رجلة» الامن؟

- نعم. ولكني اردت فقط ان اجرب الجهاز. انها تقول انها اكتشفت شيئا».. قال.

- «ان فحص الضغط لا يضرك يا سيدي. ارجوك ان تجلس». عادت الصبية الغزّية تقول له.

- حسنا، قال مستسلما، ولكن اسرعي. فستفوتك الطائرة.. اضاف دون ان يدري ان كان يقصد المزاح او الجد. ولكنه جلس مستسلما. فراحت تقيس الضغط مرة اخرى. وفجأة، نزعت وبسرعة حزام الجهاز عن عضلة يده، وقالت بلهجة طبية صارمة:

- سيدي. ضغط الدم عندك عال جدا لدرجة خطيرة. ويجب ان تنتقل فورا الى العلاج في المستشفى.

- علاج في المستشفى؟!، قال وقد بدا عليه انه اخذ يقتنع بخطورة الموقف. «اتتكلمين بجدية»؟

- «وهل يوجد بيننا مزاح»؟، أجابته بسؤال. «انا اتعلم الطب كما ذكرت لك وصرت في السنة قبل الاخيرة. اي يمكنك القول انني اصبحت طبيبة تقريبا. ومع هذا، انا انصحك بأن تذهب فورا الى طبيب ليعاينك بمعرفته. فوضعك لا يحتمل اي تهاون».

لم يكد يصدق ما سمعته اذناه. حدق بصره في وجهها كأنه ينتظر ان تتراجع. ان تقول له: «انني امزح». او تقول، على الاقل: «لا يوجد اي خطر». او..

- حسنا. انتظري هنا! - قال لها - ولا تتحركي. ابقي الحقيبة مفتوحة. لا. اغلقيها.. لا... انتظري.

وانطلق. غاب دقيقة ثم عاد بصحبة صبية اخرى، يبدو انها اعلى مرتبة منه. صارمة. معبسة. نظرات الشك والريبة تنطلق كالسهام من عينيها. تقدمت على سابقها المريض بخطورة. وعندما وصلت الى حيث الطبيبة الغزية الشابة سألت فورا:

- انت الطبيبة؟

- لست طبيبة. انني ادرس الطب في الجامعة.

فالتفتت الى الرجل بنظرة سؤال وتأنيب. فأجابها: نعم. هكذا قلت لك. انا لم اقل انها طبيبة.

- منذ متى تدرسين الطب؟

- خمس سنوات.

- هل تعلمت كيف تقيسين الضغط؟

- نعم.

- متى؟

- قبل اربع سنوات. ولكن، يا سيدتي وضع الرجل جدي جدا. ارجوك انه يحتاج الى علاج.

- دعيك من هذا الآن واجيبي على اسئلتي. اهذه الحقيبة لك؟

- نعم. ولكن يا سيدتي..

- انت التي رزمتها بيديك.

- نعم.

- الم يفتحها احد بعد ان رزمتها..

- يا سيدتي، كل هذه الاسئلة وجهها لي الرجل الآن وقبل سألوني على البوابة وفتشوا ملابسي واغراضي قطعة قطعة. فما الفائدة من تكرارها. انك تضيعين وقتا ثمينا على زميلك.. الا يهمك هذا؟

- قلت لك ان الاسئلة هي وظيفتي أنا. اريني هذا الجهاز.

فناولته لها، ثم التفتت نحوي راجية: قل لها ان الوضع بجد صعب. والرجل، زميلها، يحتاج الى علاج فوري.

- خذي. قيسي لي ضغط الدم عندي، امرتها «رجلة الامن» هذه المرة. فترددت الصبية الغزية ثم قالت في نفسها: «استر يا رب». وطلبت منها، بلطف تظاهري، ان تجلس. وان تشمر عن يدها اليسرى. واحاطتها بحزام الجهاز وراحت تضغط.

واحد.. اثنان.. ثلاثة.. ما هذا؟ وهل يعقل ان يحدث مثل هذا الامر؟ لا. يبدو ان الجهاز تالف او فيه خلل. ولكن، فقط قبل اسبوع اشترته وجربته. وهو مكفول لسنتين.

- ماذا تتمتمين؟ هل انا ايضا ضغط الدم عندي عال؟، سألت الضابطة باستهتار وهي تنوي النهوض.

- اجلسي ارجوك. دعيني اعيد الفحص، قالت «الطبيبة رغم انفها».. بصوت منكسر وكأنها تعترف بارتكاب جريمة أمام محقق بوليسي. وقبل ان تتمكن الضابطة من النهوض، راحت طبيبتنا تضغط على كيس الهواء.

واحد.. اثنان.. ثلاثة..

- لا ادري ماذا اقول. ما الذي يحدث هنا، قالت وهي تزفر غضبها بحيرة. انت ايضا يا سيدتي.. اذهبي للطبيب.

- ماذا..؟!، صرخت في وجهها الضابطة.

- ماذا.. ماذا؟ اذهبي الى الطبيب انت وهو فورا. ولا تصرخي، لان هذا يضرك صحيا. انا قلت ما يمليه عليّ ضميري ولك ان تفعلي ما تشائين...

في هذه الاثناء، راح ضباط وضابطات الامن يتجمعون. بعضهم كانوا يضعون ايديهم على السلاح المخفي تحت المعطف. المسافرون اصبحوا يلتفون هنا بالعشرات. وانضم اليهم اقاربهم.. وعمال النظافة والصيانة.. وبدت تتعالى اصوات الهرج والمرج والفوضى. وسماعة الاستعلامات تلعلع ولا احد يسمعها.

والطبيبة الغزية تحدث نفسها: «امن المعقول ان الشركة خدعتني وباعتني جهاز قياس ضغط خربانا؟ ام انني لم اعد اعرف كيف اقيس الضغط؟ ولكن.. لماذا لا يكون الامر صدفة وكلاهما، الضابط والضابطة، مريضان دون ان يدريا بذلك؟»..

هذا يركض من هنا. وذاك يصيح. واحدهم يدفع الآخر. والكل يأمر الكل بالتفرق. وتزداد الفوضى. وتتعالى الصرخات والصيحات واللعلعات.

- ابتعد من هنا..

- ارجعوا الى اماكنكم..

- هذه مخادعة. اعتقلوها.

- اذهبا الى الطبيب اولا..

- انها مخربة من غزة..

- انها كذابة ودجالة..

- ابعدوا عني..

- لا تتركوها..

- الى المسافرين في رحلة رقم.. توجهوا فورا الى البوابة رقم ٥.. بقيت عشر دقائق على موعد اقلاع الطائرة..

«عَ الوجع» - مجموعة قصائد جديدة للشاعر سعود الاسدي



● عن منشورات «مكتبة الناصرة الشعبية» (بيت الصداقة) صدرت هذا الاسبوع، مجموعة قصائد جديدة للشاعر المعروف سعود الاسدي. تحمل المجموعة اسم «عَ الوجع» وهي الثانية للشاعر بعد «اغاني من الجليل» (صدرت سنة ١٩٧٦) و«نسمات وزوابع» (صدرت سنة ١٩٨٦).

والامر اللافت في المجموعة، اضافة الى غنى القصائد التي تضمها من نتاج الشاعر في السنوات الاخيرة، هو انها صدرت في طبعة انيقة ودقيقة. وعن ذلك قال الناشر «نرى الذوق والاناقة والسحر والجمال مرايا له (للديوان)، مما يجعله يأتي على الوجع فعلاً».

ومما جاء ايضا في تظهير الناشر لهذه المجموعة:

«الشاعر سعود الاسدي من شعراء الطليعة عندنا، وهو متميز.. متفرد.. عمد الى لغة الناس مغامرا، ليصوغ منها شعرا ابداعيا امتد على مساحة ثلاثة دواوين شعرية.

وهذا هو الديوان الثالث (عَ الوجع) تصدره مكتبة الناصرة الشعبية وتعتز بتقديمه، لما فيه من نقلة نوعية وفنية جديدة تحمل في مضمونها العمق والعفوية والطيبة الانسانية الى درجة طفرة الدمعة من العين...

وشاعرنا وان يكتب باللغة القومية - كما يسميها - الا انه كما نرى تجاوز بتجربته الشعرية محلية الوطن الى سواه، بحس انساني كبير... وشعره ببساطته وفطرته وسهولته يخفي صنعة شاعر متمكن، لا تفريط لديه ولا افراط في لفظ او معنى.. وهو يحافظ على وحدة القصيدة وحسن قفلتها. ليس هذا فحسب بل ان هذا الديوان بمجموعه انسجام سيمفوني رائع يضبطه التوافق والتماسك والتنغيم».

أدب

□ من الشاعر اللبناني شوقي بزيع الى «الاتحـاد» □

مرثية الغبار

غبارٌ على افقِ الروحِ يعلو
ووجهتُهُ: لا مكانْ
يشيرُ بأشلائه انْ تقوّسَ سكانُهُ
تحت قنطرةِ الوقتِ
وانهدم العقربانْ
والذي خلّفتهُ الحروبُ قضى تحت أنقاضها
تاركاً للذين يجيئون من بعدهِ
ورداً من دخانْ
غبارٌ بعيدٌ،
كأنْ لم تلوّح يدٌ بوداعٍ،
كأنْ جف ضرعُ الحياةِ الاخير
ولم يبق منه
سوى ما يلتقطُهُ حصرم الموت
تحت اللسانْ
وداعاً إذن،
للصخورِ التي غسل القلبُ اقدامها دون جدوى،
لدراقةٍ اغمضتْ جفنها عند مصطبةِ البيت،
للأصدقاء الذين غدوا زبداً طافياً
فوق ماءِ الزمانْ
وداعاً...
لأوديةٍ لم انمْ تحت أجراسها منذ عشرين عاماً،
لشيخوخةٍ لن اضخضخ تفاحها في السرير الاخير،
لهذا العبورِ المريرِ
من الطّينِ
حتى اللغه
هيئوا لي ثلوجاً على قمم الاربعينْ
وشوكاً لكي ينحني جسدي فوق صباره المرّ،
واستمعوا للخريف
الذي تتعاظم صفرتُهُ
في أقاصي ذبولي
ولا تعدوني بشيءٍ
سوى ما تزين لي وحشتي من كوابيسها
وارفعوني قليلا
لأشهدَ قصدير روحي
الذي يلمعُ الآن فوق سطوحِ المدنْ
وارفعوني قليلاً
لأسندَ خابية العمرِ فوق الحصاةِ الاخيره
فمن الف عامٍ أسير
ولا أجد أمرأةً
تشتري كبريائي المرغَ بالشوق،
او تتبنى سقوطي على ركبتيها
كسربٍ من الأودية
كيف لي ان ارمّمَ فخار صدري
واكسو دمي بالهشيم
الذي لم يوحّد مراياي في جنةِ ماضيه
كيف لي ان اقودَ مظاهرةً من خطاي القديمة
نحو الصبي الذي شاخ في داخلي،
ان اناديه من عتمة الاقبيه:
هل انا انت؟
ام نحن وجهانِ لا يجريان الى غايةٍ او هدفْ
ومن نحنُ؟
من يصرخُ الآن فينا: الظلالُ ام الأصل؟
ام اننا نقطةُ المنتصفْ
بين ما لا يجيء، وما لا يعودْ؟
وهل نحن فاصلةٌ بين حربين
ام وحشةٌ تتدحرجُ نحو سديم النهايات؟
يا ولدا كنته قبل ثلاثين عاماً اغثني
رد لي شفق السنديان
الذي كنت تركض بين ذراعيه،
ارملة البيلسان المشردِ
والسنبلاتِ اليتامى
على مفرقِ السنة العاشره
اتسمعني أيها الطفل؟
هل تذكرُ القروي الذي كان يركض خلف عصافيرهِ
في المدى الدبقِ المتلاطم؟
هل تتذكر عينيه
حين رأى ساقَ مريمَ
واشتعلت روحُهُ بخريرِ الانوثة؟

ضاع الصهيلُ الذي كان يصعدُ من فرسِ الروح،
ذوّبتَ الشمسُ شمع الخطى العابره
كأن فتى آخراً كان يسلم ساقيهِ للريح،
يضحكُ منتشياً للصباح
ويتركُ ضحكتهُ في حقولِ الذره
فتىً لم تعدْ لك منه سوى ظلمةِ الذاكره
لن تلاقيه ثانيةً،
لن تُكحّلَ شمسُ الطفولةِ عينيك بعد،
ولن تستطيعَ امتطاءَ حصانِ الصبا مثلهُ،
ايها الطفل،
يا ولداً كنتُهُ قبل ثلاثين عاماً
أما كان في الارض متسعٌ لي ولكْ؟
ألستُ انا من تعفر بالوحلِ بين ذراعيك؟
والزعفرانُ الذي يتنزهُ بين شهيقِ دمي وزفيرِ القرى
انت أورثتنيه،
وأورثتني شقرة الشعر،
جوهرةَ الشعر،
قضمَ الاظافر،
عادة ان اشتهي كلّ ما ليس لي
من خصور النساء،
ولألاء أثدائهن الذي أثكلكْ
فلماذا اذن لا يطلُّ عيني نفسُ الحنينِ الذي يملكْ؟
ولماذا اذن اصبح العمرُ مئذنةً من دخانْ؟
ولماذا اذن نلتقي مثلما يلتقي اعميانْ؟
انا اثنان،

يصرخُ كل بصاحبه: أنجُ سعدٌ
فإن سُعيداً هَلَكْ
انا اثنان،
لا يسمعانِ سوى الريحِ تهدرُ بين حطاميهما
واقفانِ على ضفتي هذه الحرب،
كلّ يشير الى رأسِ صاحبه في ذهولٍ
ويسألُ: منْ قتلكْ؟

....

....

غبارٌ على افق الروحِ يعلو
ويبتعد الطفلُ فيّ الى ظلمةٍ لا تؤوبُ
مضاءً بأحزانه،
انهرُ الارضَ مثل قطيعٍ من الذكريات امامي
واتبع اقدامهُ صارخاً في هشيمِ الصباحات
لكنه لا يجيبُ
احدّقُ مثل المجانينِ داخلَ مرآتهِ
فأراه على وشك الموت
يرمقني من بعيدٍ ويسألُ: من انت؟
- لكننا سيدي واحدٌ مزقته الحروبُ
لا تمت قبل ان يزهر اللوز في الارضِ،
لا تتذرعْ بهذا الخرابِ الذي تلمحُ الآن،
ما هي الا شهورٌ
وتنبلجُ الروحُ ثانيةً من وراءِ الجبال
وقد شقّ ظلمتها العندليبُ
شهورٌ وتعلو الشقائقُ اضرحةَ الشهداءِ
كل شيءٍ اعد كما ينبغي
في نهايات هذا المساء،
وبعد قليلٍ سيجترح الضوءَ عشبٌ وليدٌ
سيأتي الأحبةُ ثانية للحياة،
تواكبهم ثلةٌ من عصافيرِ احلامهم
ودم طازجٌ
ونهارٌ جديدٌ
شهورٌ وتنهض تلميذةٌ فيَّ الصباح
لتصنعَ من زرقة البحرِ مريولها المدرسيّ،
ويورقَ بين يديها الكتابُ

- ولكنني لا ارى غير شمسٍ تجرجرُ امعاءها
فوق رأسِ الخليقةِ
والارضُ تفاحةٌ
تتناهشها في الظلامِ الذئابُ
ولماذا استتب ولم تشرق الشمس هذا الخرابُ؟
والذين قضوا تحت انقاضِ احلامهمْ
من يُعيدُ لهم
أعيُنَنا اطفأوها ليحيا الترابُ؟
سرابٌ سرابُ
لماذا الترابُ
اذا لم نجدْ فرقةً من نقولُ له:
عِمْ صباحاً
ولم يبق متسعٌ ليجيءَ الجوابُ،
لماذا الترابُ
وكلُّ الذي ظلّ من هذه الحرب أضرحةٌ وقبابُ؟

لماذا الترابُ
اذا لم تفتّحْ لنا الارض أزهارها كثغورِ النساءِ
ولم ينغلقْ
خلفَ عُرْيِ العروسين بابٌ؟

....

....

غبارٌ على افقِ الروحِ يعلو
ولم تنجلِ الحربُ عن طائرٍ
يرفع البحرَ عن صيحة التائهينْ
كأنا كبرنا ولم ننتبه!
او كأنّا رياحٌ تسرينا كفُّ اعمارنا من شقوقِ الحنينْ
تسير طفولاتنا خلفنا
كمراكب من ورقٍ
ثم تنأى
كزغردةٍ تتلاشى فقاعاتُها
في مياهِ السنينْ
توابيتنا تتقدمُ مثل النوارسِ عند الاصيل
وترحلُ عند الصباحِ مع الراحلينْ
فماذا نعدُّ لأوطاننا بعد ماذا نعدُّ؟
والذين مضوا اقفلوا شمع آذانهمْ
دون صرخاتنا الموحشات
وأكفانُهُم لا ترد
ماذا يخبئُ في وحشةِ العمرِ هذا الزمانُ الألدُّ؟
عواصفُنا تتآكلُ في ريعانِ انكساراتها
وقرانا مآذنُ لا يعتليها سوى الخوف
والنهرُ لا يبلغ البحرَ إلا قتيلاً
ولا يقبلُ الضدُّ ضدُّ
فماذا نعدّ لهذا الظلامِ المهيمن ماذا نعد؟

....

....

غبارٌ على افقِ الروحِ يعلو
وما من مكانٍ تحصّن في ظله غرسةُ اليأسِ،
لا ملجأ كي تُلْقي بقايا الجروحِ
على ضوءِ شمعته،
والذين اصطفوك لكي يكملوا الحرب باسم امانيكَ
خانوك،
وانكفأوا نحو اقرب منعطفٍ لاقتسامِ الغنائم،
أين تفرُّ إذن؟
فوق اي القبورِ سترفعُ اعلامَك البيض؟
فاصعدْ على كتفِ الذكريات
ولوّح لمركب ماضيكَ
كيما يعود الى رئتيكَ
الهواءُ النقيُّ
وخذْ بيدي ايهذا الصبيّ

لكي اقطر الريحَ خلف ثعالبِ اوردتي وأصيح:
اركضي يا رياحُ بأقصى خطاكِ
فلن تستطيعي مجاراةَ ساقيّ
حتى اذا غبتُ خلف تخوم الطفولةِ
واستلني خنجرُ الحربِ من ثدي امي
فنادي عليّ
يجيبك صداي الذي لم يزل يتموج في ماءِ «عين النبي» (*)
تُجبك الغيومُ التي ظللتْ
ستدياتٍ قلبي صغيراً
ولما كبرتُ
تلقيتُ خنجرها بيديّ
ايتها الريحُ نادي عليّ
يجيء الف طفلٍ
لهم نفسُ طائرتي الورقية،
نفسُ ارتباكي أمام النساء،
ونفسُ ارتمائي على شوكة الارضِ
منذ أحال الغزاةُ
جبين الترابِ عليّ
أكانت إذن هذه الارضُ طفلاً
وكنتُ انا قبرها
اما انا الطفلُ وهي ضريحي؟
لا فرق،
ما دام كلُّ دمٍ ساقطٍ نحو ودیانها
يتناهى اليّ
اليّ إذن يا مناقيرُ،
يا قبرات الزمان القديم،
ويا زيزفونَ البدايات أورقْ على ساعديّ
سأصنعُ من طين روحي حبالاً
وأمنعُ هذا الغروب الذي أشعلَ الافقَ
ناري وريحي
فقد خيم الليلُ فوق سرير بلادي
وحطّ غرابُ النهايات فوق الجروحِ
ولم يبق إلا ذبالةُ زيتٍ
أضيءُ بها عَرَجَ السنواتِ
التي بقيتْ لي
وأجبرُ وحدي
كسور الزمانِ الكسيحِ

....

....

هو ذاكْ
الصبي العجوزُ الذي يشمرُ الخوفُ في رأسِهِ
كلما اينعتْ زهرةُ الارتباك
لا تظنوه يبكي على أمسه
او يصيّرُ من نفسه زورقاً للهلاكْ
إنه يرتقُ الكون بالشعر
او ينحني لتمر القذائفُ مسرعة فوقهُ
ويراقبُ جيشي هزائمه وامانيهِ
في لحظة الاشتباكْ
مَنْ يُعيدَ الصبي
الذي تتضاعفُ بين الشموعِ العظيمة أطرافُهُ -
لأبيهِ الوحيدْ؟
مَنْ يلمُّ قصاصاته عن حطامِ السنين
- التي لم يعشها -
ويودعُها في البريدْ
لكي يتوحّد ثانيةً حول تمثاله
ويصوغ سبيكة اعضائه من جديدْ
عائداً ويدقُّ بكلتا يديهِ على قبرِ ماضيه،
- من؟
- لا احدْ
غير طيفينِ لا يبصرانِ
وبابٍ بعيدْ

(بيروت ١٩٨٨ - ١٩٩١)

(*) «عين النبي» - عين ماء في قرية الشاعر

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨

اودي ..١٣٠ D.L موديل ١٩٨٢ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (٧١٦)

اودي ٨٠ ماتور ..١٦٠ موديل ١٩٨٩ يد اولى + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧٠٢)

اوبل اسكونا ..١٣٠ S موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ (٧٠١)

بونتياك ماتور ..٥٧٠ موديل ١٩٧٦ ٨ سلندر + مكيف هوائي חנה כח ، كهربائية يد اولى ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧١٢)

B.M.W ٣١٦ موديل ١٩٨٣ سبورت + مكيف هوائي ماتور ..١٨٠ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ (٧٠٠)

فولسفاجن تجارية دبل كابينا ماتور ...٢٠٠ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ (٧١٠)

فولسفاجن חיפושית 1300 موديل ١٩٧٤ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧١١)

فولفو ...٢٠٠ GL اوتومات موديل ١٩٨٥ يد ثانية ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٣)

فولفو ستيشن ماتور ...٢٠٠ موديل ١٩٧١ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧١٣)

سوبارو ..١٣٠ D.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧١٤)

سوبارو ..٣١٠ D.L موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ (٧١٥)

فيات ١٢٨ ماتور ..١١٠٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧٠٨)

فيات ريتمو موديل ..١١٠ موديل ١٩٧٩ ت:٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٠٩)

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧٠٧)

فورد سييرا ..١٣٠ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ (٧٠٤)

رينو ٩ ماتور ..١١٠ G.T.C موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٧٠٦)

رينو ١١ .١٢٥ موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨ (٧٠٥)

سيارات

اوبل كورسا T.R.S موديل ١٩٨٤ تست لسنة بحالة ممتازة ت: ٤/٥٢٢٩٣. ساعات بعد الظهر (٦٩٧)

فورد ترانزيت موديل ١٩٨٢ وضع جيد جدا ومجهزة للركاب ت: ٤/٨٠٢٢٣٥. (٦٨٧)

فورد ترانزيت الماني موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي في حالة جيدة ت: العمل ٤/٧٨٩١٣٩. (يزيد فيلان) البيت ٨٠٢٤٢٧/ .٤ (٦٨٤)

ترانسبورتر موديل ١٩٨٤ يد اولى ١٢٥ الف كم في وضع ممتاز ت: ٤/٢٥١٧٦١. وفي العمل ٤/٦٦٢٣٣٩. (٦٧٨)

ماتور سيفل من نوع سوزوكي ٥٥٠ GSX موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٨٨٢٢٧. دير الاسد (٦٧٩)

سوبارو ١٩٧٩ بحالة جيدة للاتصال ٦/٣٧٣١١٩. (٦٧٦)

ماك موديل ١٩٧٩ في حالة ممتازة مع قلاب تراكتور ٩٥٥ L موديل ١٩٧٨ في حالة ممتازة ت: ٧/٣٣٣٣٧٣. ٧/٣٧١٣٤٥. (٦٧٧)

بيجو سيلكت موديل ١٩٨٨ يد اولى 100,000 + جميع الاضافات ت: ٣/٩٦١٢٦٣٦.

سيارة فولسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٨٩ ت: ٦/٣١١٩١٤. في ساعات العمل (٦٧٠)

ترانسبورتر موديل ١٩٨٧ يد اولى بحالة ممتازة هاتف: ٧/ ٣/٨١٠٣٦٦. (٦٦٧)

ابراهيم شقير
دكان هيدرولي
جميع مواسير الضغط
شفاعمرو محطة سونول
مفرق الناعمة ٤/٨٦٥٢٠٩. البيت ٤/٨٦٥٤٩٨.



بيت للايجار في تل ابيب شارع بن يهودا، اوسيسريالتيس (ייבנה) ت: ٣/٥٢٨٩٧٥٦. /٥٤٦٨٧٣٨ .٣ (٦٩٥)

دار للبيع في طمرة طابقين مساحة ١١٢م٢ كل طابق، محاطة بحديقة ، موقف للسيارة ، جدار حول البيت ت: ٤/٩٤٥٢٨٣. البيت ، ٣٥٢٦٧١٥. السيارة (٦٩٢)

فيلا للبيع في شفاعمرو ـ الحي الاخضر السعر مغر جدا للاتصال مع انطون ت: /٨٦٧١٥٩ .٤ (٦٩١)

للبيع فيلا مع قطعة ارض طابو في المكر ت: ٢/٧٠٦٢٢. (٦٩٠)

دار للبيع في حيفا شارع هشومير ٣٦ السعر مغر جدا ت: ٤/٦٦٨٠٨٣. (٦٨٩)

دار للبيع في حيفا الهدار شارع فوزاة غرفتين ونصف + شرفتين مع سقف للبناء مرتبة طابق ثالث ٨٠ الف دولار ت: ٤/٥٣٤٢٨٧. (٦٨٨)

دور للبيع في موقع ممتاز في الناصرة حي الشوفاني وفي حالة ممتازة ت: /٥٥٥٦٩٠ .٦ ٦/٥٥٥٦٩١. (٦٨٣)

للايجار غرف سكنية في قرية عسفيا لمجموعات وطلاب جامعيين
مطلوب تبرع باسرة وفرشات وبرادات لمساكن طلاب ت: /٥١٦٥٨٧ .٤ ٤/٢٢٥١٩٣. (٦٧١)

دار للبيع في عين ماهل الحي الجديد مساحتها ١٧٠ م٢ مع مساحة ارض ..٧٠٠ للاتصال في ساعات المساء ت: ٦/٥٦١٤٤. (٦٦٦)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

متاجر مكاتب

للايجار محل تجاري في حيفا مركز المدينة قرب مطعم اسكندر مساحة ٤٨م٢ بعد ترميمات ت: ٤/٥٢٤٢٢٩. (٦٨٠)

للايجار محل فلافل وشوارما مع كافة المعدات في حيفا شارع هحلوتس نفهيتيم ت: ٤/٥٧٢٩١٧. ٦/٥٢٦١٩٤. (٦٨٢)

للايجار عيادة اسنان بكامل محتوياتها ت: ٦/٥٥١٦٨٧. الاتصال الساعة ٨ مساء (٦٧٢)

للايجار متجرين في حيفا شارع هلل ٤٩ منطقة سكنية مساحة كل متجر ١٦ م٢ بوضع ممتاز ت: ساعات العمل ٤/٤١٢٧٢٧. وفي ساعات بعد الظهر ت: ٤/٣٣٧٥٥. (٦٦٩)

محلات تجارية للايجار في حيفا شارع الخوري للتفاصيل ت: ٤/٦٤٤٨١٦. ٤/٦٤١٥٩. فهد عبود (٦٦٣)

للايجار بيت في الناصرة حي الروم للازواج الشابة فقط ت: /٥٦٣٥٩٧ .٦ في ساعات المساء (٧١٧)

أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس
لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة من ارقى دور الازياء العالمية والمحلية وبيع جميع المستلزمات للعرائس
باقة الغربية ت: /٤٨١٤٨٣ .٦ ٦/٣٨١٥٦٨. (٦٩٩)

مطلوب للعمل

ל 7771
مطلوب منجدون نشيطون لعمل ثابت التوجه لطوبيا ت: ٤/٧٥٩١٠٤. ٤/٧٥٩٠٤٣. (٦٩٨)

اورطال قوى بشرية
مطلوب عمال انتاج وتركيب المنيوم ذوي خبرة ، مع ويعدون قراءة خرائط ت: ٤/٥٢٠٤٣٣/٥. حيفا شارع هرتسليا ١٤ (٦٩٤)

شايش الجليل
مطلوب للعمل
ثلاثة عمال فنيين لتفصيل وتصنيع (النقش) لشايش المجالي للاتصال بشارة خوري كفرياسيف ت: ٤/٩٦١٨٤١. (٦٨٥)

مطلوب وكلاء مبيعات لتسويق عطور نسائية ورجالية في كافة انحاء البلاد ت: /٩٨٦٥٦٦ .٤ في ساعات بعد الظهر (٦٧٤)

اعلانك خلال شهر بسعر اعلان واحد

موسيقى

محل لبيع
جميع الادوات الموسيقية
- اعواد شامية اصلية، كمان، اورغ شرقي غربي
- جميع الادوات الموسيقية للمدارس والمعاهد
- اسعار وتنزيلات خاصة

معاملة حسنة
نحترم فيزا ويسرا كارت
الرينة :العمل ٦/٥٦٥٧١٩ البيت ٦/٥٦٦٠٥..
منذر برانسي
محلنا الجديد
الرينة الشارع الرئيسي



الى الطلاب المعنيين بالدراسة الجامعية في روسيا
مؤسسة الافاق الجديدة
تبشر جمهور الطلاب باستمرار التسجيل للوفد الثاني المقرر في بداية تشرين الاول لكافة المواضيع
المؤسسة تضمن القبول لجميع الطلاب وتوفر لكم السكن والرعاية الطبية والطعام اليومي والاهتمام الدائم
هدفنا مساعدة الطلاب واسعارنا معقولة
للتسجيل والاستفسار غسان محاميد ام الفحم
☎ 06/311078 ☎

لا تبق وحيدا!!
لا تبقي وحيدة!!
مكتب التعارف بهدف الزواج فقط
بيت
سرية تامة
بادارة ايلانة غوطمان
ايضا يعمل في الوسط العربي
اتصل/ي حالا بمكتبنا واعط تفاصيلك ونحن سنكون لك حلقة الوصل مع شريك/ة حياتك في المستقبل
لن تكون / ي الاول
هناك العديدون الذين وجدوا شريك حياتهم عن طريقنا
نستقبل من كافة الاجيال ومن الجنسين
حيفا - كريات بيالك ☎ 709870 - 04/707499
تل ابيب ☎ 526425 - 03/5239331
بئر السبع ☎ 70047 - 057/70045
طبريا ☎ 721995 - 06/721993

اراضٍ

ارض للبيع مساحتها ٣ دونمات وربع في سهل عبلين ت: /٨٦٧١٩٦ .٤ (٦٩٦)

للبيع دونم ارض في كفرياسيف حي الصنيبعا ت: ٤/٩٦١١٢١٤. (٦٦٨)

للبيع ارض
مساحتها ..٢٤٠ م٢ في الحي الشرقي في الناصرة
يمكن ..٦٠٠ م٢ وما فوق
تتوفر جميع الخدمات
شارع + مجاري + كهربا
ت: ٦/٥٧٩٩٧٢٣.

معدات للبيع

للبيع ماكنة صوف Brather ٩١٠ مع ماتور كهربائي في وضع ممتاز ت: مع ابتهاج خوري ت: ٤/٨١٣٧٥١. عكا (٦٧٣)

محددة
يوسف شاويش
صناعة سقايل قصارين
بيع جبص، اسمنت، حديد صناعي ، ابواب ملاجئ وغرف الامان وراق بيع
عرابة المدخل الرئيسي
ت: ٦/٧٤٥٠٤٩.





Pierre Galio

פייר גליו בע"מ

بيير چاليو

انتاج فساتين وبناطلين وقمصان للبنات والشابات

تل ابيب طريق يافا ٤٤ طابق ٢

☎ 03/838936

B

ברוריה דקל

بروريا ديكل

مصممة الازياء النسائية

تصميم ازياء يناسب جميع الاذواق

تل ابيب . جرونزنبرغ ١٢

☎ 03/664332

AIRPORT

איריות איربورت

استيراد افخر الجرازي الايطالية بجميع انواعها

انتاج ينافس اجود البضائع العالمية

☎ 03/818678 פקס 03/816595

تل ابيب شارع السوق ١٥

Q

רובי סטייל

روبي ستايل

ستايل ايطالي وفرنسي

انتاج بناطلين وجاكيتات رجالي

مركز التسويق تل ابيب شارع همزراحي ١٥

☎ 03/830332 03/812514

يهنئون

أزياء كاميليا- معليا

بمناسبة افتتاح محلها الجديد

في معليا مركز القرية

☎ 04/975770 - 973575

[redacted]

أزياء

كاميليا

معليا



[redacted]

בני את צלי

بيني و تسيلي

الممثلون الوحيدون لشركات، رونين موديل

جيبس، ليڤر، شارلز، ڤكتوريا، چروسمن

حيفا شارع چيئولا ١١

☎ 04/642936



רונין מודיל

انتاج أزياء نسائية حتى المقاسات الكبيرة

بارقى الموديلات العالمية

☎ 03/657915 03/663286

تل ابيب شارع موهليبر ٢٣

ספנסר

سبنسر

Spenser

تسويق أزياء نسائية لأشهر الشركات الاسرائيلية

تل ابيب شارع يافا ٣٤

☎ 03/824070

י. בן שואף

ي. بن شوئيف

تسويق بالجملة أزياء للاولاد والشباب

☎ 03/831877 פקס 03/820573

تل ابيب شارع هكيشون ٤

S.G.S.

אס. ג'י. אס.

اس. جي. أس

من اكبر منتجي القمصان الرجالية في البلاد

تل ابيب بفرعيه

هكيشون ١٧ ☎ 03/813017

السوق ١١ ☎ 03/836639

O.K. BOYS

او كي بويز

انتاج أزياء خاصة وفريدة

للاولاد والشباب

تل ابيب شارع نحلات بنيامين ٩٩

☎ 03/5180554



